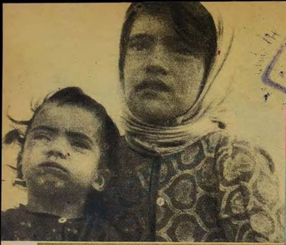


آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1455 — 12 September 1962 العدد ١٤٥٥ - ١٢ سبتمبر ١٩٦٢

رأيت يوم القيامة !

(ص ١٤)



تفاصيل أخر صفقة طلاق في بيروت (ص ٢٥)

سر خطير تحصل عليه آخر ساعة من السعودية :

سعود يهرّب أموال الخزانة !

- ٢٠٠ مليون دولار وضعها الملك فى بنوك سويسرا تحت أرقام سرية ..
- تفاصيل صفقة بيروت الأخيرة التى دفع فيها الملك ٦ مليون جنيه !
- غرفة نوم لزوجة الملك بعشرة آلاف جنيه بينما المجاعة تهدد سكان الصحراء !

حصلت « آخر ساعة » على التفاصيل الكاملة لعمليات تهريب اموال الخزانة السعودية . لقد فتح الملك حسابات سرية فى بنوك سويسرا وهرب اليها مائتى مليون دولار . انه يعقد الآن صفقات كبيرة لشراء عمارات واراض فى لبنان وايطاليا . ان « آخر ساعة » تذيع اسرار صفقة العمارات الاربع التى دفع فيها سعود ستة ملايين جنيه ، وتكشف ارقام الاموال المسروقة من الشعب العربى فى السعودية التى صرفها خلال رحلاته الاخيرة فى اوربا وأمريكا .



الفقر فى السعودية : مياه السيول والامطار تفرق الشوارع فى مكة وتبقى على هذا الحال شهورا وتتحول الى مستنقعات للبعوض وذلك لعدم وجود شبكة كاملة للمجارى والسيارات التى تنقل الشعب من سنة ١٩٢٠ بينما الملك واولاده لا يركبون الا الكاديلا والبويك موديل ١٩٦٢ !



المجاعة فى الصحراء : معظم الملايين التى تسكن صحراء نجد تعانى من المجاعة طوال السنة بسبب الجدب وقلة الامطار وتنتشر الامراض بينهم ولا يجدون الماء ولا الخبز !



الارهاب بين العمال : ان الشركات الاجنبية تسوق العمال وهم حفاة عراة كقطيع الاغنام للعمل فى مد الخطوط الحديدية ولا يأخذون الاجر الكافى وبعضهم يموت من الجوع



الملك وعصابته · صورة ناطقة لسعود بن عبد العزيز في احدى الخيام الملحقة بقصر الناصرية وحوله مجموعة من رجال الجيش الابيض وعددهم ٣٧ الف جندى ويعسكرون حول القصور الملكية ويقتلون المعارضين للملك وينهبون المتاجر اذا لم يدفع اصحابها المخصصات غير المنظورة للقصر الملكى

كتب التحقيق :
محمد وجدى قنديل





مدارس خاصة للامراء : اقيمت وسط قصور الناصرية في الرياض واحضر سعود مدرسات ومربيات لاولاده الصغار من امريكا وفرنسا بينما تصطف طوابير السيارات الكاديلاك في انتظارهم ·· وابناء الشعب خارج الاسوار يعانون من الجهل ··· وهذه هي اشتراكية سعود ··· !

ما الذى يشغل بال الملك سعود بن عبد العزيز الآن ·· ؟
ما الذى يحتل تفكيره وهو قابع وسط الحريم في جناحه الخاص غير تدبير المؤامرات ولعن الاشتراكية ؟
ماهو الشيء الخفى الذى يحرص جلالته على كتمانه وراء استار الحقد الاصفر ·· والسب المسعور ويتلقى تطوراته اولا باول من لبنان ومن سويسرا ومن الولايات المتحدة بمنتهى الاهتمام والسرية ؟

ان السر الخطير الذى تتكشف تفاصيله لاول مرة ينطوى على مفاجأة مذهلة لجلالته ··

ولعله لم يكن يتصور — في يوم ما — ان تتسرب هذه التفاصيل من داخل قصر الناصرية في الرياض

ولعله لم يكن يدرى ان تطورات العملية الكبيرة التى يقوم بها جلالته كانت تصل الى القاهرة اولا باول ومعها المستندات التى تؤيدها ·· ربما لانه كان مشغولا بحبك المؤامرات ضد جمال عبدالناصر وتنظيم حملات الهجوم على الاشتراكية العربية ، وربما لاسباب اخرى داخل اجنحة الحريم والجوارى في قصره الملكى ، وربما ·· وربما ·· ولكن المهم ان عملية جلالته السرية كانت مكشوفة الحجاب من بدايتها ··!

ان الملك سعود بن عبد العزيز مشغول بتهريب كل ما امكن من اموال الخزانة السعودية الى الخارج ··

ولم يكتف بوضع ملايين الدولارات في بنوك سويسرا والولايات المتحدة تحت ارقام سرية وانما اخذ يعقد صفقات سرية لشراء العمارات والمبانى الكبيرة في بيروت وفي جنيف وكان الملك يجرى اتصالات خاصة — مباشرة — مع السماسرة والوسطاء الذين يعرضون هذه الصفقات وذلك خلال رحلاته في العامين الاخيرين الى اوربا وامريكا وكان حريصا على اتمام جميع الخطوات بنفسه او بواسطة شقيقه الامير مساعد بن عبد العزيز !

وقد بدأ الملك سعود يهرب أموال الخزانة السعودية الى الخارج من سنة ١٩٥٧

وكانت هذه العملية واحدة من أسباب الخلاف بينه وبين شقيقه الامير فيصل — في بداية الامر — ثم سكت فيصل وأقفل فمه بعد أن هدده الملك بفضح عمليات تهريب الاموال التى يقوم بها فيصل شخصيا وينفذها — عن طريق غير مباشر — بواسطة شقيق زوجته التركية ومعظمها في بنوك أمريكا وبريطانيا ·· وفي هذا الوقت بالذات أخذ يؤمن بمبالغ طائلة على حياته وعلى حياة أولاده — الذين لا حصر لهم — وتحت هذا القناع أخذت ملايين الريالات السعودية تتدفق على بنوك سويسرا وكان الشيخ يوسف ياسين يطير بين الحين والآخر الى جنيف ولندن لكى يطمئن



سر خطير من السعودية:

كشف بالمصروفات التي أنفقها سعود خلال رحلة الاستشفاء



في امريكا : ازدحم المئات في بوسطن امام الخيمة الملكية التي اقامها سعود على الباب واخلوا يضحكون بسخرية على صورة من اساطير عمر الخيام اعادها جلالته في القرن العشرين



.. وفي ايطاليا : وقف العشرات من الايطاليين والسياح يتفرجون على المغامرة الملكية التي يقودها سعود بالعباءة والعقال والكاديلاك ساعة دخوله الى الفندق في روما خلال رحلته الاخيرة هناك

مفرش لسرير الأمير منصور بـ ٨ آلاف جنيه .. وهدايا بآلاف الدولارات من أسبانيا

على تنفيذ عمليات التهريب الملكية ، وكانت الدفعة الاولى للتأمين على حياة الملك لاتقل عن خمسين مليون دولار .. وكانت هناك دفعات أخرى باسم أولاده الذين يزدادون بطريقة غريبة وأخذت طريقها أيضا الى البنوك السويسرية .. !

التهريب بارقام سرية

وفي سنة ١٩٥٨ ازدادت عمليات التهريب الملكية واتسع نطاقها ..

ووضع الملك سعود في حسابه الخاص في أحد بنوك جنيف مائة مليون دولار أخذها تحت الحساب من شركة أرامكو . والشيء الغريب أن هذه المبالغ لا تدون في الميزانية المنظورة للحكومة السعودية حتى لايعرف الامراء - أشقاء الملك - أى شيء عنها ويطالبوا بنصيبهم فيها . وخلال السنة نفسها وضع الملك مليون دولار لحساب كل ولد من أولاده في هذا البنك وكانت كلها تحت أرقام سرية .. !

وازدادت الهمس في وزارة المالية وبنوك الرياض وجدة حول عمليات التهريب التي يمارسها الملك ..

وأخذ الامراء يناقشونها في مجالسهم الخاصة ومضوا يتحرون تفاصيلها حتى عرفوا معظم أرقام المبالغ الموضوعة لحساب سعود في بنوك أوربا وذهب بعضهم اليه في القصر الملكي وتساءلوا عن حقيقة هذه العمليات وتظاهر الملك بالدهشة وقال لهم : انها أكاذيب وهمية يروجها أعداؤه حتى يثيروا الامراء عليه .. !

وحينما واجهوه بارقام الحسابات السرية وقيمة المبالغ المهربة قال لهم وهو يقسم باغلظ الايمان : أنه انما فعل ذلك لمصلحة الاسرة السعودية كلها وانه فتح هذه الحسابات حتى يأخذ منها جميع الامراء والاميرات حاجتهم من الاموال عند سفرهم الى الخارج!

وأحس الملك بعد تلك المقابلة بخطورة الموقف واستدعى مستشاره الخاص جمال الحسيني وأخذ الاثنان يفكران في طريقة جديدة للتهريب .. وفي النهاية قرر سعود أن يحول الاموال التي يريد تهريبها الى صفقات من العمارات والقصور وأراضي البناء في لبنان وسويسرا وبدأ البحث عن أضخم العمارات وأهمها في بيروت واستدعى الملك شقيقه الوحيد الذي يثق فيه - الامير مساعد - وطلب منه السفر الى بيروت في هذه المهمة ووعده بسمسرة كبيرة مقابل كتمانه تفاصيل العملية وقال له : ان وكيلنا في بيروت ينتظر وصولك لكي يعرض عليك جميع العروض المقدمة للبيع وحاول أن تتهرب من الامراء الذين يلتقون بك هناك حتى لايعرفوا مهمتك الحقيقية!

صفقة العمارات الاربع

وفي مطار بيروت كان هناك رجل واحد ينتظر الامير واسمه « **فاتشيك بابكيان** » وذهب الاثنان الى فندق سان جورج ..

وفي الجناح الخاص للامير أخذ بابكيان يعرض عليه جميع العروض التي حصل عليها وقال له في النهاية: انني أعرض على جلالته شراء أهم أربع عمارات في بيروت وكلها تدر دخلا سنويا ضخما وتحتل الاماكن الاستراتيجية في المدينة !

وكانت الابنية الاربعة التي اقترحها الوسيط بابكيان هي :

* **عمارة ستاركو وثمنها وحدها ٢٨ مليون ليرة لبنانية .**
* **عمارة ادريس امام الجامعة الامريكية في بيروت وبها سينما جرانادا**
* **عمارة لامار في منطقة الروشة واصحابها منقارة وكوكيان**
* **عمارة الدولتش فيتا في بيروت واصحابها منقارة وكوكيان ايضا .**

وقال بابكيان للامير مساعد : أن المبلغ المطلوب في هذه الصفقة كلها هو ٤٨ مليون ليرة لبنانية فقط - أى ستة ملايين جنيه - وانه تمكن من اقناع أصحابها بالبيع بعد مجهود كبير .. !

واتوقف قليلا لكي أعرض صورة سريعة عن « خاتشيك بابكيان » الرجل الذي عقد هذه الصفقة لحساب الملك سعود ..

لقد كان نائبا في البرلمان اللبناني ثم أصبح وزيرا وخرج من الوزارة وأعاد افتتاح مكتبة للشئون العقارية في بيروت وهو سمسار أرمني الاصل ويثق في مقدرته المالية معظم أفراد الاسرة المالكة السعودية ثقة عمياء ولذلك أصبح وكيل البيت المالك السعودي في جميع الاعمال المالية والتجارية التي تتم هناك!

لماذا توقفت العملية

واعود مرة أخرى الى أحداث الصفقة التي بدأت في سنة ١٩٦١ واستمرت حتى شهر ابريل ١٩٦٢

وطار الامير مساعد الى السعودية مرة أخرى وفي جيبه كل العروض التي قدمها بابكيان والتوصيات الشخصية التي بعثها الى الملك .

وذهب الى القصر الملكي على الفور وقابل سعود في جناحه الخاص ولبس الملك نظارته السوداء وقرب الاوراق حتى كادت تلامس زجاجها ثم رفع وجهه عنها وقال : ان الصفقة طيبة في مجموعها ولكنني أعترض على المبلغ المطلوب في عمارة ستاركو .. ان ٢٨ مليون ليرة كثير عليها وفي رأيي أنها لاتساوي أكثر من ٢٦ مليون ليرة فقط .. انني لن أدفع أكثر من ٤٦ مليون ليرة في الصفقة كلها .. !

واعترض الامير مساعد على رأى الملك وقال له :

ان عمارة ستاركو هي الجزء الرابع في الصفقة وانها بدون هذه العمارة لاتساوي شيئا .. ان ٢ مليون ليرة ليست فرقا كبيرا في مثل هذه الصفقات! ولم يقتنع الملك وداخلته الوساوس في الحاح الامير مساعد لاتمام الصفقة وأخذت الشكوك تلعب برأسه واستدعى مستشاره الخاص جمال الحسيني ومستشاره الامريكي جون أرنولد وعرض عليهما تفاصيل الصفقة وانضم الاثنان الى رأى الملك بالطبع واضطر الامير مساعد الى العودة مرة أخرى الى بيروت بالرأي الملكي في صفقة العمارات الاربع !

وفي نفس الوقت طار سعود في رحلته الطويلة الى أسبانيا والولايات المتحدة الامريكية للاستشفاء.

وتمدد جلالته على شاطيء فلوريدا - خلال شهر رمضان الماضي - وطلب بيروت بالتليفون وكان واضحا لكل الذين حوله أن صفقة العمارات الاربع تشغل باله الى حد كبير ، وجرى الاتصال التليفوني بين سعود وشقيقه مساعد وعرف الملك أن أصحاب العمارة متمسكون بالمبلغ المطلوب وأنهم رفضوا التنازل عن ليرة واحدة

وغضب الملك وأمر الامير مساعد بقطع المفاوضات السرية والعودة الى الرياض .. !

تهريب ٦ ملايين جنيه

وتوقفت الصفقة لفترة قصيرة ..

ولكن خاتشيك بابكيان لم ييأس لانه كان سيقبض حوالي مليون ليرة لبنانية عمولة خاصة له من وراء العملية ..

وعاود الاتصال مرة أخرى بالملك في فلوريدا وابلغه أنها الصفقة الوحيدة التي وجدها مناسبة في بيروت وأنه لن يجد غيرها أبدا ..

واحس سعود أن الفرصة سوف تضيع من يده لتهريب جزء من أموال البترول الى الخارج ووافق في النهاية وطلب من خاتشيك بابكيان أن يجري عملية البيع بالنيابة عنه وأن يخفي أمرها - نهائيا - حتى عن موظفي المكتب لانه لا يريد أن تستغل هذه العملية للدعاية ضده .. !

وخلال شهر ابريل الماضي - وبالتحديد في النصف الاخير - تم تحويل جميع عقود الايجارات في العمارات الاربع الى اسم « خاتشيك بابكيان »

وصدرت الاوامر من الملك الى الخزانة السعودية بأن تحول الى بيروت مبلغ ٤٨ مليون ليرة لبنانية - فورا - وبعدها بدأ بابكيان في تغيير جميع العمال والموظفين الذين كانوا يعملون في هذه العمارات وجاء طاقم جديد غيرهم من اليهود والاجانب الذين يقيمون في بيروت وكان صاحب الجلالة يفرك يديه بالمسبحة الكهرمان ويبتسم في فرح من وراء نظارته السوداء وهو يسمع خبر اتمام الصفقة !

ولم تكن صفقات تهريب الاموال من السعودية هي الشيء الوحيد الذي يشغل بال الملك في رحلاته الاخيرة عبر أوربا وأمريكا ..

هدايا من أمريكا

وانما كانت الهدايا والمجوهرات والفراء والسيارات الكاديلاك تحتل جزءا كبيرا من تفكير جلالته وهو يجول على حريمه وحرسه الخاص وحاشيته بين نيويورك ومدريد وروما وفرانكفورت ، وخذوا نموذجا صغيرا للهدايا التي اشتراها جلالته من أمريكا :

* **عشر سيارات كاديلاك موديل ١٩٦٢** اشتراها الشيخ سالم بن عيد ناظر الخاصة الملكية طبقا لمواصفات خاصة طلبها الملك في كل سيارة وهي أجهزة تكييف الهواء وأجهزة تسجيل وزجاج ضد الرصاص . و .. و .. ووصلت جملة ثمنها الى ١٢٠ ألف دولار ، ومعها تسع سيارات كريزلر ثمنها ١٠٠ ألف دولار !
* **عشر قطع من الفراء بكل أنواعه** - الفيزون والاستراكان والارمين الابيض - ودفع فيها ناظر الخاصة خمسين ألف دولار . ثم مجموعة كاملة من أحدث المجوهرات في العالم حملها الى جناح الملك في مستشفى بوسطن ثلاثة من كبار الجواهرجية في نيويورك وخرجوا من الجناح ومعهم شيك بمبلغ ٣٢٠ ألف دولار !
* **٢٥٠ مسدسا حديثا** - بعضها مكتوم الصوت لزوم المؤامرات والاغتيالات في الظلام - واشتراها الشيخ عبد العزيز الشنيطي مدير مكتب المراسلات الملكية من أكبر محلات الاسلحة في بوسطن ودفع فيها ٥٠ ألف دولار بالتمام .. !

والهدايا تكاد تكون شيئا لاتذكر - بأرقامها الخيالية - بجانب المصروفات المنظورة وغير المنظورة الاخرى التي تكلفها الملك وحاشيته ..

وثمة تقرير سري وضعته شركة أرامكو عن المصاريف التي تكلفتها رحلة الملك سعود الى أمريكا وحدها كانت الارقام التي يحويها التقرير لاتحتمل أى مجال للشك أو الجدل لان الشركة كانت تقوم بالصرف - فعلا - على جلالته طوال اقامته هناك وكانت تدفع الفواتير وتراجع الحسابات بواسطة مندوبيها المرافقين للحاشية السعودية وكان التقرير يقول بالحرف الواحد « ان اقامة الملك سعود تكلفت مائة ألف دولار في اليوم الواحد وان المصروفات النثرية بلغت رقما يزيد عن العادة المتبعة في زيارة أى ملك أو رئيس دولة ومنها السيارات المخصصة لتنقلات الحاشية التي بلغ ايجارها اليومي أربعة آلاف دولار ثم المكالمات التليفونية بين بوسطن والرياض وبيروت التي وصلت قيمتها الى ٣٥٠٠ دولار كل يوم .. ! »

غرفة نوم لام منصور

ثم يجيء بعد ذلك نموذج آخر لتصرفات صاحب الجلالة الذي تهدد المجاعة شعبه بالفناء بين رمال الصحراء المجدبة ..

والواقعة مكانها فرانكفورت حين وصلها الملك في



جمال الحسيني الرأى للملك ..

خاتشيك بابكيان وسيط في الصفقة !







.. وفى اسبانيا : ترك الاسبان والسياح غرفهم وازدحموا فى حديقة الفندق وعلى وجوههم الدهشة من شهريار السعودية وهو خارج وسط ولديه خالد ومنصور وانشت ـ ظاهرة خرافية من رجال الجيش الابيض !

الملك يدفع ½٢ مليون جنيه رشوة لأتباعه ويخصم ثمن الجوارى والكاديلاك من ميزانية الدولة !

طريق عودته الى السعودية ولم يكد يضع قدمه على أرض المطار حتى طلب البحث عن أشهر محلات الاثاث فى المدينة وأمر بشراء غرفة نوم من خشب الورد لزوجته « أم منصور » واشترط أن تكون وردية اللون أيضا ..

وظلت السفارة السعودية فى المانيا الغربية مشغولة ـ بكل أعضائها وموظفيها ـ للبحث عن غرفة النوم المطلوبة وفى النهاية عثروا عليها .. فاخرة .. أنيقة .. وردية اللون .. وطلب صاحب المحل **٧٠ الف ريال سعودى** ـ أى حوالى عشرة آلاف جنيه ـ والتفت الملك الى الشيخ الشنيطى وعلى فمه ابتسامة عريضة وقال : ابحثوا عن غرفة أخرى مذهبة لام خالد .. !

والظاهر أن غرف النوم تحتل أهمية خاصة فى عقل الملك سعود ..

وهناك واقعة مشهورة فى لبنان كان الناس يرددونها وهم فى ذهول فقد فوجئت السفارة بطلب ملكى غريب .. « اشتروا ثلاثة مفارش لسرير الامراء الصغار » ونزل السفير بنفسه يبحث عن أفخر المفارش وخرجت الفاتورة فى آخر الامر بمبلغ ٥٠ الف ليرة لبنانية ـ أى حوالى سبعة آلاف جنيه ـ ثمنا للمفارش الثلاثة .

والى هنا والقصة تبدو عادية من قصص الترف السعودى ، ولكن يجىء الجانب الغريب فيها بعد ذلك فقد كان الامير منصور ـ أحد أبناء سعود المقربين ـ واقفا بجوار أبيه حينما وصلت المفارش ومال على اذن جلالته وهو يقلبها بين يديه ، وبعد ساعات كان السفير السعودى يشترى مفرشا لسرير الامير منصور ودفع فيه ٦٤ الف ليرة لبنانية ـ أى ثمانية آلاف جنيه ـ وخرج السفير فرحا وهو يحمل بين يديه مفرش أمير الحرس الابيض الذى لايزيد عمره على ١٥ سنة ويمسك فى يده بالحرس الملكى والحرس الخاص .. !

حادث فى اسبانيا

ومرة أخرى الى رحلات صاحب الجلالة الذى يهاجم الاشتراكية ويلعن العدالة الاجتماعية ويخرق التقاليد ويصنع كل شىء باسم الدين ..

وقد شهدت أسبانيا خلال شهر فبراير صورا وحكايات لم ترها ولم تسمع بها من قبل ـ ولا فى ليالى الاندلس المصبوغة بالخيال والاساطير ـ وهناك واقعة صغيرة حدثت على باب فندق (ايسبادابز) وبينما كان الملك سعود يدخل من الباب وبجواره الامير منصور فوجىء بطفلة صغيرة تجرى نحو الامير وتقدم له وردة حمراء واقتربت الام لتاخذ طفلتها ماريانا من طريق الملك ورفع الامير وجهه ورأى الام الجميلة وكعادته همس فى أذن أبيه وابتسم الملك فى سرور ، وبعد دقائق كان الامير يقدم الى الطفلة ساعة بلاتين محلاة بالمجوهرات وكان ثمنها ٨٠ الف بيزته حسب فاتورة المحل الذى يقع بجوار الفندق مباشرة ـ أى حوالى **٥٠٠ جنيه** ـ وتوطدت الصداقة بين الامير ومدام فيريرو . وقد ذكر مصور الفندق والبارمان أن الاثنين كانا يخرجان دائما للنزهة معا فى الغابة !

وأمضى بسرعة بعد ذلك الى المصاريف التى تكلفها الملك سعود وحاشيته فى أسبانيا ..

مثلا بلغت قيمة الهدايا التى اشترتها الحاشية ـ فقط ـ من أحد المحلات (أسترالا أورينتال) مايزيد على مائتى الف بيزتة وكان صاحب المحل مذهولا وهو يروى لاصدقائه : ان الرجال ذوى الذقون المدببة كانوا يشترون بالجملة وكانوا يطلبون جميع البضائع المعروضة فى الفترينة الداخلية أو الخارجية .. وأنهم دفعوا هذا المبلغ خلال ساعة واحدة ثم أسرعوا الى المحلات الاخرى !

هدايا بملايين الدولارات

أما الملك والامراء والاميرات فقد كانوا لايكفون عن الشراء طوال اليوم ..

*** الاميرة الصغيرة ـ ابنة الملك ـ اشتروا لها ٧٢ زوج أحذية من ثلاثة محلات فى شارع) كالى جراندا (وكان اغلبها من محل) كالازادوس بيبى)**

*** زوجة الملك ـ ام خالد ـ اشترت ١٨ ساعة حريمى من البلاتين والذهب من محل جواهرجى يسمى (ماركو) فى شارع آريوس وهدايا اخرى ملأت اربع سيارات كاديلاك من شارع جوزى انطونيو .. !**

*** الامير خالد ـ ابن الملك ـ ذهب الى المعرض الخاص فى فندق تريتون واشترى منه خلال خمس دقائق ثلاث ساعات ذهب وبلاتين ودفع ١٢ الف دولار ! . ثم دخل البار وخرج بدونها بعد ان اهداها الى ثلاث راقصات اسبانيات .. آخر الليل !**

وكل هذه الوقائع ماخوذة من أفواه الذين عاشوها وكلها تروى تفصيلات عجيبة عن تصرفات الملك وأولاده الامراء ..

ويكفى أن أقول أن السفير السعودى فى مدريد **ودفع مبلغ ٢ مليون بيزته ـ أى حوالى ١٣ الف جنيه ـ** الى فندق « اسبادابز » بعد انتهاء اقامة الملك سعود وهذه الآلاف بخلاف قيمة ايجار الفيلات الاربع الاخرى التى أقامت فيها زوجات الملك والاميرات والامراء الصغار ويضاف اليها ـ فوق ذلك ـ تكاليف اقامة الامير فهد بن سعود فى فندق (كارحيلا) لانه أراد التمتع بكامل حريته خلال اقامته فى اسبانيا ، وكان يدفع مع أخيه الامير خالد مبالغ خيالية فى الويسكى والمشروبات الاخرى كل ليلة وكان صاحب الكباريه المجاور يحاسبهم على أساس ١٦٠٠ بيزته للزجاجة بينما سعرها العادى ٣٥٠ بيزتة فقط ، وقد دفع السفير السعودى عن الخدمة التى قدمت للملك وحاشيته خلال يومين اثنين فى فندق (ميرامار) ١٦٠ الف بيزتة أى الف جنيه بالضبط .. !

ميزانية للكاديلاك والجوارى

والى هنا اقف بالحديث قليلا عن صاحب الجلالة القابع بين الحريم فى قصر الناصرية لكى نلتقط انفاسنا ..

ثم .. ثم .. اعود وعلى لسانى علامة استفهام عريضة : هل تعرفون المبالغ التى خرجت من الخزانة السعودية لشراء سيارات خاصة للامراء الصغار ـ أولاد الملك ـ فى مدى الخمسة شهور الاخيرة ..؟

ان الدفاتر الخاصة لوزارة المالية السعودية تقول: انها وصلت الى ثلاثة ملايين ونصف مليون ريال اى ٣٥٠ الف جنيه .. !

ثم .. علامة استفهام اخرى : هل تعرفون المبالغ التى دفعت ثمنا للجوارى التى اشتراها جلالة حامى حمى الاسلام خلال العام الماضى ؟

ان رجال الخاصة الملكية ـ وعلى راسهم الشيخ عيد بن سالم ـ يقولون لاصدقائهم : انها بلغت مليونين و ٨٠٠ الف ريال أى ٢٨٠ الف جنيه !

والمهم فى المسالة ـ بعد ذلك ـ أن ثمن السيارات والجوارى دفع من الميزانية العامة ولم يمس المخصصات الملكية بريال واحد ..

وبالاضافة الى هذه الملايين من الريالات تحملت الميزانية العامة للسعودية مبالغ أخرى تزيد على ٢٥ مليون ريال ـ أى مليونين ونصف مليون جنيه ـ ودفعت هذه الاموال ـ سرا ـ لشراء تأييد رؤساء القبائل وشيوخ المقاطعات وامرائها بخلاف المخصصات الاصلية المصروفة من الميزانية أصلا .. وقد اضطر الملك سعود الى دفع هذه الرشاوى بعد أن جاءت أخبار التذمر الموجود بين شيوخ القبائل الموالين له وغضبهم من المصروفات الضخمة التى يصرفها جلالته على نفسه وعلى أولاده الامراء بينما هم لاياخذون غير مبالغ ضئيلة نظير ولائهم ، ولم تكد هذه الاخبار تصل الى جلالته حتى استدعى الامير نواف وزير المالية وأمر بصرف هذا المبلغ بصفة عاجلة الى المتذمرين حتى يضمن بقاءه على العرش ، وحينما حاول نواف الاعتراض قال له سعود : انهم رجالى وعيونى على الشعب ومن الضرورى أن نريحهم حتى يستطيعوا القيام بمهمتهم .. !

ربع الميزانية للملك

وقد بدأت الهمسات تعلو وتشتد داخل القصر الملكى ـ ذاته ـ بعد أن قرر الملك سعود زيادة المخصصات الملكية فى الميزانية الجديدة ..

وتبلغ الآن هذه المخصصات ٤٠٠ مليون ريال من جملة ايرادات الدولة بينما الميزانية العامة كلها ١٧٨٦ مليون ريال ومعنى ذلك ببساطة ان جلالته ياخذ ربع الميزانية ويضعها فى جيبه ، ولا تعجبوا ولا تدهشوا اذا قلت لكم بعد ذلك ان المخصصات الملكية تصرف لانفاق الملك ومصاريفه الشخصية بينما وصلت ميزانية الخاصة الملكية فى العام الحالى الى ٢٤٨ مليون ريال وكلها من مال الشعب الضائع على الهدايا والحريم !

وليست المخصصات الملكية من الميزانية العامة هى الدخل الوحيد للملك سعود ولكن هناك أيضا المبالغ السرية التى ياخذها من شركة ارامكو خلال رحلاته خارج الحدود ولاتدون فى الميزانية العامة حتى لا يعرف الامراء ـ الاشقاء ـ قيمتها ويطالبوا بنصيبهم فيها وحتى لا تتسرب أخبارها الى الشعب

ثم هناك ـ بعد ذلك ـ المبالغ الضخمة التى اقترضها جلالته من حكومة الكويت فى غمار أزمتها مع حكومة قاسم فى يونية سنة ١٩٦١ ووعد بردها بعد تحسن الاحوال المالية فى السعودية ولكن جميع المحيطين بجلالته يؤكدون أنه لن يسدد منها جنيها واحدا الى الكويت .. !

وليست هذه الملايين وحدها التى تخرج من أفواه الشعب الى جيوب الاسرة المالكة فى السعودية ..

وانما هناك ـ بعد مخصصات الملك ـ الامراء الستة آلاف الذين جاءوا من نسل أربعين ولدا للملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ومخصصاتهم ترتفع يوما بعد يوم لان النظام القائم فى الاسرة المالكة السعودية يحتم صرف مرتب شهرى لكل أمير أو أميرة منذ اليوم الاول لمولده ويبلغ عشرة آلاف جنيه فى السنة .. والملك سعود ـ وحده ـ أنجب حتى الآن ٦٥ ولدا و ٧٠ بنتا .. وبحسبة سريعة يأخذ جلالته لاولاده من الميزانية كل سنة ما يزيد على مليونى جنيه .. !

.. ..

.. ..

كل هذا واكثر يسرقه الملك من الخزانة ويهربه الى البنوك فى سويسرا ضمن حساباته السرية ..

كل هذه الاموال يغتصبها سعود بن عبد العزيز من افواه الملايين الجائعة العارية التى تنبش رمال الصحراء بحثا عن قطرة ماء او كسرة خبز ..

كل هذا يجرى ـ بلا مواراة وبلا خجل ـ ثم يجن الملك اللص وينطلق بعوانه المسعور ضدنا ويتآمر بدولاراته المسروقة علينا .. ! الا قطعت يدك يا صاحب الجلالة .. !

محمد وجدى قنديل



جون ارنولد المستشار الامريكى يذوق طعام سعود خوفا من السم !



دقت اجراس المدارس

ثلاثة ملايين تلميذ وتلميذة فتحت لهم المدارس أبوابها فى ارجاء الجمهورية العربية المتحدة ..

وحينما دخل التلاميذ فصولهم فى اليوم الاول وزع عليهم ٣٠ مليون كتاب مجانا .. وكانت الابتسامة تشرق على وجوه الآباء والامهات وهم يرون اطفالهم يتعلمون بالمجان ويحصلون على الفرصة المتكافئة فى المجتمع الاشتراكى .. لقد كان الاسبوع الماضى مولد مستقبل لكل طفل فى كل بيت مصرى ..!

تصوير محمد بدر



العالم كله يتساءل :

هل تنسحب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية ؟

الزعماء العرب المقيمون فى القاهرة يحاولون الإجابة على السؤال الكبير :

■ لا تقضوا على الجامعة العربية .. (عبد الرحمن البزاز)

■ مطلوب تنظيم شعبى ثورى عربي .. (فؤاد الركابى)

هل حقاً سينتهى كل هذا ؟!
هل ستصبح الجامعة العربية ـ فعلا ـ فى ذمة التاريخ ؟!
ان الكلمة التى ستجيب على هذه الاسئلة سوف تعلنها القاهرة بعد ايام .
ان القاهرة ستجيب عن السؤال الكبير الذى ينتظره العالم العربى . بل العالم كله ...
هل تنسحب الجمهورية العربية المتحدة من جامعة الدول العربية او لا تنسحب ؟

وهذا هو السؤال الذى وجهته آخر ساعة الى بعض الزعماء العرب المقيمين فى القاهرة

لا تقضوا على الجامعة !

الدكتور عبد الرحمن البزاز عميد كلية الحقوق السابق ببغداد ، يرى أن جامعة الدول العربية ـ رغم ضعفها ـ خدمت الفكر العربى . وكانت عاملا من عوامل اليقظة القومية فى مصر خاصة . ثم انها وان لم تكن الغاية النهائية التى تهدف اليها القومية العربية ـ فقد كانت دون شك خطوة كان يرجو دعاة القومية أن تعقبها خطوات أخرى الى الامام .

وقال الدكتور البزاز أن ميثاق الجامعة العربية نفسه لم يحل دون قيام أى تكتل عربى أقوى من الجامعة ذاتها . **على أن اهمية الجامعة الاساسية ترتكز فى كونها مؤسسة اقليمية ومركز التقاء بين الدول العربية ، ولاشك انها عملت على تنسيق السياسات العربية فى الميدان الدولى وفى هيئة الامم المتحدة بصورة خاصة عند عرض القضايا العربية .**

ثم علق الدكتور عبد الرحمن البزاز على ماحدث فى شتورا فقال انه **على الرغم من استغلال منبر جامعة الدول العربية احيانا استغلالا غير مشروع فانى اعتقد مخلصا ان اية دولة عربية لاتستطيع ان تتحمل اثم العمل العمدى لتحطيم الجامعة .**

والدكتور البزاز ـ بحكم صفته العلمية ـ لايستطيع ان ينسى الاهمية الثقافية للجامعة العربية ، وهو يعتب على بعض الكتاب الذين يكتبون عن الجامعة فينسون ـ تحت وطأة الاحداث ـ ان المجالات الفكرية والثقافية التى قامت الجامعة العربية فيها بخدمات عظيمة ، سيكون من الطبيعى انتهاؤها بانتهاء الجامعة ذاتها .

وهو يامل ان تتغلب الدول العربية على الازمة كلها للحفاظ عليها من أجل تلك الغايات الثقافية والعلمية والفكرية على الاقل
العنيفة التى تمر بها جامعة الدول العربية فتنسى

جامعة حكومات

وذهبت الى الوزير الاردنى السابق **نعيم عبد الهادى** لاطرح عليه نفس السؤال :

قال الوزير الاردنى :

رغم كل شىء ، فان الجامعة العربية يجب ان تبقى .

ان هناك مسائل عربية وخارجية لايمكن أن تتفق عليها الدول العربية ، ولكنهم اتفقوا عليها داخل نطاق الجامعة العربية .

حقيقة ان الجامعة العربية لاتمثل الشعوب ، ولكنها تمثل الحكومات . وصحيح ان الحكومات العربية أغلبها مكون من أشخاص أو هيئات عميلة . ولكن العمل يجرى الآن بعنف فى كل مكان من الدول العربية للتخلص من هذه الحكومات العميلة . وعندما يتم هذا العمل ، وسيتم حتما ، ان عاجلا أو آجلا ، عندئذ تكون الجامعة ممثلة لحكومات منبثقة عن شعوبها .

يرحبون بنسف الجامعة

وانى أقول بصراحة ، اذا انسحبتم عمليا ، فلن تكون هناك جامعة . **ان الجامعة تستمد قوتها وهيبتها بل وحتى اسمها فى المجال الدولى من الجمهورية العربية المتحدة .**

ان هناك بعض الدول العربية العميلة ، ترحب بحل الجامعة . لانها ستجد مجالا للعمل منفردة وفق من تعمل تحت امرتهم . وبقاء الجامعة سيكون رادعا لهذه الدول حتى لاتنفرد بقرارات تؤثر على القضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين .

وقد كان من حسنات الجامعة أنها الزمت الدول باحترام قراراتها ، مثلا بالنسبة لقضية فلسطين ، قررت الجامعة حوالى سنة ١٩٥٤ الا تنفرد اية دولة باتخاذ أية اجراءات من شانها أن تؤثر على قضية فلسطين وحدها دون الرجوع الى مجلس الجامعة العربية .

ان هذا القرار محترم حتى الآن . فاذا حلت الجامعة العربية ، سيسعى الملك حسين فورا الى عقد صلح منفرد ـ مثلا ـ مع اسرائيل !

لهذا ، لاأرى أن تنسحب الجمهورية العربية من الجامعة .

ان رأيى ان تقاطع الجمهورية اجتماعات المجلس فقط . ولكنها لاتنسحب . على أن تعود بعد أن ترقى الجامعة وتترفع عن مثل ماحدث من مهازل فى شتورا .

ثم ان ما حدث فى شتورا لم يحدث سوى مرة واحدة فقط ، فلماذا نحكم بالاعدام على الجامعة الان لاننا نحن كهذا حدث ـ لاول مرة ـ ؟ ان أكثر الدول الآن تأخذ بمبدأ تخفيف العقوبة عن المذنب عندما يرتكب جريمة لاول مرة .

وأعتقد ان هذا درس سيتعلمون بعده أن المندوب الرسمى عندما يتكلم فى الجامعة فانما يتكلم باسم حكومته ويجب أن يترفع عن الاساليب التى استعملت فى شتورا .

نعم ... انسحبوا .

اما شيخان الحبشى المحامى فى عدن : والامين العام لرابطة أبناء الجنوب العربى . فهو يقول أن الجمهورية العربية المتحدة يجب أن تتمسك بموقفها وتنسحب فعلا من الجامعة العربية

ثم قال : ان الجامعة العربية جهاز ضعيف ، ويجب أن تعدل ميثاقها حتى تضمن لها صلاحيات واختصاصات أكبر لتحقيق الهدف العربى العام فى المجالات الخارجية ، أما اذا بقيت بميثاقها الحالى فيظل الخيط رفيعا جدا بين منافع الابقاء على الجهاز ، وبين تكاليف هذا الابقاء .

الجامعة فشلت

ان **فؤاد الركابى** الوزير العراقى السابق وأحد زعماء حزب البعث العربى الاشتراكى البارزين ، يرى **ان الاعتماد على الجامعة العربية كاداة اساسية فى تقرير مستقبل النضال العربى والقضية العربية ان اكدت وقائع النضال والاحداث فشله .**

وهو يشرح رأيه بالرجوع الى تاريخ الجامعة العربية التى قامت فى وقت بدأت فيه موجات الوعى القومى تنمو .. وشعرت الفئات الرجعية الحاكمة والقوى الاقليمية ان الوقوف فى وجه هذا التيار سيكون أمرا عسيرا بعد وقت قصير .

ولذلك آثرت هذه القوى الرجعية أن تتجمع فى كيان يأخذ فى الظاهر شكل التجمع العربى ، وهو فى حقيقته لا يعدو أن يكون تكريسا للاوضاع الاقليمية بشكل جديد . **هكذا ولدت الجامعة العربية**

ومع ذلك فقد بذلت جهود كبيرة لتؤدى هذه المؤسسة بعض الخدمات القومية ، وقد أبرمت بالفعل عدة اتفاقيات واتخذت قرارات فى المجالات الثقافية والاقتصادية وغيرها ، واستطاع البعض القليل منها أن يأخذ طريقه للتنفيذ بينما بقيت الغالبية العظمى من هذه القرارات مجرد حروف مسطرة على أوراق الجامعة .

وكان لمثل هذه الاعمال التى قامت بها الجامعة اثر فى تفكير عدد كبير من المعنيين بالشئون القومية دفعتهم الى الاهتمام بضرورة استمرار الجامعة العربية ما دامت الوحدة [illegible] لم تتحقق بعد

الحل .. تنظيم شعبى عربى

ولكن وقائع الاحداث اثبتت ان الوحدة هدف لا يمكن تحقيقه الا عن طريق نضال الشعب الثورى . والجامعة ليست المجال لتحقيق الوحدة ، هذا ان لم تكن الاداة التى تحاول الرجعية والاقليمية الاستفادة منها لتعطيل النضال العربى .

ويرى الركابى أن النضال العربى بلغ مرحلة جديدة تختلف اختلافا جوهريا عن كل ماسبقها من مراحل النضال ، هذه المرحلة تؤكد اليوم **الحاجة الملحة الى تنظيم شعبى عربى شامل يؤكد وحدة القضية العربية ويجسد وحدة النضال العربى .**

ان قيام حركة عربية ثورية يكون فيها التنظيم الشعبى للجمهورية العربية المتحدة جزءا اساسيا ، وتكون الجمهورية هى قاعدته وطليعته ، هو الطريق الثورى السليم لتحقيق الاهداف القومية .

لذلك فقيام هذه الحركة والاستناد اليها يجعل بالتالى مسألة الجامعة العربية ، الانسحاب منها أو الاشتراك فيها أمرا ثانويا تقرره الظروف السياسية الطارئة التى تحيط بأمتنا العربية وبالنضال العربى

الانسحاب يساعد على الانطلاق

قال وأخيرا .. **فائق السامرائى** ان الجامعة العربية قد فقدت كل قدرة على القيام باى دور بناء فى توحيد الجهود العربية حول أهداف محددة للنضال العربى . ولهذا فهو يعتقد تماما أن قرار الجمهورية الذى اتخذته فى شتورا لم يكن موقفا انفعاليا ، انما كان بعد دراسة طويلة وتأمل فى جدية الدور الذى يستطيع فيه النضال العربى أن يحقق أهدافه عن طريق هذه الجامعة .

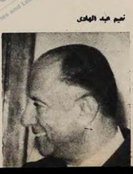
وقال السامرائى : ان العرب ينقسمون الآن الى معسكرين : معسكر يسير فى ركاب الاستعمار والرجعية ويحاول أن يعيد النضال العربى الى سيرته الاولى يوم كان مجرد الفاظ جوفاء وشعارات لا مدلول لها . ومعسكر ثان ينظم كل المناضلين العرب والشعوب العربية بقيادة الجمهورية العربية ولا مجال للوسط بين هذين التيارين . فكيف يمكن التوفيق بينهما داخل نطاق الجامعة العربية ؟

وقد بذلت الجمهورية العربية جهودا مخلصة لحمل المعسكر الآخر على قبول حد أدنى من أهداف النضال العربى ، ولكن هذه الجهود لم تسفر عن شىء .. بل تآمرت هذه الدول ضد الجمهورية العربية ورئيسها ، وما شكوى سوريا المفتعلة الا حلقة من هذه السلسلة الطويلة من المؤامرات .

لذلك اعتقد انه حتى ان تأزمت الامور ، واسفرت عن انسحاب الجمهورية العربية من الجامعة ، فان ذلك من شانه ان يساعد النضال العربى على الانطلاق بقوة اكثر فعالية دون ان يعقد به او يحده اسلوب المساومات وانصاف الحلول التى كانت الطابع المميز لاجتماعات الجامعة منذ تكوينها حتى اليوم .

رجاء مكاوى

نعيم عبد الهادى



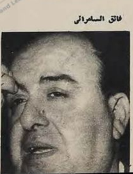
عبد الرحمن البزاز



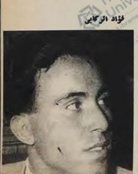
شيخان عبد الله الحبشى



فائق السامرائى



فؤاد الركابى





سياسة

محمد عودة

أخطر الثغرات

قرات بحثا طويلا عن عبد الله فيلبى .. كان عبد الله فيلبى ، اكبر مرجع في العالم عن تاريخ شبه جزيرة العرب ، قبل الاسلام وبعده ، وفي الماضى والحاضر .

وكان اكبر مرجع في العالم عن جغرافية شبه جزيرة العرب ، واكبر مستكشف لمجاهلها ، ولم يكن هناك شبرا في ارضها لم يطأه بقدميه ولم يكتب المرجع الرئيسى عنه .

وكان اكبر مرجع في العالم عن لغات ولهجات القبائل ، وعن عاداتها وتقاليدها وفنونها الشعبية في شبه جزيرة العرب .

وكان اكبر مرجع في العالم عن انساب القبائل وعن بطونها ، حتى قيل انه ليس هناك عربى لا يعرفه « ابا عن جد » .

وكان عبد الله فيلبى اكبر حجه في اقتصاد شبه جزيرة العرب . وفي سياسة شبه جزيرة العرب وفي استراتيجية شبه جزيرة العرب

وكان عبد الله فيلبى اقرب الناس الى قلب وعقل الملك عبد العزيز آل سعود ، واقوي الناس نفوذا على قلبه وعقله ..

وفوق هذا وذاك ، اعلن عبد الله فيلبى انه ضد السياسة البريطانية في الشرق الاسط لانها استعمارية ، ولانه رجل «اشتراكى» عمالى .

واستقال عبد الله فيلبى من الحكومة البريطانية احتجاجا على سياستها هذه ، وذهب ليعيش كمواطن عادي في المملكة السعودية

واعتنق عبد الله فيلبى الاسلام عن دراسة واقتناع طبعا ، وتزوج سعودية ، واعلن ان دعامتى حياته هما الاشتراكية والاسلام !

وقام عبد الله فيلبى كمواطن مسلم « واشتراكى » ببناء النفوذ البريطانى وحراسته في المملكة السعودية ، كما لم يفعل ابرع عملاء الاستعمار والامبراطوريه .

وقام عبد الله فيلبى بجمع ثروة طائلة تقدر بملايين الجنيهات من التجارة ، ومن التاليف والكتب التى اصدرها عن شبه جزيرة العرب ولم يتقلص نفوذ عبد الله فيلبى الا بعد وفاة عبد العزيز آل سعود ، ولم يطرد الا بعدما قررت شركات البترول الامريكية التخلص منه بسبب حرب البترول بين بريطانيا وامريكا في شبه الجزيرة العربية .

وعبد الله فيلبى هو نموذج « الكادر » الذي بنت به بريطانيا دعائم امبراطوريتها في الشرق الاوسط ، وقد كانوا اشبه برجال « طريقة » خاصة ، يجمعون بين التدريب الاكاديمى العميق وبين الحنكة والبراعة السياسية ، وبين القدرة الخارقة على التاقلم ... ويربطهم جميعا رابطة واحدة ، هى الولاء المطلق لبريطانيا وللامبراطورية

.. كان لورنس ، غريم فيلبى مثله اديبا وعالما ومحاربا ... بدا حياته بدراسة اكاديمية عن قلاع الصليبيين في سوريا ولبنان .. واصبح خلال الحرب ، ابرع جواسيس بريطانيا في المنطقة ، ثم اصبح من ابرع رجال حرب العصابات .

وكان يختلف مع فيلبى في انه يؤمن بالاسرة الهاشمية ، بينما فيلبى يؤمن بالاسرة السعودية ولكنه مثله اعلن احتجاجه على «السياسة الاستعمارية » ورد كل الاوسمة التى نالها ..

ولم يمنع هذا طبعا ان يشترك بعدئذ مع تشرشل في تمزيق وتقسيم « الشرق الاوسط » وتوزيعه بين فرنسا والصهيونية والاسرة الهاشمية .

وقد اصبحت الدقة في اعداد « كادر الشرق الاوسط » او « المنطقة العربية » تقليدا في السياسة الاستعمارية لما « تموج به المنطقة من مختلف التيارات والاتجاهات والخلافات والتفاصيل الدقيقة » كما يقول البحث ..

ولايقل الكادر الجديد الذي يعمل الآن فى المنطقة فى اعداده وتكوينه عن الكادر القديم ، وقد يكون اخطر منه ، لانه لا يرتدي « العقال والكوفيه » ، ويضرب بجمله بين الخيام »

ومثل هذا الكادر لا يقاوم الا « بكادر » مثله ومتفوق عليه ، ومانحتاج اليه الثورة العربية هو كادر يعرف الكتلة الاستعمارية ، بمثل مايعرفون هم « المنطقة العربية » ويعرف ايضا هذه « المنطقة العربية » اى بلاده كما يعرفون دقائقها وتفاصيلها ، ويعمل من اجل الثورة العربية ، بنفس العلم بالدقائق والتفاصيل ، ويتفوق بالايمان .

لقد انتصرت الثورة العربية حتى الآن ، بفضل الايمان ودفع التاريخ واذا اضفنا العلم ، وانتقاء القيادات .. « والكادر » العربى .. لسددنا اخطر الثغرات .



العالم الخارجى

محمد العزب موسى

ماكميلان فى قفص الاتهام!

مؤتمر الكومنولث المنعقد حاليا فى لندن هو اخطر مؤتمرات الكومنولث ان لم يكن آخرها ، واذا كان المؤتمر السابق قد وضع فيرفورد فى قفص الاتهام وأرغمه على الانسحاب من الكومنولث ، فان المؤتمر الحالى يضع ماكميلان نفسه فى ذلك القفص !.

والكومنولث يقوم على أساسين: المصلحة الاقتصادية المثلة فى نظام الامتيازات الامبراطورية والتى تسمح بمرور التجارة دون حواجز جمركية أو بحواجز منخفضة جدا ، والرابطة المعنوية التى توجب تبادل وجهات النظر بين اعضائه .

وقد قلت اهمية الرابطة المعنوية كثيرا فى السنوات الاخيرة خاصة بعد عدوان السويس ونزاع كشمير ، والآن تهدد بريطانيا بالقضاء على الرابطة الاقتصادية أيضا ، فان انضمامها الى السوق الاوربية المشتركة لايعنى فقط انهيار الكومنولث بل معناه فى الواقع اتخاذ موقف عدائى صارم ضد الشركاء فيه ، فالفكرة التى تقوم عليها السوق هى الغاء الحواجز الجمركية بين اعضائها واقامة سور جمركى مرتفع بينها وبين الدول الاخرى ، ومعنى هذا القضاء على نظام الامتيازات الامبراطورية ، اى اغلاق السوق البريطانية فى وجه منتجات الكومنولث ، اى كساد الاحوال الاقتصادية فى الهند وكندا واستراليا ونيوزيلندا وباقى الدول الاعضاء !

وبريطانيا تجد نفسها مضطرة للانضمام الى السوق الاوربية المشتركة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية .

فمن الناحية الاقتصادية يعانى ميزان المدفوعات البريطانى عجزا خطيرا بعد الحرب العالمية الثانية، وقد بلغ هذا العجز اكثر من الف مليون جنيه فى العام الماضى ، ومرجع العجز زيادة الواردات على الصادرات بسبب الرخاء الداخلى وقدرة الشعب البريطانى على كثرة الاستهلاك ، وقد اتخذت الحكومة البريطانية فى الاعوام الماضية عدة تدابير لعلاج هذه الظاهرة كرفع سعر الفائدة فى البنوك ، وضغط الائتمان ، والحد من المصروفات العامة ، وتجميد الاجور ، وزيادة الضرائب على السلع الاستهلاكية ، وتقييد عمليات البيع بالتقسيط ، ولكن العلاج الحاسم بالطبع هو تشجيع الصادرات وازالة العقبات من امامها ، وها قد جاءت السوق الاوربية المشتركة لتغلق باب التصدير البريطانى دون منطقة من أغنى مناطق العالم واقدرها على الشراء !.

ومن الناحية السياسية تدرك بريطانيا أن السوق المشتركة هى نواة وحدة أوربا الغربية فى المستقبل ، ومن صالحها الا تظل منفصلة عن هذه الوحدة بعد افول شمس امبراطوريتها ، كما أن الولايات المتحدة تضغط عليها للاندماج فى الكتلة الاوربية حتى لاينحرف بها ديجول وأديناور عن رابطة الاطلنطى التى يغلب عليها الطابع الانجلوسكسونى .

وقد حاولت بريطانيا فى أول الامر مقاومة السوق الاوربية المشتركة من طريق منطقة التجارة الحرة ، ولكن المنطقة لم تصمد لمنافسة السوق ، فاضطرت بريطانيا الى التخلى عنها تحاشيا لحدوث انقسام اقتصادى تقف منه فى الكفة الخاسرة ، وهى الآن تحاول الانضمام الى السوق مع الاحتفاظ بامتيازات خاصة بالنسبة لتجارتها مع الكومنولث ، ولكن ديجول يرفض ذلك بشدة لانه غير متحمس أصلا لانضمام بريطانيا التى يخشى أن تنافسه الزعامة داخل أوربا المتحدة .

والراجح أن بريطانيا سوف تخضع لمطالب ديجول ، وتضحى بالكومنولث على مذبح السوق الاوربية المشتركة تمهيدا لان تصبح فى المستقبل مجرد (ولاية) أوربية لاتتمتع بأى امتيازات خاصة ، وهذا هو أخطر قرار يمكن أن يتخذه ماكميلان فى تاريخ بريطانيا والكومنولث .



أدب

رجاء النقاش

الوسوسة

بعض الناس يحسون بالمرض الدائم واعتلال الصحة لا لانهم يشعرون بمرض حقيقى بل لانهم مرضى بالوهم . اذا شاهد الواحد منهم « ناموسة » تدخل الحجرة فمعنى هذا أنه سيصاب بالحمى . واذا صافح شخصا غريبا أغرق يده فى « الكولونيا » حتى يقضى على احتمال اصابته بأى جرثومة من الجراثيم . هذا مرض أعنف وأقسى من أى مرض حقيقى آخر . انه مرض «الوسوسة» الذى يلازم المريض فيقضى على هدوئه وطمأنينة نفسه . فيظل يتصور الموت مختبئا له وراء كل مظهر من مظاهر الحياة .. وربما أدت « الوسوسة » الى موت حقيقى لاوهم فيه .

ومرض الوسوسة ليس مجرد مرض من أمراض الجسم ، بل هو أيضا من أمراض الفكر الخطيرة فعندما قامت حركة المقاومة السلبية المشهورة فى الهند تحت زعامة غاندى ، ظهر عدد كبير من الشباب الهندى المرضى بالوسوسة الوطنية والعقلية فكانوا يرون كل ماهو آت من انجلترا استعمارا فى استعمار ، حتى الكتب التى يؤلفها المفكرون الاحرار من أمثال ويلز وبرناردشو ، وبدأ هؤلاء الشباب يحرقون الكتب ويطالبون بالامتناع عن قراءتها ، وامتد هذا الرأى العاصف حتى شمل كل ماهو آت من الغرب لامن انجلترا وحدها . حتى لقد طالب هؤلاء باغلاق الجامعات والمدارس لانها تقوم على الاسلوب الغربى .

ولكن هذه الحركة المريضة بالوسوسة والتى ترى جرثومة الاستعمار كامنة فى كل شىء غربى حتى فى كتابات الاحرار الثوارمن أدباء أوروبا .. وجدت هذه الحركة من يصدمها ويقف فى وجهها بعنف فى شخص فنان الهند العظيم طاغور . فقد وقف طاغور ينادى بالتمييز بين مايجب رفضه ومايجب الابقاء عليه واحترامه . وساعد طاغور بذلك على أن تفهم الهند المناضلة كل الجوانب الصحيحة السليمة فى الحضارة الغربية والفكر الغربى . ولاشك أن طاغور الذى كان يحظى بتأييد شباب حزب المؤتمر اللامعين أمثال نهرو قد ساعد الثورة الهندية على أن تكون حركة بناء عظيمة لامجرد حركة انتقامية غير واعية .

مثل هذه الوسوسة نعانى منها الآن فى حياتنا الفكرية . وسأقدم مثالا واحدا على هذا المرض الفكرى الخطير . فهناك بعض الادباء الذين يهاجمون سلامه موسى هجوما عنيفا ، يكاد الواحد منهم يقول بصراحة : احرقوا كتب هذا الرجل ، وامسحوا اسمه من ذاكرة الناس فى بلادنا . لماذا ؟ لان سلامة موسى ظهرت له فى بعض كتبه الاولى آراء لاتتفق مع عقيدتنا الاصيلة فى القومية العربية .

وأصحاب هذا الراى يتجاهلون كثيرا من الحقائق الهامة . أولها : أن سلامة موسى كان مفكرا اشتراكيا قبل أن يكون مفكرا قوميا ، فالجانب الرئيسى الهام فى انتاجه الفكرى هو دعوته الدائبة الناضجة التى لاتهدأ الى الاشتراكية ، ولم تكن دعوته الى الاشتراكية جامدة أو منقولة « نقل مسطرة » من هنا أو هناك ، بل هى دعوة قد تأثرت بقيمنا الروحية ومشاكلنا الخاصة الى حد بعيد ، ولم يقل أحد ان الجانب المهم هو تفكير سلامة موسى القومى فهذا أضعف جوانبه ، وأكثرها خطأ ، ولكنه خطأ لايتعدى كتابين أو ثلاثة من خمسين كتابا ، احرق هذا الرجل نفسه فى اعدادها على أحسن مايكون ، وعلى أكثر الصور فائدة لمجتمع كان بحاجة الى مفكرين يدفعونه وينبهونه ويثيرون فى وجدانه حماسة للحياة والتطور .

ومن الحقائق الهامة أيضا أن الفكر المصرى كان مضطربا تائها فى البحث عن شخصية مصر خلال النصف الاول من القرن العشرين ، فكان هناك من يرونها فرعونية فقط ، وكان هناك من يرونها اسلامية فقط ، ولم يسلم من هذا الموقف مفكر أو زعيم عاش فى هذه الفترة ، وكان من الطبيعى أن ينعكس هذا الاضطراب على انتاج سلامة موسى .

هناك حقيقة أخيرة يجب أن نعرفها أيضا .. هى أن سلامه موسى قد غير رأيه فى العرب والعروبة فى كتبه الاخيرة . وأمامى آخر كتاب صدر له « ماهى النهضة » وفيه فصول رائعة حارة عن حضارة العرب وثقافة العرب .

ان القومية العربية عقيدة متفتحة أصيلة وليست عقيدة مغلقة ، ولذلك فان المؤمنين بها ايمانا حقيقيا ينبع من القلب والعقل معا يعرفون أن سلامة موسى لو عاش معنا اليوم لكان قوميا عربيا من الطراز الاول . لانه يؤمن بالتقدم ، والقومية العربية كما تفهمها ثورة مصر العربية الواعية هى حركة نحو التقدم والتطور بجماهير الشعب العربى فى كل مكان .

فيا أيها الموسوسون انكم تضرون أكثر مما تنفعون عندما تدافعون عن عقيدة حية متفتحة بهذا الاسلوب المريض !



الاستيراد والتصدير تتولاه الشركات التجارية



راغب عبد الملك

الشركات التجارية وهل تتولى جميع عمليات الاستيراد والتصدير ؟

هل تتولى شركات المؤسسة العامةللتجارة جميععمليات الاستيراد والتصدير لجميع الشركات الصناعية التى يشرف عليها القطاع العام ؟

ان المؤسسة العامة للتجارة تطالب بان تتولى وحدها استيراد ماتطلبه شركات القطاع العام من مواد خام الى آلات الى قطع غيار وتتولى كذلك تصدير انتاج شركات القطاع العامالى الاسواق الخارجية

اما الشركات الصناعية التى يشرف عليها القطاع العام فتعارض هذا الطلب وتذكر تبريرا لمعارضتها انها وحدها تستطيع ان تقدر مدى حاجتها للمادة الخام او قطعة الغيار وقد تلجئها الحاجة الى استيرادها بالطائرة فضلا على ان ماتستورده يؤلف مجموعات كثيرة مختلفة في النوع والكمية وهى قد رتبت الاسواق التى تستورد منها وفتحت اسواقا لتصدير انتاجها وهى تعلم حاجة هذه الاسواق

وقد الفت لجنة من رؤساء بعض المؤسسات الكبرى لتبحث مبررات الطلب ومبررات معارضته على ان تعرض نتائج هذا البحث على اللجنة الاقتصادية التى يراسها السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية

والاتجاه يتجه الى تركيز الاستيراد في شركات المؤسسة العامة للتجارة فيما يتصل بانواع معينة في البضائع المستوردة

رؤساء مجالس الادارة واعتبارهم من الموظفين

افتى مجلس الدولة بان رؤساء مجالس ادارة الشركات واعضاءها المنتدبين لايعتبرون من الموظفين وهم في ضوء هذه الفتوى لايطبق عليهم مايطبق على الموظفين من ناحية استقطاع جزء من مكافآتهم لمعاشاتهم او لصندوق الادخار وغير ذلك

ويبحث الآن اقتراح يقضى باعتبار رؤساء مجالس الادارة والاعضاء المنتدبين من الموظفين وتطبق عليهم اللوائح والقرارات التى تطبق على الموظفين فيتقاضون المكافآت التشجيعية ويشتركون فى الارباح الى غير ذلك

وقد صرف جميع الموظفين الذين كانوا يعملون في الشركات من قبل تعيينهم رؤساء لمجالس الادارة او اعضاء منتدبين المكافآت المستحقة لهم عن مدة خدمتهم التى قضوها في هذه الشركات

المستقيلون من الشركات ونصيبهم من الارباح

رفضت بعض الشركات ان تمنح الموظفين الذين تركوا خدمتها نصيبهم في الارباح التى يستحقونها بينما صرفت اغلب هذه الشركات لكل موظف او عامل ترك خدمتها سواء باستقالته او باعتزاله العمل لبلوغه السن القانونية

وقد شكا هؤلاء الموظفون – وهم يبلغون نحو ٤٠ موظفا في احدى الشركات – شكوا منهذا الحرمان الذي لامبرر له ولاسند من القانون

ومن بين الذين حرموا من نصيبهم في الارباح احد رؤساء المؤسسات العامة الكبرى الذي كان يعمل قبل تعيينه في احدى الشركات .

سرطان الزجاج علماؤنا يقولون انه ليس مرضا

تلتزم شركات التامين في تامينها الشامل على السيارات بالتعويض عن اى تلف يصيب السيارة مادام التلف قد حدث نتيجة لحادث ، اى حادث سجلته محاضر الشرطة

وقد تعددت في الفترة الاخيرة حوادث التشقق المفاجىء الذى يصيب الزجاج الامامى للسيارات وهو مايطلق عليه سرطان الزجاج مما اضطر اتحاد التامين الى ان يسال فريق من علمائنا ومهندسينا هل هناك مرض اسمه سرطان الزجاج فاذا كان هناك مرض بهذا الاسم فهل من حق شركات التامين ان تتحلل من التعويض عنه .

وقد كان جواب العلماء والمهندسين انه ليس هناك مرض اسمه سرطان الزجاج وان هذا التشقق قد يحدث من عيب في الصناعة او من الاصابة فى اى حادثولذلك تقرر ان يغطى التامين الشامل على السيارة التعويض عن هذا التشقق

انتظار البترول من ثلاثة حقول

يتوقع الجيولوجيون العثور على البترول في ثلاثة حقول من الحقول التى يحفر فيها الان في الصحراء الشرقية هى جبل الزيت وراس البحار وراس الديب

تم حفر اربع آبار الى الآن في الحقول الثلاثة وتكشف الحفر عن عن وجود طبقات مشبعة بالبترول وان لم يكشف الحفر عن البترول نفسه

وقد طلبت المؤسسة العامة للبترول الى شركاتها القيام بالحفر في بعض المناطق التى حددتها والتى دلت البحوث على وجود البترول فيها

وقد اتمت الشركة العامة للبترول رسم الصورة الكاملة لتكوين خليج السويس من الناحية البترولية .



نور الدين قره



حسن شاه

ليلة فى كفر البطيخ !

الستار تنزل على الفصل الاخير من مسرحية (كفر البطيخ) .. وبين الكواليس يقف توفيق الدقن بطل المسرحية يمسح الماكياج عن وجهه بعد المجهود الرائع الذى بذله وهو يمثل دور عمدة الكفر .. وبجانب توفيق كان هناك عبد الرحمن ابو زهرة الممثل الشاب الذى ابدع فى دور حلاق القرية .. والمخرج كمال يس .. والمؤلف سعد الدين وهبه ..

ومجموعة من النقاد .. واسمع توفيق الدقن يدافع عن نفسه فى حرارة كانه متهم .. لقد قال عنه احد النقاد انه قام بتمثيل دوره بطريقة كاريكاتيرية اكثر من اللازم .. ويحاول توفيق ان يشرح لماذا قام بتمثيل الدور بهذه الطريقة .. لقد اراد ان يقوم بدور العمدة .. اى عمدة فى زمن قبل الثورة .. ولهذا كان يجب ان تقدم شخصية عمدة كفر البطيخ بطريقة فيها شىء من المبالغة .. ويسأل توفيق الحاضرين فى لهفة : انتم معايا فى الكلام ده .. ولا لا ؟

ويخيل الى من شدة لهفة توفيق الدقن ان حياته معلقة على الاجابات التى سوف يسمعها !

ويقول احد النقاد لعبد الرحمن ابو زهرة : هذا اول دور كبير تقوم به على المسرح .. لقد كنت ممتازا ..

ويتغير وجه عبد الرحمن .. ويتلون من الفرحة .. وتبرق فى عينه فرحة وحشية يحاول ان يخفيها .. ولكن نظراته وحركات يديه تفضح فرحته !

ويستدير الموجودون الى المؤلف ..والمخرج .. ويقول لهما البعض (هذه هى المسرحية الثانية التى تشتركان فيها بالتأليف والاخراج بعد مسرحية (المحروسة)

ولكن المسرحية الاخرى كانت افضل .. ولعل السبب هو السرعة الشديدة التى الفت واخرجت بها المسرحية الاخيرة ..

واجد نفسى وجها لوجه مع سعد الدين وهبه .. الصحفى .. والقصصى .. والمؤلف المسرحى الذى بدأ اعماله المسرحية (بالمحروسة) وهى المسرحية التى اختارها المخرج الالمانى كورث فيت اثناء وجوده فى القاهرة من بين عدد كبير من المسرحيات لتترجم الى الالمانية وتمثل وتخرج على المسرح الالمانى باعتبارها نموذجا ممتازا للمسرحيات العربية .. ويتظاهر سعد بانه يضحك وهو يسمع الانتقادات الموجهة الى مسرحيته الجديدة ويقول : « ان كلمات النقاد تجعلنى اشعر وانا ادخل المسرح كل ليلة باحساس المجرم الذى ارتكب جريمة خطيرة يحاسب عليها فى قسوة وبلا رحمة .. والمصيبة ان جريمتى تتكرر فوق المسرح كل ليلة .. ويحكم على ايضا احكام متناقضة كل ليلة .. ان المسرح لايأتى للكتاب فى بلادنا بالمال او الشهرة .. وكثيرا ماتساءلت عن السبب الذى يجعلنى اكتب مسرحيات .. فاجد انه ليس هناك اى سبب سوى انى مريض (بالمسرح) .

وينسحب الجميع من امامى .. وتطفأ انوار المسرح .. وتختفى من رأسى صورة المسرحية التى شاهدتها فى تلك الليلة ولا تبقى الا صورة بعض وجوه الفنانين صادفتهم بين الكواليس فى آخر الليل .. بعضها وقد احتضن الثناء الذى تلقاه وعاد يحمله الى بيته منتشيا كطفل صغير تلقى هدية مفاجئة .. وبعضها وقد اوجعه النقد – الذى قد يكون عادلا او ظالما – وانطفأ نور وجهه من الضيق والالم .

واشعر نحو تلك الوجوه بحنان عظيم .. فكل واحد منهم قد عاد الى بيته فى تلك الليلة – وكل ليلة – حاملا وهما كبيرا يسعده او يتعسه .. مجموعة من الكلمات !



ـ بن جوريون



ـ بيريز



ـ جولدا مابر



ـ موشى ديان



ـ لافون



ـ ابان

الصحف الاسرائيلية تقول :

بن جوريون أصبح عجوزا مخرفا !

حكايات غريبة عن الورثة الذين يتصارعون من حوله

الاحداث التى عاشتها اسرائيل فى الاسبوع الماضى أكدت حقيقة هامه هى ان بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يعانى من حالة انهيار عصبى !! لقد فقد رئيس الوزراء السيطرة على نفسه ..

انه يتصرف الان تحت ضغط هستيرى .. العجوز الذى تقترب سنه من السادسة والسبعين اصبح عاجزا عن القيام باعباء اسرائيل التى تملأ الخلافات ارجاءها ويسيطر الخوف على كل فرد فيها !

ومع ظهور هذه الحقيقة بدأ الصراع بين خلفاء بن جوريون حول منصب رئيس الوزراء ..

ان صراعا رهيبا على المركز الاول يدور الآن بين ليفى اشكول وموشى ديان وشمعون برس .. وأبا ايبان .. !

ولكن بن جوريون مصر على ان الرجل الوحيد فى اسرائيل الآن هو .. جولدا مابر وزيرة خارجيته !

ان أنباء الانهيار العصبى الذى اصيب به بن جوريون لم تعد سرا .. ان صحف اسرائيل نفسها تتحدث عنها .. وتتحدث فى الوقت نفسه عن لعبة الكراسى الموسيقية التى تتم الآن داخل مجلس الوزراء الاسرائيلى !

كان النبأ الاول يتحدث عن رسالة كتبها بن جوريون الى الحاخام يهودا ليف ميمون « الراحل » وهذا نصها :

هأنذا أرسل اليك مع هذا قائمة باسماء عقاقير للنوم استعملها انا شخصيا واعتقد انها ستفيدك ايضا (لا ضرر منها على الجسم) .

« لومينال ـ مدينال ـ أدلين ـ فورودور مول فيرونال ـ سومينيفال ـ كونتينال » .

وللحصول عليها فى الصيدليات يجب ابراز روشتة من الطبيب ويستحسن التغيير وتناول نوع آخر فى كل يوم من ايام الاسبوع .

أما النبأ الثانى الذى نشر عن بن جوريون فى نفس الجريدة فكان يتعلق باجراء محادثات حول اجراء تعديلات بعيدة المدى فى قيادة الدولة وفى الهستدروت ـ (جمعية نقابات العمال فى اسرائيل) .

وظهر من هذا النبأ أن ثلاثة من رجال بلاط بن جوريون يتصارعون فيما بينهم على كرسى وزارة الخارجية ، وان هناك صراعا يائسا حول منصب مدير عام وزارة الخارجية وان رجال بلاط بن جوريون يسعون لتقطيع رءوس زعماء الهستدروت واشياء أخرى .

ولأول وهلة ليست هناك صلة بين هذا النبأ والنبأ الثانى ـ ولكن فى الواقع يرتبط احدهما بالآخر ارتباطا وثيقا .

ان لكليهما ولاحداث كثيرة مرت باسرائيل خلال هذه الاسابيع ـ قاسما مشتركا أعظم الا وهو : حالة بن جوريون الصحية والنفسية .

وتدور الآن فى أنحاء اسرائيل قصص غريبة حول بن جوريون العجوز الذى يقترب من سن السادسة والسبعين ..

فقد حدث أن التجأ أحد كبار موظفى حكومة اسرائيل الى رئيس وزارة اسرائيل فى أمر هام ـ لم يستمع بن جوريون لاقوال الموظف ، بل واجهه بسؤال من عنده : « فى نيتنا انشاء جزر صناعية فى البحر أمام شواطىء اسرائيل ، لانها لازمة لنا لاستيعاب المهاجرين ، وعليك أن تبحث ماذا يقول القانون الدولى فى هذا الشأن » !

لزم الموظف الكبير الصمت ، انه لم يفكر فى السؤال عما اذا كان قد تم ترتيب جميع النواحى الاخرى لهذا المشروع الخيالى ، ولم يبق الا معالجة الموضوع من الناحية القانونية .

وهناك مثل هذه القصص كثير ، وكلها تؤكد ان حالة بن جوريون ليست على ما يرام .

فهناك أيام يكون سلوكه فيها عاديا ـ كله نشاط وتوقد ـ وهناك أيام يغرق فيها بالاحلام ، ويعيش فى عالم من التمنيات والاحلام التى ليس لها صلة بالواقع ـ وهناك أيام يتساءل فيها أقرب المقربين اليه فى بلاطه عما اذا كان بن جوريون لا يزال صالحا لتحمل مسئوليات الحكم .

قضية الجاسوس الامريكى !

ولقد أظهرت قضية الجاسوس سوبلين للجمهور بكل وضوح حالة بن جوريون بكل خطورتها . اذ أتضح بدون أى مجال للشك أن رئيس الوزراء الاسرائيلى لم تعد له سيطرة على نفسه وانه تصرف تحت ضغط هستيرى لم يكن له من سبب معقول .

ان شخصا يتصرف كما تصرف بن جوريون فى هذه القضية لا يمكن أن يقال عنه أنه مسئول عن أعماله البته .

ولذلك فان الفزع الذى استولى على الجمهور فى هذه القضية له مايبرره من هذه الناحية ايضا ، اذ أدرك الجمهور لاول مرة أن الدولة برأسها رجل عجوز تحمل مسئولية الحكم ثلاثين عاما متتالية (قبل قيام الدولة كان بن جوريون رئيسا للوكالة اليهودية وكانت بمثابة السلطة المسئولة عن الطائفة اليهودية فى فلسطين) وهو يحتفظ بحالته الصحية كسر مكتوم وأن استقراره العقلى أمر مشكوك فيه .

ولم تعد كلمة « العجوز » تستعمل ككلمة دلع بل أصبحت تعنى الواقع بأبسط معانيه .

الفلاح العجوز !

ان المحيط القريب لبن جوريون يدرك هذه الحقيقة جيدا منذ زمن . وهذا الادراك هو سبب مظاهر الانحلال والفوضى اللذين يصعب وصفهما .

ان الملحق الذكى يصف الوضع فى بلاط بن جوريون على الوجه التالى :

« تصور فلاحا عجوزا مستلقيا على فراش الموت ـ والكل يعلم أن أيامه أصبحت معدودة وقد حضر أبناؤه وبناته من كل جهة وتجمهروا حول سريره حيث أن ذاكرته تخبو تارة وتعود تارة ، وكل فرد يخشى أغضابه خوفا من أن يشطب أسمه من الوصية فى آخر لحظة ، والكل يتملق العجوز ويستجيب لكل اشارة من اشاراته ويحاول فى نفس الوقت تشويه سمعة غيره ، كل واحد من الابناء على استعداد للتبليغ عن الآخرين والتنديد بهم لاثارة سخط العجوز عليهم ، والكل ينتظرون النهاية ـ انها كابوس .

ان شيئا من هذا القبيل يحدث فى هذه الايام فى رئاسة الدولة باسرائيل ، فعند كل خطوة يمكن العثور على حالة من الفوضى والخيانة المتبادلة والانحطاط .

لعل أكثر القصص ألما تلك القصة المتعلقة بذلك الشاب من بلاط بن جوريون الذى بدأ يرتفع نجمه فقام عليه رفاقه للقضاء عليه . ليس الحادث وحده هو المؤلم بل طريقة تنفيذه ، فقد نصبت فى منزل هذا الشاب أجهزة التصنت وارسل أصدقاؤه المقربون اليه لحمله على التفوه بكلمات نقد ضد سياسة العجوز ، وبعدها استدعى هذا الشاب لسؤاله ـ وعندما نفى كل شىء أسمعوه ـ لدهشته ـ كل كلامه مسجلا على شريط !!

لم ينته الامر عند هذا الحد ـ فقد اشتكى هذا الشاب المخذول لبن جوريون من هذه المعاملة ـ ولكن الزعيم العجوز حل المشكلة بحركة عدم مبالاة من يده قائلا : « دعهم يلعبون » ..

لم يحدث هذا فى أيام ستالين الاخيرة ولا فى عهد هتلر ـ بل حدث فى اسرائيل فى صيف ١٩٦٢

لعبة الكراسى الموسيقية

وعلى هذا الاساس يجب أن ندرك التناحر الحالى على الوظائف وعلى الكراسى فى رئاسة حزب ماباى ، ان جميع زعماء الحزب يشتركون فى هذا التناحر لان من الواضح لكل منهم أن هذه هى الفرصة الاخيرة لتثبيت الدعائم والاستقرار

هذا هو الوضع اليوم ـ ولكن ماذا يحدث غدا عندما لا يكون بن جوريون رئيسا للوزارة ؟ ماذا يحصل لو رأس الوزارة شخص ليست له دراية فى الشئون السياسية مثل أشكول مثلا (وزير المالية الحالى وثانى رجل فى الحزب بعد بن جوريون) عندها يصبح وزير الخارجية شخصية هامة .

اذن فمن الذى سيصبح وزيرا للخارجية ، كان يود شمعون برس (نائب وزير الدفاع حاليا ومن صبيان بن جوريون) أن يحصل على هذا المنصب ولكن جولدا مابر لن تترك هذا المنصب اذا هى رأت أن خصمها سيحتله .

كذلك موشى ديان (وزير الزراعة حاليا وقائد الجيش سابقا) يريد هذا المنصب ـ ان هذه الرغبة ليست وليدة اليوم ـ اذ قبل أن يعين ديان رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش ـ كان قد رنا بعينيه نحو هذا المنصب ، وكان يظهر منذ سنوات فى الاجتماعات الداخلية التى يعقدها رجال السلك الدبلوماسى وكأنه وريث موعود . الا أن ديان ليس من القوة بمكان ـ فقد نجح شمعون بيرس فى اقصائه عن بن جوريون .

ايبان .. شخصية ضعيفة

بقى أبا ايبان ـ (وزير التعليم حاليا وسفير اسرائيل فى واشنطن سابقا) ولماذا أبا ايبان بالذات ؟ انه يتقن الانجليزية بأسلوب جامعة اكسفورد ـ وهو ايضا يجيد الخطابة انه يلقى خطابات طويلة فيها كثير من الكلام وقليل من الفكر

المعروف أن أبا ايبان شخصية ضعيفة ـ يمكن وضعه فى وزارة الخارجية لمدة معينة وعندما يحسم النضال بين الاطراف سيحصل الفائز على هذا المنصب الهام .

ولكن من المهم أيضا أن يحدد من سيكون مديرا عاما لوزارة الخارجية ـ وفجأة تذكر رجال بلاط بن جوريون شخصا يدعى أهود أفريئل (سفير اسرائيل فى غانا سابقا وأحد مساعدى مدير وزارة الخارجية حاليا) .

كان افريئل يوما ما الرجل رقم واحد فى بلاط بن جوريون ، فقد أوشك أن يصبح رئيسا لادارة المخابرات السرية .

وكان مرة مديرا لوزارة المالية ومديرا لمكتب بن جوريون ، وكان قد اقترح على بن جوريون أن يعلن عن قيام دكتاتورية عسكرية فى اسرائيل (عندما انزوى بن جوريون من الحكم سنة ١٩٥٤ـ ١٩٥٥ حيث وقعت مؤامرة كبار القادة لترتيب عملية تجسس وتخريب فى مصر لتشويه العلاقات بين مصر وأمريكا وهى القضية التى عرفت فيما بعد بقضية لافون ـ عندما شعر أفريئل وغيره من شباب بن جوريون أنهم لا يساوون شيئا وبن جوريون خارج الحكم . أقترح افريئل على بن جوريون العودة للحكم عن طريق انقلاب عسكرى !

وفجأة حدث شىء ـ لقد أزاح ديان افريئل عن المسرح كما أزاح شمعون بيرس فيما بعد موشى ديان جانبا .

نفى افريئل الى « سيبيريا » أى الى أفريقيا فعين سفيرا فى غانا ومنذ ذلك الحين لم يعد له نفوذ يذكر ، واليوم يحتل أفريئل منصب مساعد مدير وزارة الخارجية .

وفجأة ظهرت فكرة جهنمية ـ لماذا لا يعين اهود أفريئل مديرا عاما لوزارة الخارجية ـ بهذه الطريقة يمكن استغلاله كقنبلة زمنية تحت مقعد أبا ايبان .

هناك زعماء آخرون يسعون فى نفس الوقت لابعاد احد أعوان شمعون بيرس الرئيسيين لزعزعة مركز شمعون بيرس نفسه قبل أن يزعزع هو مراكز الآخرين .

والمهم تنفيذ ذلك بسرعة مادام يمكن توجيه القيصر العجوز فور عودته من زيارته الحالية لدول اسكندنافيا أو بعد ذلك بمدة قصيرة . اذ أن أحدا لا يعرف ما يخبئه القدر فى الغد ـ فبن جوريون معرض للاصابة بهستيريا غضب والقاء جميع هؤلاء الاتباع الى جهنم ، ومعرض لان يحيط نفسه بحراس جدد أو أن يخلق فضيحة جديدة تودى بالحكم كله .

يحتمل أيضا أن تعتل صحة بن جوريون لدرجة سيئة تمنعه عن المضى بالقيام بواجبه ـ ومن يدرى فقد يقرر هو فى اللحظة الاخيرة الاستقالة كما يهمس بعض رجال بلاطه منذ عدة أسابيع .

الهستدروت هى الهدف

ان حجر الزاوية فى هذا التطاحن ليس الوزارة بل الهستدروت ، النية متجهة لنقل جولدا مابر للهستدروت والمؤامرات المختلفة ماهى الا مظاهر فرعية .

لماذا يريدون ارسال جولدا مابر للهستدروت ؟

الهدف هو السيطرة على الهستدروت ، لو أن احدا قال قبل ثلاثين سنة أنه يجب ارسال شخصية قوية للهستدروت لبدا ذلك كنكتة الموسم لان حزب ماباى كان هو الهستدروت كلها . فقد كان حزب ماباى يتزعم جمهور العمال ويوجهه ، وكانت معركة ماباى موجهة للخارج وضد الرجعيين .

وبواسطة هذه المعركة زادت قوة حزب ماباى ونما الحزب ونجح فتحسنت أحوال العمال فى الجيلين الغابرين .

هكذا كان الحكم أيام انتعاشه ـ لقد ارتقى وعلا على ظهور العمال . أما اليوم ، ليس لحزب ماباى مصلحة لمحاربة الرجعيين أن حربه موجهة ضد العمال .

حزب ماباى اليوم ليس فى داخل الهستدروت بحيث يضغط نحو الخارج بل هو خارج الهستدروت ويضغط نحو الداخل .

ولاول مرة يحدث فى اسرائيل فى أيامنا مالا يحدث فى أى دولة رأسمالية والذى حدث هو أن مستوى معيشة العمال بدأ ينخفض .

لقد كان تخفيض ساعات العمل فى الصيف ـ أى زيادة ساعات العمل دون زيادة الاجور ـ شيئا بسيطا نسبيا الا أنه كانت له معان تدل على اتجاهاته .

بدأ الامر بزيادة ساعات العمل ـ ثم تدرج الى تجميد غلاء المعيشة ـ وهذا معناه تخفيض الاجور ـ ثم تدرج الى الغاء علاوة غلاء المعيشة بالمرة ، ثم جاء الغاء تعويضات الفصل من العمل ـ ثم تخفيض عدد أيام الاجازة السنوية .

هذا تدرج لا مناص منه ، لان الحكم الذى فشل فى اقامة اقتصاد قومى سليم وأقام بدلا منه اقتصادا ارتجاليا ـ سيجد نفسه مضطرا لتجميد مستوى المعيشة وبعد ذلك تخفيضها .

وهكذا يصطدم الحكم الحالى فى اسرائيل بجميع مراحل الانتصار والتقدم التى مربها خلال الثلاثين سنة التى مرت ـ ولكن بصورة عكسية .

جولدا مابر حجر شطرنج

من أجل تحطيم الهستدروت واذلالها ، ومن اجل قتل بقايا الروح العمالية يتحتم وجود قوميسار .. قوميسار مستعد لعمل كل شىء .. قوميسار مستعد لتحطيم كل محاولة تمرد ومستعد لان يدوس بقدمه كل ظاهرة استقلال .. قوميسار لا يتردد عن التهديد بالتجويع ولا يتردد عن تنفيذ تهديده .

من يستطيع ويصلح لتولى هذا المنصب ؟ لم يبق مرشحون لهذا المنصب فى ماباى ـ وهذه ظاهرة لوضع حزب ماباى حاليا .

لا يمكن تعيين رجال الزمرة العسكرية للهستدروت ـ ليست لهؤلاء الشبان أمثال بيرس وديان وايبان أى فكرة عن الحركة العمالية ، كذلك لا يمكن ارسال شخص شرس مثل يوسف الموجى (على الاقل حاليا) خوفا من أن يشعل نارا لا يمكن اطفاؤها ، ولا يمكن ارسال اشكول وسابير (وزيرى التجارة والصناعة ومن زعماء ماباى القدامى) دون تعريض جهات أخرى لخطر الانهيار ـ ولا يمكن ارسال الزعماء الذين قطعت رؤوسهم أمثال ساريت وبنحاس لافون ـ لان حزب ماباى لا يؤمن باحياء الموتى .

لم تبق الا جولدا مابر ـ امرأة متعصبة متسرعة مستعدة للتحطيم والاذلال ـ ومع ذلك لها ماض فى الخدمة فى الهستدروت وتحتفظ بشىء من بريق ماباى الذى خبا

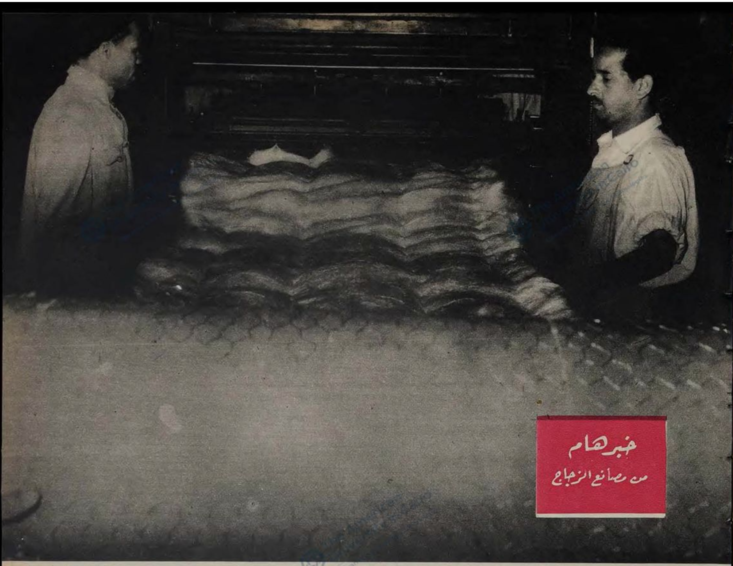
صحيح أن شباب بلاط بن جوريون يعلمون أن هذا التعيين سيغير نظام المعركة على الوراثة ـ اذ ستكون جولدا مابر فى الهستدروت عبارة عن دوقة قوية لا تقل فى قوتها عن دوق الشئون الحربية ـ شمعون بيرس ـ وعن دوق الشئون الاقتصادية والمالية ـ ليفى اشكول ـ الا أنه سيكون من الضرورى دراسة وضعها فى مرحلة متقدمة من النضال .

وباخراج جولدا مابر من الوزارة سيفتح السبيل للسيطرة على وزارة الخارجية بحيث يرضى جميع شباب البلاط .

هكذا يتمشى انهيار الزعامة مع تعفن الحكم كما حدث فى قضية لافون اذ أن الوضع الحالى ماهو الا استمرار لقضية لافون من وجهة شخصية عندما أقصوه عن الحكم ـ وفى نفس الوقت حطموا استقلال الهستدروت ذلك الاستقلال الذى كان مستمدا من شخصية لافون (كان لافون سكرتيرا للهستدروت) والآن جاء وقت الخطوة الثانية وهى : سيطرة شباب البلاط على الوزارة وتحويل الهستدروت الى معسكر اعتقال .

انها نهاية مفجعة لنظام (بن جوريون) الذى اصبح عجوزا مخرفا .

صبحى صادق النجار



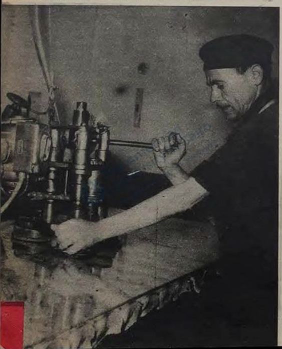
لن يقتصر نشاط الاسكندرية على شهور الصيف وحدها ، ولكن الثغر الجميل احتل المركز الصناعي الثاني في صناعة الصوف الزجاجي في بلدنا ؟

تصوير : احمد سالم

أنتجنا زجاج ضد الإشعاع الذري!

■ ٦٤ مصنع مصري تستعد لإنتاج الكريستال الملون وزجاج السيارات

احد العمال يقوم بعمليات التشطيب النهائية على ماكينة التخريم في المصنع



انتظروا هذه المفاجاة من مصانع الزجاج المصري .. أنتجنا نوعا خاصا من الزجاج ويقي من الاشعاعات الذرية .. انتهت الابحاث الجارية لانتاج الكريستال الملون وزجاج السيارات المقوس ، وهذه هي التفاصيل ..

لقد اصبح لدينا الآن نحو ستين مصنعا فرعيا للزجاج موزعة في أنحاء الجمهورية .. ومعها ثلاثة مصانع رئيسية .. الاول لانتاج الزجاج الابيض الشفاف والثاني خصص لصناعة الزجاج الملون الذي يستخدم كعبوات للادوية والعقاقير والثالث لتغطية احتياجات البلاد من الصوف الزجاجي العازل للصوت او الحرارة ..!

واصبح انتاج مصانعنا يكفي استهلاكنا المحلي ويسد احتياجات التصدير ايضا . فمثلا نحن نستهلك نحو ١٢ الف طن كل عام من الزجاج المسطح ، و ٨ الاف طن من الزجاج المزخرف ، ونحو ٦٠٠ طن من الصوف الزجاجي العازل .. !

اللمبات كانت السبب

والتاريخ وحده الذي يقرر اننا اول من فكر وصنع الزجاج في العالم وذلك ايام قدماء المصريين في القرن الخامس قبل الميلاد . وقد اثبتت التحاليل انهم استخدموا اهم ثلاث مواد كيماوية رئيسية تدخل في هذه الصناعة الان وهي الصودا الكاوية والحجر الجيري والرمل .

وحتى ذلك التاريخ لم نفكر في الصناعة الى ان جاء عام ١٩٣٢ فظهرت نواة اول مصنع اهلي بشبرا الخيمة وكان

الانتاج فيه يدويا بواسطة النفخ في ماسورة رفيعة اسمها صفارة لتشكيل النماذج المطلوبة . ان بداية هذا العمل والاقدام عليه كانا بسبب الازمة التي مرت على البلاد لنقص زجاج لمبات الجاز والكلوبات . وكان الكثيرون في ذلك الوقت يستعملون زجاجات المشروبات الروحية - بعد كسر عنقها - بدلا من زجاج اللمبة .. !

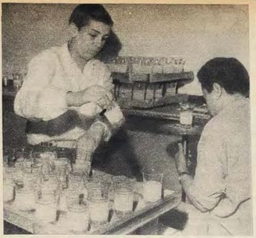
مشكلة نقص الخبراء

وحتى عام ١٩٤٦ لم يكن عندنا خبير عربي واحد في هذه الصناعة .. ولكن صاحب اول مصنع للزجاج قد استحضر نحو ١٢٠ عاملا فنيا اجنبيا ومعهم خمسة من الخبراء الالمان والتشيكيين ليقوموا بتدريب عمالنا على أصول وأسس هذه الصناعة

وحتى عام ١٩٥٢ كنا نستورد الكثير من الادوات المنزلية من الخارج بعضها من فرنسا والاخر من تشيكوسلوفاكيا

وتطورت الامور بعد الثورة وبدات خطة التصنيع تمضي في طريقها الواسع المرسوم وكان الهدف من البداية .. هو







الصور الثلاث تحكي قصة صناعة الزجاج في بلدنا .. لقد بدات الصناعة بلمبات الجاز والاواني العادية حتى وصلت مصانعنا الى انتاج كراسي فاخرة من البولستير الملون



أسرار الأبحاث التى تجرى الآن فى أربعة مصانع كبيرة !

تحويل الاتجاه العلمي لخدمة العمل الواقعي ومزج الخبرة بالابحاث العلمية الجديدة .. ومن اجل هذا اختير **الدكتور عبد المنعم ابو العزم** عضوا لبعثة المركز القومي للبحوث وسافر الى انجلترا والتحق بقسم تكنولوجيا الزجاج بكلية الهندسة بجامعة شيفيلد ونال من هناك درجة دكتوراه في فلسفة العلوم .. وكان اول رجل يحصل على هذه الدرجة من القسم بالجامعة البريطانية منذ انشائه في عام ١٩١٦ .. وزار الخبير العربي اكثر من عشرين مصنعا للزجاج والخزف والحراريات في انجلترا وفرنسا وبلجيكا والمانيا خلال اربع سنوات وكانت هذه الجولة كلها من اجل اكتساب افكار جديدة لصناعة الزجاج عندنا .

وقد قال لي **الكتور عبد المنعم** رئيس وحدة بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث :

– ان معظم الصناعات لدينا كانت في حاجة الى خبراء لتدعيم وارساء قواعدها ومن الملاحظ ان الاوساط الصناعية في البلدان الاجنبية تولي عناية واهمية للخبير اكثر من اهتمامها بالمعدات والخامات ويصرف على الخبير اضعاف ما يمكن صرفه على مستلزمات الصناعة .. وكانت هذه النقطة محور اهتمام المسئولين عن الصناعة في بلدنا .. وكلفت فعلا باعداد جهاز كامل من الفنيين وخبراء الصناعة وذلك قبل بدء الابحاث . ففي المركز القومي تم تدريب ستة كيميائيين وقمت بتمرين اربعة في مصنع شبرا الخيمة .. واوفدت وزارة الصناعة اثنين من عندها للتخصص في صناعة الزجاج بالمركز .. !

واستطرد مستشار المؤسسة المصرية لصناعة مواد البناء والحراريات قائلا :

– الآن بدانا في دراسة احتياجات المصانع وحاجتها الى معامل بحوث تطبيقية لتمرين اكبر عدد من الفنيين والمهندسين .. كما اننا بصدد دراسة الوحدات الانتاجية الحالية على ضوء احتياجاتنا المحلية وامكانيات التصدير والتوسع في الصناعة حتى تكون هذه الوحدات اقتصادية ومستغلة احسن استغلال .

وقال الدكتور ابو العزم ايضا :

– هناك نوعان من الابحاث التي نجريها بالمركز : الاول يهدف الى خدمة الصناعة مباشرة وهو عمل تحاليل للخامات مثل الرمال المحلية ومدى صلاحيتها فى الصناعة بدلا من استيرادها من هولندا ونجحت التجارب واستعملت رمال سيناء والمعادي بدلا من المستوردة ونحن نستهلك منها بما قيمته ١٠ آلاف جنيه سنويا بتكلفة تقل بنحو ٥٠ الف جنيه عن اسعار الاستيراد . اما الابحاث الاخرى فانها تتضمن استنباط خواص انواع جديدة **من الزجاج تمهيدا لصناعتها** او لتوسيعها . ونجحت التجارب التي اجريت على خواص ضوئية وكيماوية من الزجاج المحتوي على نسب عاليه من اكسيد الرصاص الذي يستخدم في صناعة الكريستال وهو انقى انواع الزجاج في العالم وكذلك انواع الزجاج الواقي من الاشعاعات الذرية الذي تستخدمه امريكا والاتحاد السوفيتي على نطاق واسع جدا لخدمات المخابىء الذرية واجهزة البحوث النووية .. !

اما الخبير المصري الثاني في الزجاج وهو الدكتور **محمد احمد عجلان** ويعمل مديرا لاحدى دور الصناعة التابعة لمؤسسة النصر للزجاج فقد قال لي :

– ان اهم خامات الزجاج هي مادة الصودا الكاوية واستهلاكنا منها الآن لايزيد على عشرة آلاف طن سنويا وعندما يصل الاستهلاك المحلي منها الى ٥٠ الف طن سيتم انشاء مصنع لانتاجها واعتقد ان هذا المشروع سينفذ خلال عامين على الاكثر .. وانني اقول باطمئنان ان نسبة ٨٠ في المائة من الخامات اصبحت محلية .. !

سننتج زجاج السيارات المقوى !

وقال لي رئيس مجلس ادارة النصر لصناعة الزجاج المهندس **شاكر ابوكرم:**

– من دواعي تقدم هذه الصناعة ان يسير برنامج التوسع جنبا الى جنب مع خلق جيش من المهندسين وعمال التشكيل .. وقد دعت المؤسسة خبيرا المانيا في الافران لعمل بعض التجديدات فيها ولم يقتصر عملنا بصورة محلية بل اننا نقوم باتصالات مع بيوت الاستشارة الهندسية واخذ رأيهم في كل مشروع نتوسع فيه . هذا بجانب المساعدات الفعالة من خبرائنا المحليين . ورغم ان المال المتداول في الصناعة الان نحو مليون و ٢٠٠ الف جنيه فان مشروعات التوسع لانتاج اواني المسلى وزجاجات الادوية **تقضى بزيادة ميزانيتها الى** مليونين وربع مليون تقريبا .. !

وهناك ابحاث ودراسات تجرى **لانتاج** زجاج الكريستال وهو انقى **الانواع في** العالم واغلاها ثمنا وانتجت المصانع المصرية صوف الزجاج المانع للصوت وقد تعاقدت المؤسسة مع هيئة الاذاعة المصرية لتغطية احتياجات جميع استديوهاتها بالزجاج العازل وفي مدى عامين – بعد ان نجحت تجارب زجاج السيارات المقوي – سنغطى حاجة مصانع السيارات العربية وصناعة هذا النوع تتم عن طريق تعريض الالواح الزجاجية الى درجة حرارة نحو ٨٠٠ درجة مئوية وتجرى عليها عملية تبريد مفاجىء **تعطيها** التقوية والصلابة اما الانتاج الذي توسعنا فيه فهو نوع البولستير وهو لايتأثر بالظروف الجوية او الاحماض وظهرت منه تشكيلات لكراسي الصالونات واحواض واجهزة المعامل العلمية ..!

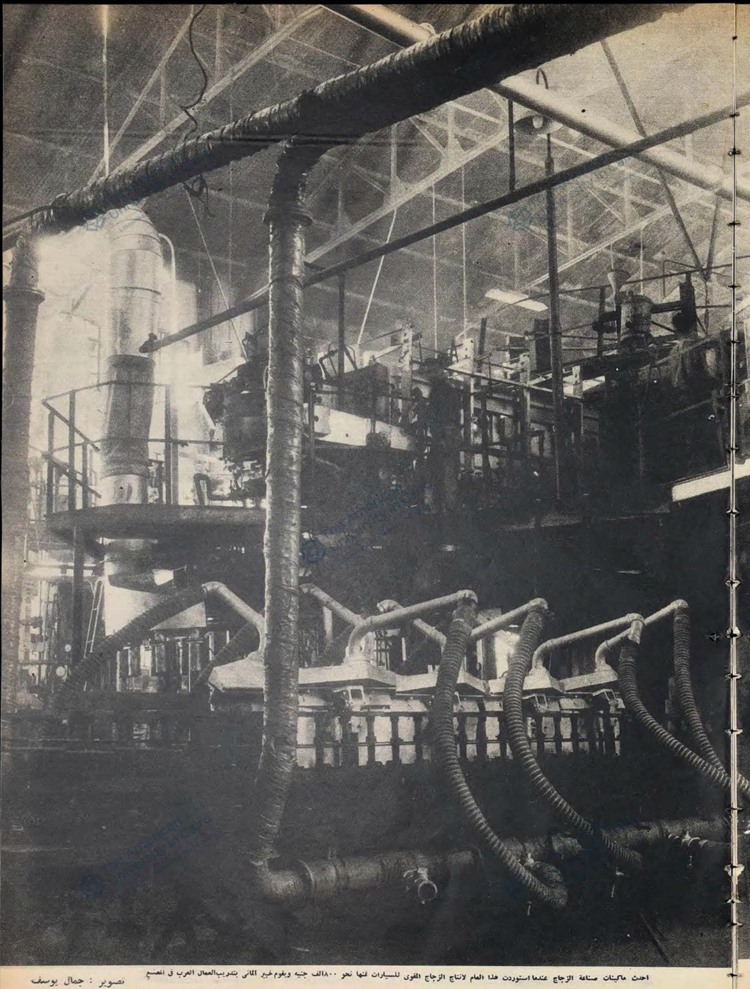
ان مصانع الزجاج حاليا تضم نحو اربعة الاف عامل وسيزداد هذا العدد نتيجة لعمليات التوسع في الانتاج .. ونحن نهتم بعمال هذه الصناعة لما تتطلبه من مجهودات ضخمة واضرار صحية من جو الافران وعمليات النفخ والعامل المصري يمتاز في هذه الناحية بالصبر وحساسية اليد في عمل تشكيلات فنية وزخرفة على الزجاج ولهذا فانه من السهل أن تكسر اناء زجاجيا فاخرا ولكن من الصعب جدا ان تصنعه .. !

اسحق حبيب

هذه هي اول مراحل انتاج الصوف الزجاجي العازل للصوت ان عجينة الصوف ستتحول الى زجاج بعد تعريضها لدرجة حرارة عالية ثم اجراء عملية تبريد مفاجىء عليها





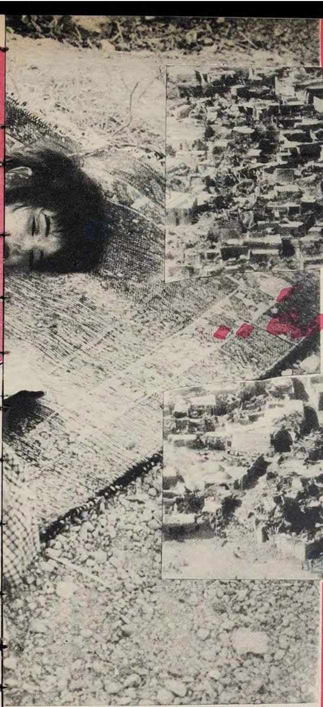


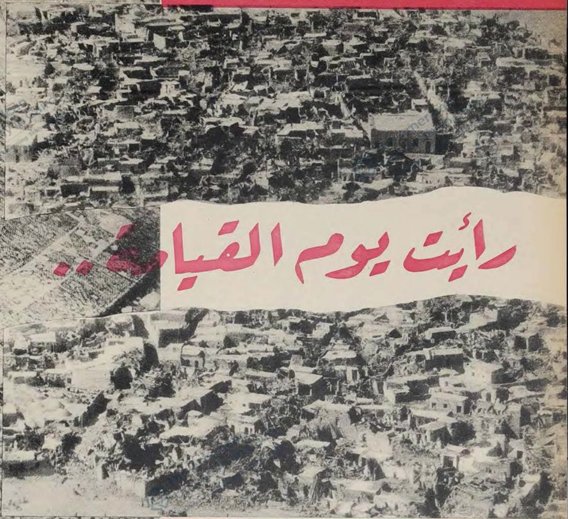
احدث ماكينات صناعة الزجاج عندما استوردت هذا العام لانتاج الزجاج المقوى للسيارات ثمنها نحو ٨٠٠الف جنيه ويقوم خبير المانى بتدريب العمال العرب فى المصنع

تصوير : جمال يوسف

آخر ساعة تطير إلى أرض الزلزال الرهيب

رأيت يوم القيامة..





- الكارثة التى ابتلعت الآلاف فى ايران بالصور
- ماذا حدث حينما انشقت الأرض واختفت المدن؟
- الأهالى يصرخون "خطايا حكامنا هى السبب" !

ان هذه الصورة ابلغ تعبير عن الكارثة . لقد فقدت هذه الطفلة اسرتها كلها . والدها ووالدتها

استولى الذهول على هؤلاء الفلاحات بعدان تحولت منازلهن الى انقاض



اهتزت اسلاك اللاسلكى فى طهران بعد دقائق من وقوع الزلزال الرهيب . . وكانت تحمل رسالة عاجلة من آخر ساعة الى مراسليها فى ايران « صفوا الكارثة بالصور » وانطلقت طائرة هليكوبتر الى الارض التى شهدت المأساة وذهل مراسلو آخر ساعة حينما التقت عيونهم بالدمار الشامل الذى خيم على المنطقة . . وعاشوا بين الناجين من الموت وتجولوا بين الانقاض وكانت اول كلمة فى هذه الرسالة الخاصة تقول : « رأيت يوم القيامة فعلا »



واشقاءها وشقيقاتها ٠وجاءوا اليها بجثة احدى شقيقاتها ٠ و جلست هى فى حيرة تنتظر وصول الجثث الباقية لافراد الاسرة ٠ انها لا تدرى ما الذى اخذهم منها ٠٠



فى ثوان٠ ووقفت احداهن وراحت تولول بعد ان فقدت اطفالها ٠

رايت يوم القيامة فى ايران ٠٠شاهدت الموت يحلق بصمته الرهيب فوق المناطق التى هزتها الزلازل ٠٠ قرى كاملة بسكانها وبيوتها ابتلعتها الارض فى ثوان ٠٠٠ آلاف من البشر انشقت الارض من تحتهم واختفوا فى باطنها ٠٠ !

ان الدمار الذى احدثته الزلازل الاخيرة لم يسبق له مثيل .. اننى بعد ان شاهدت المنطقة المنكوبة اكاد اتصور غولا خرافيا هائلا داس المنطقة بقدميه فسحقها .. ! لقد اختفت قرى باكملها من فوق سطح الارض ولم يبق من آثارها الا اكوام من التراب. والاف الرجال والنساء والاطفال زهقت ارواحهم فى لحظات وبات آلاف غيرهم لياليهم فى العراء يئنون من آلام الجراح .. !

وقد رأيت الاحياء الذين أفلتوا من قبضة الموت .. كان هناك آباء وأمهات راحوا يضربون رءوسهم بالطوب فى جنون .. انهم يريدون أن يتخلصوا من الحياة بعد أن فقدوا أبناءهم وأعز ما لديهم . وكانت هناك وجوه لا ترى فيها الا الرعب والفزع .. ولا تصدق اللحظات الرهيبة التى مرت عليهم .. وكانت هناك وجوه أخرى ارتسم عليها الجمود القاسى من هول الصدمة .. وكان هؤلاء يتلفتون حولهم بعيون زائغة وكأنهم لا يفهمون شيئا مما جرى منذ ساعات .. !

فى أرض الموت

لقد شمل الدمار والموت والبؤس منطقة تمتد آلاف الاميال .. وتجولنا فى هذه المنطقة كلها ، وكنا نصل الى أكوام من التراب والاحجار تبرز من بينها الايدى والارجل ..ثم نغادر هذه القرية أو هذه الاكوام التى كانت قرية ليتكرر نفس المنظر فى أماكن أخرى .. وكانت الدموع تسقط من عيوننا ونحن نرى الحياة تتحول الى موت بالجملة فى ثوان .. !

ورأينا فى جولتنا مناظر تثير كل عواطف الحزن والرثاء .. سيدة فارقت الحياة وحولها جثث أطفالها .. ورجل يحتضن طفله الصغير بقوة وهو يبكى وينظر حوله فى فزع وكأنه يخاف على الطفل من شىء .. لقد فقد هذا الرجل اربعة من ابنائه وبقى له هذا الطفل فقط .. !

احياء تحت الاحجار

وفى بعض القرى كنا نرى رجال الانقاذ يسابقون الدقائق لاخراج الجثث واخراج الذين مازالوا أحياء تحت الانقاض ، وكانوا ينبشون أكوام التراب فتظهر يد ثم تظهر قدم ثم يخرجون جثة رجل

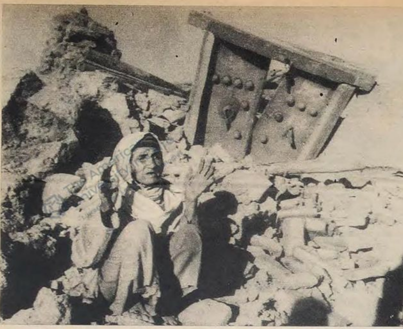


هذا الشيخ نجا من كارثة الزلازل التي دمرت قريته تماما . ولكنه كاد يموت عطشا

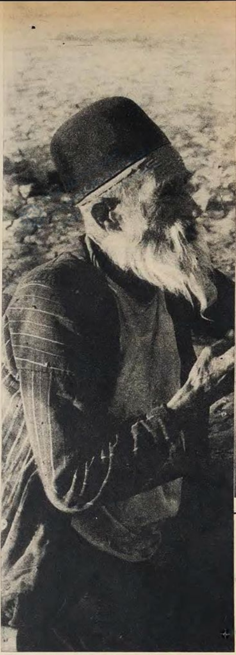
٢٠ ألفاً اختفوا

بعض من بقوا على قيد الحياة من سكان قرية كيافاج . انهم يحفرون قبرا





لم يبق لهذه السيدة شيء على الاطلاق ·فقـدت بيتها وزوجها واولادها فجلست هكذا وحيدة تلطم خديها ..



بعد أن قطع الماء عن المنطقة · وجاء ما ينقذ حياته فى حلم القلة ..



لقد اختفت قرى باكملها · وفى قرى اخرى لم تعد تقوم الا جدران متهدمة لاتصلح لشيء ..

تحت الأنقاض .. ومائة قرية دمرت فى ثوان !

ليدفنوا فيه احدى الضحايا ..



او سيدة او طفل · وتوضع الجثة مع عشرات من الجثث غيرها ، لتدفن بعد ذلك فى مقبرة جماعية .. !

وفى بعض الاماكن رأينا الاحياء وقد ركعوا على ركبهم واخذوا يصلون ويتوسلون الى الله لكى يرحمهم ويرفع عنهم هذا الخطر الداهم الذى هاجمهم من باطن الارض .. !

المجاعة تهدد الاحياء

وفى اماكن اخرى كنا نرى مآسى اخرى الى جانب الكارثة الرهيبة .. فقد انقطع الماء عن كثير من الاماكن وفقد الاحياء كل الطعام الذى أصبح تحت الانقاض .. وبات هؤلاء الاحياء الذين نجوا من الكارثة مهددين بالموت جوعا وعطشا ..! ومما زاد فى حدة المأساة أن هذه المناطق كانت تعيش فى شبه عزلة ، وليس بينها وبين بقية انحاء ايران طرق تصلح للسيارات اوخطوط للسكك الحديدية واهملتها حكومة الشاه بينما أخذت تنفق ميزانية الدولة على المحاسيب والأسرة المالكة .. !

وطوال جولتنا كان الصمت يحيط بنا من كل جانب .. وعندما حل الليل ساد الظلام المنطقة كلها الا من شعلات النيران هنا وهناك وقد اشعلها المشردون لكى يحصلوا على الدفء وسط برودة الليل القاسية .. !

ودخلنا بلدة غازفين · وفى المنازل القليلة التى ما زالت قائمة فيها كنا نرى فى الداخل وجوها ارتسم عليها الذعر والفزع كأنها تتوقع مزيدا من الزلازل والكوارث .. وكانت البلدة كلها ساكنة كما لوكانت خالية من اى حياة الا فى المكان الذى اقيم فيه المستشفى ، حيث كنت تسمع أصوات الاطباء والممرضات تختلط بأنين الجرحى ، وكان الرعب يسيطر عليهم جميعا وكأنما يتوقعون مزيدا من الزلازل والضحايا بين آونة واخرى .. !

المدينة التى اختفت

وتركنا بلدة غازفين وتوجهنا الى المكان الذى كانت تقوم فيه قرية داريصفهان ، وقد دمرت الزلازل هذه القرية عن آخرها ، وأمام انقاض المسجد رأينا الامام يركع على ركبتيه ويقول وهو يبكى : (انه انتقام من الله بسبب خطايانا وخطايا حكامنا .. لقد فشلنا ويجب أن ندفع الثمن » .

وكان الثمن باهظا حقا .. ففى قرية شيناسى لقيت أسرة بأكملها تضم ٥٠ فردا ، مصرعها تحت الانقاض · وفى قرية أخرى هى رستام اباد لم يبق من السكان الا طفلين صغيرين فقط .. !

وعند بلدة بوعين كان هناك ٧٠٠٠ فلاح يعملون فى الاراضى الزراعية الممتدة حول البلدة والتى زرعت قمحا وخضراوات · وكانت هناك عشرات المتاجر فى البلدة ، فقد كانت بوعين هى المركز التجارى لمنطقة زهرة · أما الآن فلم يعد قائما بهذه البلدة سوى لافتة كتب عليها « ممنوع الصيد » وحولها فى كل اتجاه لا ترى الا الحطام والانقاض !

الماشية تحت الانقاض

ولم ترحم الزلازل دواب الفلاحين أيضا ويقدر عدد الرؤوس التى نفقت بسبب الزلازل بأكثر من ٩ آلاف رأس من الماشية والاغنام ..

لقد وصف أسد الله علام رئيس وزراء ايران ما احدثته الزلازل بأنه كارثة قومية .. والحقيقة ان هذا الوصف أقل من الواقع الذى شاهدناه فى المنطقة المنكوبة ..

ان المنطقة التى اصابتها الزلازل الرهيبة تضم ٤٠ الف نسمة تقول التقديرات الرسمية حتى الآن ان ١٠ آلاف منهم راحوا ضحية الكارثة بينما تقول مصادر أخرى مسئولة ان عدد الضحايا سيصل الى ٢٠ ألف قتيل .. اما بقية السكان فهم يبيتون فى العراء ، فى خيام اعدت لهم او على بطانيات يفرشونها على الارض ولا يلتحفون الا بالسماء .. !

ولم تقدر بعد الخسائر المادية على وجه الدقة . ولكن التقديرات التى يوثق بها تقول ان حوالى ٢٥ قرية دمرت من آخرها بحيث لم يعد يقوم فى اى قرية منها حائط واحد · وهناك أكثر من ٧٥ قرية دمرت معظم منازلها ولم يبق فى أى منها سوى عدد ضئيل لا يكاد يعد على أصابع اليدين .. !

(تحقيق خاص من مراسلى « آخر ساعة »)

الدم الخفيف أصبح من مؤهلات التوظف في فندق شبرد !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

ماجستير بامتياز عن حياة عصابات أحداث الشوارع !

* اغرب ماجستير عن (عصابات الاحداث) حصل عليها هذا الاسبوع شاب يعمل اخصائيا اجتماعيا في الاتحاد العام لرعاية الاحداث ، في جامعة الاسكندرية ..

ان اسـمه عبد الغنى ابو دومة .. وكما سمعت .. عاش هذا الشاب مع عصـابات الاحداث في شـوارع مدينة الاسـكندرية لمدة سنتين كاملتين .. كان ياكل وينام ويشرب مع هؤلاء الاحداث ، واستطاع أن يتعرف على الكثير من أسرار حياة الاوكار التى يعيشونها ، ثم أعد هذه الرسالة المثيرة التى حصـل بسببها على شهادة الماجستير بدرجة الامتياز ..

وفى خلال هاتين السنتين استطاع الشـاب العربى صاحب الرسالة ان يحصل على نتـائج فى غاية من الاهمية .. والدقة عن حياة هؤلاء الاحداث . فهو يقول مثلا .. ان النظام المتبع فى مؤسسـات رعاية الاحداث يجب ادخال تعديلات كثيرة عليه حتى لا يكون هـذا النظام سببا فى زيادة انحراف الاحداث ..

ويروى فى هذا الصدد قصة طفل عمره ١٢ سنة واسمه عبد القادر البراجى ..

وهذا الطفل كما يقول أدخل الى المؤسسـة التابعة للاتحاد العام لرعاية الاحداث فى سـنة ١٩٥٦ .. وكان متهما بالتشرد وحده ..

وعاش الطفل فى المؤسـسة ثلاث سـنوات ، ثم هرب منها ..

ومرت عدة سنوات ليعود الطفل الى المؤسسة فى سنة ١٩٦٢ بتهمة السرقة والنشل .!

ويقول عبد الغنى « أبو دومة » .. انه تعرف بهذا الطفل عندما كان يعيش فى حياة الاوكار بعد هربه من المؤسسة .. وقد تاكد أن انحراف سلوكه لم يتزايد الا فى الفترة التى عاشها فى داخل المؤسسـة .. وهى الفترة التى كان من المفروض علاجه من انحرافاته خلالها !

وشىء آخر .. تضمنت الرسالة فصلا طريفا اطلق عليه عبد الغنى أبو دومة اسم « اللغـة السرية » التى يستعملها المنحرفون الصغار .. وهى لغة يخلطون فيها المعانى العادية بالفـاظ غريبة ، حتى لا يفهمها غيرهم من الناس .. أو من الضحايا .. أو من رجال البوليس .

فبلال مثلا عندهم تعنى عسكرى .

وبزرجحا تعنى مخبر بوليس .

ودبورة .. تعنى ضابط .

وكلمات أخرى كثيرة . فكلمة **« برغل »** تعنى رجل .. ودينـارة تعنى **امراة** .. **وشرشرتى** تعنى **نشال** . **ومنشر** تعنى **حرامى غسيل** .

ومئات المصطلحات الاخرى فهم يطلقون مثلا على القـلم الحـبر . كلمـة « دبوس » ويطلقون على حقيبـة اليد الحريمى . كلمة « فرد » !

وحقائق اخرى كثيرة مذهلة !

***

* **واتفق** الممثـل كمال الشناوى مع احدى الشركات الالمانية على اخراج قصـة « جسر الشيطان » لعبد الحميد جودة السحار فى فيلم من أفلام الانتاج المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة .. والمانيا الغربية .

والقصة كما كتبها صاحبها تدور حوادثها عن شباب عربى من القاهرة ترك أولاده وزوجته، وسافر الى المانيا ..

وفى احدى المدن الالمانية تقابل الشاب العربى .. وكان معروفا بشدة تدينه مع احدى بنات الليل .

.. وكان صراعا رهيبا فى نفسـه انتهى بأن



محمود حنفى .. متهم بعدم « خفة الدم » !



كمال الشناوى .. ٢٥ ٪ من الدخل !

تركت الفتاة الالمانية حياة الليل .. واصـبحت انسانة ذات قلب كبير .

وقال لى كمال الشناوى .. انه سـيكون الممثل العربى الوحيد فى هذا الفيلم . وسيكون بقية الممثلين من المانيا .

وقد اتفق مع الشركة الالمانية على أن يقتصر نصيبه على نسبة ٢٥٪ من دخل توزيع الفيـلم فى مختلف بلاد العالم .. بالاضافة الى دخل التوزيع فى البلاد العربية !

***

* **والشىء** الذى لا أفهمـه ان توافق ادارة فندق شبرد على تدريب أكثر من ٢٠ شابا على اعمال الفندقةفى الفندق الكبير بينما محمـود حنفى اول شاب جامعى عمل جرسونا.. وتدرج فى وظائف الفندق حتى اصبح رئيسـا لاحد الادوار الرئيسية فى الفندق . فى الشارع !

وكما سـمعت .. ذهب محمـود حنفى الى السيد عبد الفتاح كاظم رئيس مجلس ادارة شركة شبرد والفنادق المصرية .

قال له : لقد امضيت أكثر من ثلاث سنوات فى عملى فى فندق شبرد وانفقت اكثر من ثلاثة آلاف جنيـه حتى اكملت تدريبى فى أكبر فنـادق سويسرا . وأنا اريد الآن ان أعود الى عملى.

وفوجىء محمود حنفى برئيس مجلس الادارة **يقول له** :

ـ ان بعض المسـئولين فى الفنـدق لا « **يستلطفونك** » !

وقفز محمود حنفى من مكانه **وهو يقـول لرئيس مجلس الادارة** :

ـ هيه المسألة .. مسالة اسـتلطاف .. وماذا من ثقافتى . وكفاءتى . والسنوات التى ضاعت من حياتى فى سويسرا .

وهز رئيس مجلس الادارة راسـه .. **وهو يقول** :

ـ يا سيدى مش عايزين يتعاونوا معاك ..

ولم ينتظر محمود حنفى وذهب الى ابو بكر عمر الحميدى مدير فندق شبرد .. **وقال له** :

ـ أنت أستاذى .. وانا تتلمذت على يديك .. ولا أتصور ابدا انك تمانع فى عودتى للعمل فى الفندق ..

وقال ابو بكر : أعارض فى عـودتك .. ايه الكلام ده .. انا ارحب بعودتك اليوم قبـل « بكرة » ..

وامتلأت عينا محمـود حنفى بالدموع وهو يغـادر الفنـدق وقد التف حوله زملاؤه يرحبون به ..

والشىء الذى يثير الدهشـة .. ان خريج الجامعة الشاب كان مرشحا للعمـل فى مكتب استقبال الفندق .. وقد ترك العمل فى الفندق ليعين فى هـذا المكان موظف يبـدو انهم « يستلطفون » دمه كثيرا واسـمه روجيه .. وهو ارجنتينى الجنسية .

اختاروا هذا الموظف الاجنبى، وتركوا المواطن العربى الذى كان اول خريج جامعة بدأ حياته فى فندق شبرد من أول السـلم ، يعيش فى الشارع !

ولم يفلح دم الموظف الاجنبى (الخفيف) فى الابقاء عليه فى الفندق ، فقد بادر بتقـديم استقالته ، وقرر أن يعود الى بلاده فى أواخر هذا الشهر ..

وبمعنى آخر .. سيصبح مكانه .. أى مكان المواطن العربى الاصلى شاغرا .. ونصيحتى لمحمود حنفى ان يبادر باجراء عملية تخفيف دم لنفسـه حتى يستلطفه زملاؤه فى الفندق .

وهذا منطق .. لا أظن ان السـيد رئيس مجلس الادارة يوافق عليه رغم أنه صـاحب حكاية « استلطاف الدم » من أولها ..!

***

* **وابتكر** محمـد عبد الهـادى نصر رئيس مجلس مدينة دمياط طريقة مثيرة لعقاب خمسة من ملاحظى النظافة فى المدينة بسـبب اهمالهم فى مراقبة عمليات الكنس والرش فى الشـوارع .

وكان رئيس مجلس المدينة قد قام بالتنبيه على هؤلاء اللاحظين الخمسة بضرورة الاهتمام بعملية مراقبة عمال النظافة فى المدينة ، ولكن يبدو ان اهمالهم تزايد بحيث كثرت شكوى سكان مدينة دمياط من القاذورات التى يخلفها عمال النظافة وراءهم فى الشـوارع ..

ولم يكن من رئيس مجلس المدينة الا ان جاء بالملاحظين الخمسـة ثم امرهم بالجلوس فى احدى الحجرات عـند مدخل مبنى بلدية دمياط .. ووضع الى جوارهم (لافتتين) .. واحدة تقول: **« انما نطعمكم لوجه الله »** .. والثانية تقول : **« لانريد منكم جزاء .. ولا شكورا »** .

وفى الصباح جاء الموظفون ليشاهدوا منظر الملاحظين الخمسـة تحت اللافتتين ..

وجاء رئيس مجلس المدينة ليقول لهم : انه فضل هـذه الطريقة فى عقابهم بدلا من عقوبة الخصم من مرتباتهم ..

ولم يسمح لهم بمغادرة المكان الا بعـد أن وعدوه بعدم الاهمال مرة أخرى فى مراقبة عمليات كنس ورش الشـوارع !

***

* **وفى الاسبوع الماضى** .. وافقت السـلطات المختصة فى القاهرة على تصدير ١٠٠٠ زوج من الحمام الى لبنان .. وهذا الحمام.. كان اتحاد اندية الصيد فى لبنان ، قد بعث الى القاهرة يطلب السـماح بتصديره الى بيروت فى أقرب وقت لتوزيعه على أندية الصيد .. ولم تمانع السلطات المختصة فى القاهرة على تصدير الحمام الى بيروت على ان يكون كله من اللون الابيض تحية للبنان .. ورمزا للسلام ..

وحملت احدى الطائرات اللبنـانية الحمـام الابيض الى بيروت !

***

* **وتمت فى الاسبوع الماضى** ايضا اكبر صفقة فى عالم الطيران فى بلادنا العربية ..

فقد قامت شركة طيران الشرق الاوسط بشراء شركة طيران ايرليبان .. وتقرر ان يختفى اسم ايرليبان فى خلال الاشهر الثـلاثة القـادمة ، وسمعت فى هذا الصـدد ان بعض المسـاهمين اللبنانيين فى شركة ايرليبان قد رفضوا الموافقة على الصفقة .

وتم الاتفاق على حجز نحو ٢٠٪ من اسـهم الشركة الجـديدة لهؤلاء المسـاهمين فى شركة ايرليبان ..

أما بقية الاسـهم .. الـ ٨٠٪ فسـتبقى للمسـاهمين فى شركة طيران الشرق .

***

* **وتدور** فى هـذه الايام مباحثات هامة بين المغرب واسبانيا لاتمام جلاء القـوات الاسبانية عن مدينتى سبتة ومليلة فى شمال المغرب ..

وقالت وكالات الانبـاء ان اتصالات هامة قد تمت فعلا بين الملك الحسن الثانى ملك المغرب .. والجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسـبانية بشأن هذه المباحثات ..

والشىء الذى لايعرفه كثيرون هو أن هاتين المدينتين تقعان فى مواجهـة جبـل طارق وعلى مسافة لاتبعد كثيرا من مدينة طنجة فى شمال المغرب ، وقد بقيت المدينتان حتى الآن وبعد جلاء القوات الاسبانية عن منطقة الريف التى كانوا يطلقون عليها اسم الريف الاسبانى ، تحت سيطرة الاسبانيين ..

وكانت الحكومة الاسـبانية تنظر اليها على انهما قطعة من اسبانيا ..

والسبب هو ما يقولونه فى أسبانيا ، من ان الذى يسيطر على المدينتين يستطيع السـيطرة على مدخل البحر المتوسط فى مواجهة جبـل طارق ..

وفى الاسبوع الماضى قالت بعض الانباء ان اسبانيا تنوى اجراء استفتاء لتقرير المصير فى المدينتين .

وعلقت على ذلك جريدة (لاناسيون افريكان) التى تصدر فى المغرب **بقولها** :

ـ ان مصير المدينتين لايمكن تقريره الا فى المباحثات التى تدور الآن بين المغرب واسبانيا .

واستطردت تقول بالحرف الواحد :

ـ ان المغرب لن يقبل اجراء أستفتاء ، الا بشرط أن تسحب أسبانيا جميع قواتها العسكرية فى المدينتين ، وان تسمح بعودة المواطنين المغاربة الذين سبق ان طردتهم السلطات الاسبانية من المدينتين .

وأن يتم هذا الاستفتاء تحت رقابة هيئة دولية .. كالامم المتحدة !.

وهذا هو فعـلا الرأى الرسـمى للحكومة المغربية !.

جميل عارف



باترسون يستعد للدفاع عن بطولة العالم فى الملاكمة !

* **ويتاهب فى هذه الايام الملاكم الامريكى فلويد باترسون للمباراة الحاسمة التى سيدافع فيها عن لقبه كبطل العالم فى ملاكمة الوزن الثقيل.. وينتظر ان تتم هذه المباراة بينه وبين سونى ليستون الملاكم الشرس الذى عاش حياته مع عصابات شيكاغو ، يوم ٢٥ سبتمبر الجارى .. اى بعـد اسبوعين .. وفى الصـورة يقوم باترسون بتمريناته الرياضية فى احدى حلبات الملاكمة فى ولاية الينوى فى الولايات المتحدة استعدادا لهذه المباراة الحاسمة التى ينتظر ان يشهدها اكثر من ثلاثة ملايين شخص !**

عبد الغنى ابو دومة مع مجموعة من اولاد الشوارع عندما عاش معهم لمدة سنتين كاملتين ..



تحقيق خاص عن حياة المانيكان

القاهرة تتحول إلى عاصمة عالمية للأزياء !



- المرحلة الثالثة التى دخلها القطن المصرى بعد زراعته وتصنيعه
- كيف خلقت المنسوجات القطنية مهنة جديدة اسمها "عارضات الأزياء" ؟

يكتبه : طارق فوده ويصوره : كمال راشد

القاهرة اصبحت عاصمة عالمية للازياء .. لم تعد فقط عاصمة القطن الشهير بالتيلة الطويلة ..

ولم تعد فقط عاصمة المنسوجات القطنية التى اكتسحت اسواق اوربا وامريكا .. وانما دخلت القاهرة فى المرحلة الثالثة للقطن وتحولت الى احدى العواصم العالمية التى تصمم الازياء القطنية وتبتكر موديلاتها وتصدرها جاهزة الى العالم !

والواقع ان الفكرة القديمة التى كانت تقول ان القاهرة عاصمة لزراعة القطن فقط ، بدات تتلاشى تدريجيا مع تيار التصنيع الذى سرى فى ارجاء بلدنا ، واصبحت المصانع المصرية للغزل والنسيج تهتم - بصفة خاصة - بابتكار الرسومات والخطوط والالوان التى تتناسب مع الاذواق العالمية وظهرت مهنة جديدة هامة فى كل مصنع للمنسوجات القطنية وهى مهنة الفنانين الذين يقومون بهذه الابتكارات الجذابة

والشىء الذى لا يعرفه احد ان هناك انواعا خاصة من المنسوجات القطنية تصنع خصيصا للتصدير الى الخارج ولا تباع فى الاسواق المحلية واصبحت هذه الانواع تحتل مكانها فى امريكا وفرنســـا وانجلترا وبالذات قماش اللينوه والبوبلين الابيض .. ويكفى ان يقال ان القاهرة سوف تصدر هذا العام حوالى ٦٠ القطن من المنسوجات القطنية الى الخارج وقيمتها لا تقل عن ٣٠ مليون جنيه ..!

وقد اصبحت القاهرة تبتكر انواعا جديدة من المنسوجات القطنية والصوفية لكى تجذب بها اهتمام الاسواق العالمية ومن الانواع الجديدة الموهير المصرى والتريلين والدانتيل جيبر واللينوه المقلم وهناك ابحاث اخرى تجرى فى مصانعنا بواسطة الخبراء المصريين لابتكار اصناف جديدة من الاقمشة والمنسوجات كما ان خطة التنمية الخمسية الثانية تقضى بان يتم تصنيع القطن المصرى داخل بلدنا من اول مرحلة حتى آخر مرحلة ابتداء من سنة ١٩٦٥ حتى لا نقع تحت وطأة المنافسة العالمية فى الاسعار والزيادة المستمرة فيها ، ويقضى التخطيط الجديد بافتتاح مجموعة من المصانع الكبيرة لاكمال حلقة التصنيع الكامل للقطن المصرى محليا سواء فى الغزل او فى النسيج او فى الصناعة الجاهزة للملابس القطنية ..!

وقد استطاعت المصنوعات القطنية الجاهزة - بالفعل - ان تثبت وجودها فى الاسواق الخارجية ..

والارقام وحدها تؤكد هذه الحقيقة برغم قصر المدة التى نزلت فيها الى الاسواق وقد تعاقدت مؤسسة التعاون الانتاجى - مثلا - على تصدير مليون بيجامة قطنية الى امريكا قيمتها اربعة ملايين دولار ، كما اتفقت على تصدير قمصان قطنية جاهزة الى البرازيل والارجنتين وكوبا بمليون دولار ..!

ولا تقف اهمية الملابس الجاهزة على الرواج الذى تلقاه والدعاية التى تنشرها للقطن المصرى

وانما هناك ايضا الكسب المادى المضاعف الذى نحصل عليه منها ، فمثلا القميص الذى يكلفنا قماشه جنيها ونصف جنيه يباع فى الاسواق بثلاثة جنيهات ، ومن هنا يعود الربح مضاعفا على المصنع ، وكذلك الثوب المصنوع من المنسوجات القطنية لا يتكلف اكثر من جنيهين - ثمن القماش - بينما يصل ثمنه جاهزا فى الاسواق الخارجية الى اربعة جنيهات وسبعة جنيهات وعشرة جنيهات والفرق يدخل ضمن ارباح القطن بعد تصنيعه وتسويقه جاهزا خارج الحدود ولذلك سوف يقام اكبر مصنع للملابس القطنية الجاهزة فى الشرق الاوسط خلال السنوات القادمة .. حتى نستفيد من المنسوجات القطنية التى ننتجها كل عام بآلاف الاطنان ..

وقد ادى تصنيع القطن المصرى ومنسوجاته المختلفة الى خلق صناعة جديدة فى بلدنا .. وهى صناعة الازياء وبالتالى لفتح الباب امام مهنة جديدة وهى عرض الازياء وقد اصبحت هذه المهنة محل اهتمام الفتيات المصريات الآن بعد النجاح الضخم الذى حققته المعارض المصرية الطائرة للأثواب القطنية بين طوكيو وهونج كونج والفلبين وقبرص واصبحت عارضات الازياء المصريات فى شهرة نجوم السينما .

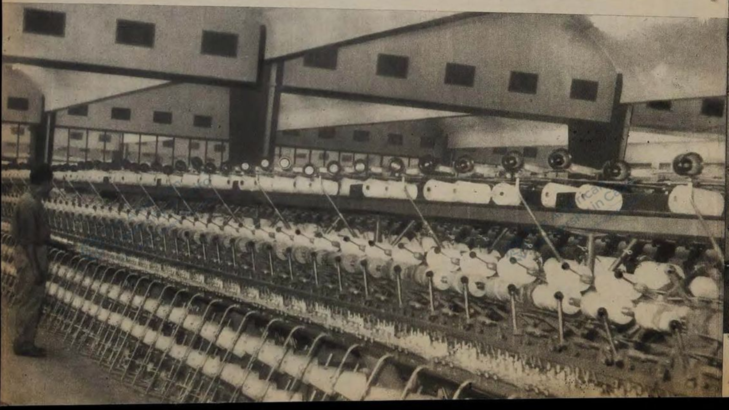
ففى كل يوم تتردد اسماء صوفى .. ريتا .. رجاء .. تاتا زكى .. شانتال .. الصحافة اصبحت تخصص جزءا كبيرا من صفحاتها للعارضات . التليفزيون فيه مجلة خاصــة للمرأة تحتل الجزء الاكبر منها عارضات الازياء .. حتى الدعاية الخاصـــة بالقطن المصرى .. اصبحت عارضات الازياء هن سفيراتها فى كل انحاء الدنيا ..

من اجل هذا كله اصبح عرض الازياء عملا براقا تسعى اليه كل الفتيات ..

والحياة الخاصة لعارضات الازياء شاقة جدا . فمطلوب من عارضة الازياء ان تحتفظ بنشاطها وحيويتها بصفة دائمة . لانها تظهر على الطبيعة امام الناس وتكون قريبة جدا منهم ، والمساحيق الكثيرة لا تجدى بطبيعـــة الحال .. والعيون المصرية كما تقول ريتا - عيون فاحصة ، وهى تهتم بالشكل الذى يعرض الى حد كبير جدا .. ومن هنا .. يجب ان تكون العارضـــة جميلة دائما .. شابة دائما .. متجددة دائما ..

والطعام .. من الاشياء التى لا تستطيع ان تتمتع به عارضة الازياء ، لان وزنها يجب ان يكون دائما حوالى ٥٤ كيلو جراما .. فى يوم العرض تكتفى رجاء الجداوى بكوب من عصير الفواكه ، بينما تبتعد ريتا عن المكرونة الاسباجيتى تماما .

والحلاق هو صاحب الحق الاول فى الاموال التى تتقاضاها عارضات الازياء .. فكل عرض تصحبه زيارة للحلاق .. حتى ولو ادى الامر الى زيارة يومية لهذا الحلاق .. وقد توصلت العارضات فى النهاية الى اتفــاق بينهن وبين مجموعة من الحلاقين على ان يدفعن لهم نصف الاجر فقط .. وهكذا اصبحت القاهرة عاصمة عالمية للازياء ..!





كتابة السيناريو لبعض الافلام هي العمل الجديد الذي تشغل به ريتا نفسها حاليا ..

أول عارضة أزياء في القاهرة

بيوت الأزياء تأخذ رأى ريتا دائما !

في نفس الوقت الذي ظهرت فيه صوفي، كانت ريتا قد بدات تعرض الازياء لمصر .. فقد بدات منذ سنة ١٩٥٢ .. وريتا ايطالية مائة في المائة تتحدث باللغات الايطالية والفرنسية والانجليزية والعربية واليونانية . ولها ابنة واحدة متزوجها الصحفي الايطالي . اسمها جويندالينا .. سالتها عن معناه . فكانت اجابتها: انه لا معنى له . وانما هو اسم اميرة ايطالية وجدت في زمن امراء المائدة المستديرة ..

والمكرونة الاسباجيتي بطبيعة الحال شيء هام جدا في حياة ريتا . حتى في يوم العرض فانها تصر على اكل طبق المكرونة .. وتقول ريتا : ان الشيء الوحيد الذي يفسد اجسام المصريات هو شرب الماء الكثير .. اما الطعام فلا دخل له بفساد الجسم اطلاقا . لان الجسم يأخذ حاجته من الغذاء فقط .. اما الاسراف في الماء فهو الذي يضر ..

وفي بيت ريتا اربعة اجيال ايطالية .. جونيدالينا . ابنتها .. وريتا .. ووالدتها وجدتها .. وحياتها اشبه بحياة الايطاليات البسيطات اللائي نراهن على شاشة السينما في الافلام الايطالية ..

وريتا تحب قراءة الشعر وكتابته .. وقراءة القصص وكتابتها . وقد تمكنت في الايام الاخيرة من تعلم فن السيناريو واتفقت بالفعل مع بعض المنتجين على كتابة سيناريوهات بعض الافلام .. وقالت ريتا : ان الكتابة احب اليها مائة مرة من عرض الازياء .. ولو انها نجحت في كتابة سيناريو واحد لتركت العرض تماما ..

وقالت ريتا : انني افكر بالايطالية واقرا بالانجليزية واتكلم واكتب بالفرنسية .. وعندما احب ان اعبر عن شيء . فاعتقد أن أصلح لغة هي العربية .

وسالت ريتا عن رايها في عارضات الازياء الجديدات .. فاجابت : انها قاسية جدا في احكامها .. وانها لاتعجبها اي عارضة جديدة سوى ليلى شعير فقط ..

وريتا لها رايها الخاص في الازياء التي تقوم بعرضها . حتى ان بيوت الازياء يعتبرونها جزءا لا يتجزأ من بيوتهم باعتبار انها من اولى العارضات اللائي جئن الى مصر ..



عرض أزياء على نطاق ضيق . ابنة ريتا تعرض عليها فستانها ...



دراسة الموسيقى الايقاعية تساعد على تفهم اسس الباليه ..

راقصة الباليه أصبحت تعرض الأزياء .. هكذا تعيش ماريز فى اتيليه للخياطة

اذا أتيحت لك الفرصة لترى الجو الذى تعيش فيه عارضة الازياء ماريز .. استطعت أن تحكم على الفور بانها بالبرينا مدللة فى أسرة كلها من العاملات .. الام تعمل ، والاخت تعمل .. وجميع قريباتها يعملن .. وهذا العمل الذى يقمن به متصل اتصالا وثيقا بالبيت الكبير الذى تعيش فيه الاسرة فى شارع عماد الدين وسط البلد .. وصاحبة العمل هى الاخت الكبيرة التى اتخذت من الجزء الاكبر من الشقة التى تسكنها العائلة اتيليه للحياكة .. وحولها تجلس مجموعة كبيرة من العاملات .. وكذلك أمها وأقاربها .. وكلهن يتحدثن الفرنسية .. أو العربية الركيكة مع العاملات اللاتى يجلسن حولهن ..

أما ماريز فتحتل غرفة بعيدة جدا عن هذا الاتيليه وغرفتها هذه مليئة بملابس وأحذية الباليرينا الصغيرة .. ماريز ..

وماريز صاحبة الكلمة الاولى فى البيت .. لانها أصغر البنات .. وهى الوحيدة فى الاسرة التى استطاعت أن تقوم بعمل فنى من نوع خاص .. فقد تلقت دروس الباليه على يدى جوكوف وسونيا ايفانوفا .. ثم بدأت تحترف الباليه .. رقصت فى فرقة سونيا ثم رقصت فى التليفزيون وبدأت تعطى للبنات الصغيرات دروسا خاصة فى الباليه .

ويأتى عرض الازياء فى المرتبة الثانية عند ماريز .. فهى لم تصبح عارضة للازياء الا منذ عامين فقط . ومن رأيها أن عرض الازياء لا يتعارض مع رقص الباليه .. وخاصة ان كليهما يحتاج الى جسم نحيف تتميز به ماريز ..

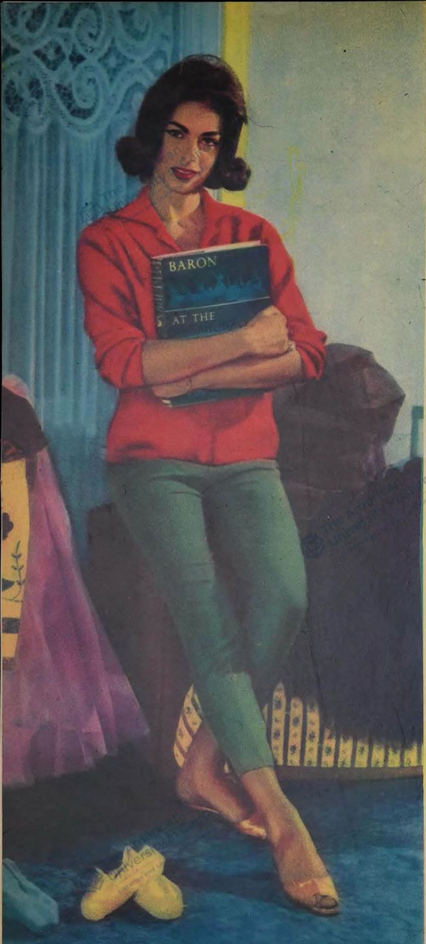
وماريز .. اسم فرنسى .. والاسرة كلها فرنسية .. والاب شيخ كبير يقيم فى الحجرة التى تجاور حجرة ماريز .. ولا يتدخل فى شئون البيت كثيرا .

وتحتفظ ماريز فى بيتها بقطة سيامية تخشى الكاميرا ولا تحب الاغراب مطلقا ..

وعندما تحب ماريز أن ترى الحياة وتختلط بالناس - خارج البيت - فليس أمامها الا صديقتها ليلى شمير .. تصطحبها معها فى كل مكان .. وكثيرا ما تشاركهما صوفى !



فى الشارع ، وامام احد المحلات ماريز وصوفى تشاهدان بعض الاحذية الجديدة ..



ماريز ، الباليرينا، وكتاب ضخم عن أشهر راقصى الباليه ، داخل غرفة نومها ...

اقلب الصفحة من فضلك



صوفي .. لوحة حية وسط هذا الاتيليه .. وخلفها الى اليسار لوحة لم تكتمل لليل شمير بدأتها صوفي بنفسها

صوفي تلعب "اليوجا" لكى تحافظ على رشاقتها !

بالرغم من أن صوفي من أول عارضات الازياء في مصر ، اذ بدأت في سنة ١٩٥٣ فانها لاتزال تحتفظ بشبابها وحيويتها ورشاقتها الى حد كبير .. قالت صوفي : ان هذه المسالة تكلفها كثيرا .. فهي مضطرة الى عـــدم السهر .. والنوم مبكرة ، وممارسة أصعب رياضة ممكنة وهي رياضة اليوجا ..

ومن رأى صوفي أن اليوجا رياضة للجسم والنفس معـــا لانها تكسبها حيوية جسمانية ونفسية ..

ووقت صوفي موزع بين أشياء متعددة ، أولها عرض الازياء والبروفات التي كسبتها .. والبيت .. فمنذ وفاة والدة صوفي كان عليها أن ترعى والدها المسن ، وشقيقها الصغير . . . واصبحت صوفي فعلا « ست البيت » .

وتأتي الناحية النفسية عند صوفي في الدرجة الثالثة . وهي تنفق الآن على رسم صورة لصديقتها وتلميذتها العارضة « ليل شمير » . . ويقوم زوريان الفنان المعروف بتعليمها الخطوط الاساسية في الرسم .. وهو يرى أن صوفي ســتكون فنانة ممتازة جدا ..

أما صوفي فتفكر في استخدام فن الرسم في تصميم الازياء فعلا ، بعد أن تترك عملها عارضة للازياء ..

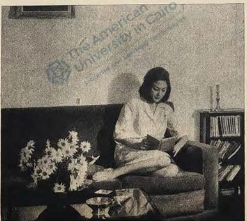
وقد فكرت يوما في انشاء مدرسة لعارضات الازياء، ولكنها رأت أن العمل الموجود فعلا لايحتاج الى عارضات كثيرات، ولهذا تعتقد أن العمل يجب أن يتم بشكل فردى .. بمعنى اخراج عارضات قليلات بين وقت وآخر ..

أما رياضة اليوجا فتمارسها صوفي في نادى الجـــزيرة الرياضي مع مجموعة من سيدات المجتمع اللاتي تربطهن بصوفي صداقات كثيرة .

بعد ذلك تأتي السينما ، وتذهب اليها أسبوعيا مع ماريز وليل شمير . وتقوم كل واحدة منهن بدفع الحساب مرة ..

وطارت صوفي قبل ذلك الى فرنسا والبرتغال وهولندا وايطاليا والسودان والهند ..

القراءة لا تحتل الا وقتا قليلا من حياة صوفي .. وفوقها رسم لها من تنفيذ استاذها زوريان ..





الشطرنج ، عنصر مهم في حياة رجاء



رجاء مع واحدة من بنات اختها ولعب من الهند ..



مرة واحدة ست بيت كل عدة اشهر

أول مصرية تكتسح ميدان عرض الأزياء



رجاء الجداوي هي صاحبة الاسم المصري الوحيد الذي لمع في السنوات الاخيرة بين مجموعة عارضات الازياء.

..والواقع ان رجاء شكلها مصري ١٠٠ في المائة .. وتعيش في بيت مصري ١٠٠ في المائة .. وقد بدات تمثلنا عقب ظهورها على مسرح عرض الازياء مباشرة .. فقد ظهرت سنة ٥٧ . .وفي سنة ٥٨ طارت الى الهند مع ريتا وصوفي وسيدي ثروت وليليان وانتيمون وماريان ، وكلهن عارضات من الدرجة الاولى .. وكانت آخر رحلاتها في بداية هذا الصيف الى اليابان مع تاتا وشانتال .. الخ .

وقد قامت رجاء بمجموعة من الاعمال قبل عرض الازياء .. عملت في شركة الاعلانات المصرية – قسم الترجمة .. ثم انتخبت ملكة للقطن ، ثم ظهرت على الشاشة البيضاء في فيلم « غريبة » مع نجاة الصغيرة.. ثم عملت في «الصناعات السويدية » سكرتيرة للمدير حتى جاءت مشكلة السفر الى الهند ووجدت انها تتعارض مع عملها فضحت بالعمل في سبيل السفر وعرض الازياء .. ومنذ ذلك الوقت ورجاء تواصل عملها في السينما الى جانب عرض الازياء..

ظهرت في افلام كثيرة، نورالليل، دعاء الكروان ، الفرسان الثلاثة ، النور الخافت ، اشاعة حب ..

وتقدمت رجاء الجداوي اخيرا لتعمل مذيعة في التليفزيون .

– ومارايك في العارضات الجديدات ؟

– ليلى شعير وبس ..

– وهواياتك ؟

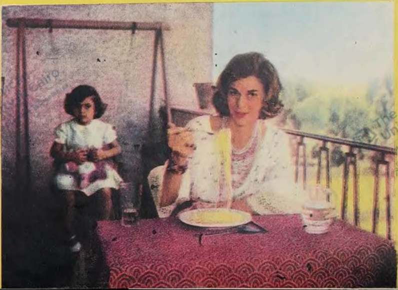
– السواقة ، وركوب الخيل ، ومشاهدة التليفزيون !..

استبدال عجلة السيارة في الطريق العام في حالة الاضطرارية .. تقوم بها رجاء بنفسها دائما ..

اقلب الصفحة من فضلك



▲ رجاء في غرفة نومها .. انها صاحبة الاسم المصري الوحيد الذي لمع في السنوات الاخيرة بين مجموعة عارضات الازياء.



◀ ريتا ايطالية مائة في المائة ..والمكرونة الاسباجيتي بطبيعة الحال شيء هام جدا في حياة ريتا ومع ذلك فانها لم تزل في رشاقتها . ..

نجمة السينما التى تعرض الأزياء أيضا

اميمة عمارة بدات حياتها عارضة للازياء فى نفس الوقت الذى بدات فيه حياتها ممثلة فى السينما٠٠ واستطاعت أن تحتفظ بالمهنتين معا ٠٠ ولكن هذا العمل المزدوج قد جعل من الصعب عليهـــا أن تتقدم فى التمثيل أو فى عرض الازياء الى حـــد بعيد ٠٠ ولذلك ، فقد استطاعت بعض الفتيات اللاتى دخلن الميدان عرض الازياء بعدها أن يسبقنها٠٠ ومازالت أميمة عمارة حتى الآن تعد مبتدئة فى عرض الازياء ٠٠

وفى حياة أميمة عمارة الخاصة مشكلات من نوع آخر ٠٠ مشـــكلات متعلقة بالزواج والاولاد والبيت الى غير ذلك ، مما يشغلها عن عملها الى حد بعيد جدا ٠٠٠

وديكور البيت ٠٠ شىء ثابت يشغل بال أميمة عمارة ٠٠ وهى تحب ابتكار وتنويع ديكور بيتها بنفسها ٠٠ وقد توصلت أخيرا الى فكرة معينة ٠٠ احضرت شجرة طبيعية حجمها متوسط ، وثبتتها فى ركن من اركان البيت ٠٠

وفيما عدا الديكور ، تجدان هواية اميمة عمارة المفضلة جدا هى ركوب الخيل ٠٠ ومواعيد ركوب الخيل فى الهرم مواعيد منتظمة جدا ، وهى تستعد الان لدخول مباريات الفروسية الحرة فى خلال العام القادم ٠٠

اميمة عمارة ، وحصانها المفضل تحت سفح الهرم



اقلب الصفحة من فضلك

وفاء تركت الانزلاق والتجارة إلى عرض الأزياء



وسط لعب الاطفال جلست وفاء زكي .. انها تفضل هذه اللعب على اى شيء آخر

ووفاء زكي صورة غريبة من صور البنات العاملات .. لاتحترف شيئا أبدا ، ولاتثبت على شيء .. بدات حياتها العملية برياضة الانزلاق .. وعندما بدا اسمها يلمع فعلا في هذه الرياضة تركتها .. ليست اللعبة فقط ، وانما الرياضة كلها .. ثم عملت في أكثر من مكان .. فقد أصبحت سكرتيرة للدكتور زكي هاشم المحامي .. ثم تركت هذا العمل لانها أرادت أن تتفرغ لعرض الأزياء .. وبدات تقسم وقتها بين عرض الأزياء والعمل في القسم الرجالي في احد محال شارع قصر النيل الذى افتتحته بنفسها .. وظنت في البداية انها ستكون تاجرة ممتازة ، ولكنها لم تستطع .. فأصبحت تذهب الى المحل زائرة .. ربع ساعة فقط كل يوم .. وأحيانا لاتذهب أبدا .

وهي تفضل دخول السينما على كل شيء .. ففي الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر كل يوم تختار لنفسها احدى دور السينما وتتوجه اليها مباشرة .. وفي رأيها انها سيأتي عليها يوم لاتبالي فيه حتى بمواعيد السينما

وهي تعيش في البيت مع والدتها وشقيقتها الصغرى .. والشقيقة الصغرى فنانة تضع الان اللمسات الاخيرة في صورة وفاء زكي .. والبيت في حد ذاته رتيب جدا .. مزدحم بقطع الاثاث الكبيرة أكثر من اللازم ..

ووفاء بدات عرض الأزياء منذ ثلاث سنوات .. ظهرت لاول مرة في سان ستيفانو بالاسكندرية ، ثم في فندق هيلتون بالقاهرة .. وهي ترى ان حياتها الرياضية التى سبقت عرض الأزياء منحتها الكثير من الجراة في الظهور أمام الناس .. ولم تخرج وفاء زكي خارج مصر الا مرتين .. المرة الاولى عندما زارت شقيقتها في الحجاز وأدت فريضة الحج .. والمرة الثانية عندما طارت الى سوريا لتشترك في عرض الأزياء هناك ..



وسط المحل الذى اشترت جزءا منه وقفت وفاء زكي ، ليست في انتظار الزبائن ، وانما للصورة فقط



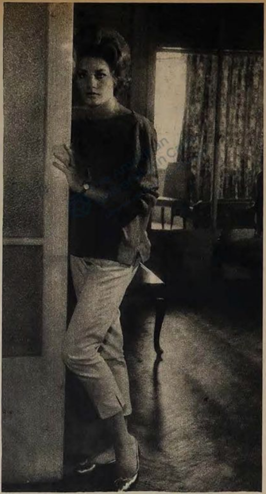
وفاء وآمال ، شقيقتها ، وصورة تضع فيها اللمسات الاخيرة ..



عملية توضيب رسوم آمال على الحوائط تقوم بها وفاء



ليـــل ، ووجه الاسكندر من تصميم و تنفيذ والدها الفنان ٠٠



ليل شمير، الوجه الجديد في عالم عرض الازياء ٠٠ والعيون الجميلة التى فتحت أمامها طريق الشهرة السريعة ٠٠

آخر مانيكان عمرها ١٦ سنة

القطة الصغيرة التى دخلت المهنة الجديدة

وآخر العارضات اللائى ظهرن في سنة ١٩٦٢ كانت ليل شمير ٠٠ بدأت تعرض منذ أقل من عام واحد ، وبرغم ذلك لمع اسمها سريعا ٠٠ ولدت في باريس وعاشت في القاهرة لكنها كانت تصحب أسرتها كل عام لزيارة أسرة والدتها في فرنسا ٠٠ قالت: انها بدأت عرض الازياء هواية ٠٠ ثم أصبحت مغرمة به ٠٠ ثم راحت تكسب منه الكثير ٠٠ واستطاعت في أشهر قليلة أن تحصل على أجر كبير ٠٠ عيناها أشبه بعيون القطط ٠٠ شقراء ٠٠ ومع ذلك فهي لا تقتنى أية قطة ٠٠

والى جانب عرض الازياء تواظب ليل شمير على دروس الباليه عند الاستاذ السوفيتي جوكوف ٠٠ وعند مدام سونيا ايفانوفا ٠٠ ومن هنا تعرفت بسرعة الى مارين ٠٠

والبيت الذى تعيش فيه ليل شمير هادئ جدا ٠٠ يزدان في كل مكان بقطع فنية من السيراميك التى يصنعها والدها بنفسه ٠٠ وتنافس ليل والدتها في العزف على البيانو ٠٠ وتقوم بتعليم والدتها اللغة العربية ٠٠ وهى تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة ٠ أما اللغة الايطالية فانها تواصل تعلمها ـ وبعد اللغة الايطالية ستنتقل الى الاسبانية لانها ترى أن الحياة جديرة بأن يستعد لها الانسان بمجموعة كبيرة من اللغات ٠٠

وليل ككل البنات في مثل عمرها (١٦ سنة ونصف سنة) تحب الافلام البوليسية ٠٠ وتهوى رؤية أفلام هيتشكوك أكثر من مرة ، أما القراءة فانها لا تأخذ من وقتها جزءا كبيرا ٠٠ لان السينما تشغل الجزء الاكبر من هذا الوقت فعلا ٠٠

وليل شمير ترى أن البنات الجديدات اللائى يدخلن عالم عرض الازياء كل يوم دخيلات على هذا الميدان ، وان أى واحدة منهن لن تستطيع أن تواصل ٠٠

ومن أجمل الذكريات التى تحملها ليل شمير لقاؤها براقصة الاتحاد السوفيتي الاولى حاليا ـ مايا بليستسكايا ، بالبرينا فرقة البولشوى العالمية التى جاءت الى القاهرة في العام الماضى ٠٠ وكانت ليل قد التقت بها عند الاستاذ جوكوف السوفيتى

طارق فودة



مجموعة من أعمال الفنان والد ليل بين يديها ٠٠

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

أزواج أنانيون .. وبخلاء وجاحدون!

لقد ضقت ذرعا بحياتى يا سيدي .فزوجى رجل انانى وبخيل ، لا يجد غضاضة في ان يحلل لنفسه كل شيء على حسابى وحساب اولادي . فهو يقتر علينا تقتيرا مخزيا ، ويحرمنا من معظم ما نحتاج اليه ، كى يعيش ويلهو في الخارج ، وينفق على ملذاته من خمر ونساء.ثم هو مع ذلك يابى الا ان يجد في البيت كل مايلزمه ، وان يجدنى، انا دالماطوع امره ، انيقة وجميلة ، اوفر له اسباب الراحة والسرور ، ولا اشكو او اتململ ابدا . ثم هو فوق ذلك كله لا يقدر ما ابذل فى تربية اولادى والعناية بشئون بيتى والاقتصاد جهدى في نفقاتى ، بل يسخر من هذه الجهود ، وينتقص من قيمتها وينظر اليها باعتبار انها واجبات طبيعية لا تكلف المرأة اية مشقة . فهو انسان لا رحمة في قلبه ولا حنان . ولقد احتملت الحياة معه حتى الآن من اجل اولادى ، وانا متاهبة لاحتمالها ايضا من اجلهم ، على ان يلطف هو ولو بعض الشيء من انانيته وقسوته وبخله ويدرك ان لاسرته حقا مقدسا عليه . فرجائى اليك ان توجه اليه كلمة ترده الى صوابه فانا لم اكتب اليك الا ضنا به وحرصا على اولادي وعليه .

الزوجة المعذبة . و ... بالقاهرة .

هذه كلمتى الى زوجك : انت ياسيدي رجل متزوج . فكيف تريد ان تكون متزوجا ثم تعيش في الوقت ذاته كشاب حر عزب غير مسئول . الواقع انك تزوجت وانت تقول في نفسك : سأجد بيتا منظما ، وزوجة تقوم بخدمتى واولادا اعتمد عليهم في شيخوختى ، ولكن هذا لن يمنعنى وانا الرجل القوى من ان اعيش وامرح كيف شئت خارج بيتى . فانت تريد ان تشعر بانك متزوج وغير متزوج ، مقيد وطليق ، رب بيت وجواب افاق ، ورغبة منك في التمتع بالنقيضين : مباهج الحياة الزوجية ، ومفاتن الحياة المنطلقة من ربقة جميع القيود . ومادامت الحياة الحرة تجذبك ، فانت مضطر بالطبع الى التقتير على امرأتك واولادك وبيتك كى تحرص على ملذات تلك الحياة الحرة وتستمتع بها . فشخصيتك اليوم هى شر من شخصية البخيل . اذ البخيل يقبض ليجمع اما انت فتبخل على غيرك كى تبيح التبذير لنفسك ، وان كنت تعلم علم اليقين انك انما تنفق وتتمتع على حساب اقرب الناس اليك . ولكنك يجب ان تدرك ياسيدى ان هذه الانانية المقترنة بالبخل الزرى لابد ان تهدد بيتك ، وتشقى اولادك وتثير عليك ثائرة زوجتك وقد تفسدها . ان الزوجة المخلصة تخضع بطبعها للظروف متى كانت قاهرة ، وتسلم بالفقر بل بالبؤس متى كان امرا واقعا . ولكنها لا تستطيع ان تصبر على زوج يمتع نفسه ويحرمها هى، ويسخو على نفسه ويقتر عليها وعلى ابنائها . فاذا شئت ان تحرص على كرامتك وعرضك واولادك وبيتك ، فاقهر شخصية الرجل المستهتر العزب التى تخنق ضميرك ، وافهم انك زوج ، وانك لو قمت حقا بواجبك ، وبذلت بدل ان تقبض وضحيت بدل ان تبخل ، فستشعر في بيتك بسعادة امتع وابلغ الف مرة من تلك السعادة المنكرة التى تسعى اليها فى الخارج على انقاض من هم لحمك ودمك اما احتقارك للجهود التى تبذلها امرأتك في خدمتك وخدمة اولادك ، فامر لا يليق برجل . فتصور ياسيدي المشقات التى تتكبدها زوجتك في تنظيف وتجميل بيتك ، والعناية بملابسك ، وتهيئة الوان طعامك والاهتمام المرهق بعد هذا بوجه لطيف وزى واستقبالك بعد هذا بوجه لطيف وزى جميل ، واعرف قيمة هذه الجهود وقدرها واياك ان تنساها من اجل هفوة عابرة فتظلم زوجتك وتنكر عليها سابق تضحياتها . ان مايكرب المرأة من زوجها ويوغر صدرها حقدا عليه هو جحوده . وهذا الجحود يلقى في روعها ان زوجها سيء النية ، وان في وسعه ان يبصر ويقدر ولكنه يابى متعمدا الا ان يكون جاحدا واعمى . فكن شهما يا سيدي ولا تبخل على امرأتك واولادك ثم كن عارفا بالجميل واشعر زوجتك ان مجهودها اليومى يسترعى اهتمامك ، ويثير اعجابك وتقديرك ، وانه مجهود ثمين لا رخيص ، ونبيل لا وضيع . واذا عن لك ان تبدى ملاحظة عليه ، فلتكن ملاحظة ثاقبة وعادلة في قالب رقيق . اذ كل ملاحظة تعسفية وقاسية تهتم بسيئات الحاضر وتنسى حسنات الماضى ، لابد ان تحمل عند المرأة المخلصة معنى الجحود ونكران الجميل . فتزيدها تشبثا بغلطتها ، وتدفعها تحت تاثير الجحود والعنف الى كراهية زوجها .

قوة المراة فى ثقتها بنفسها

انا اعرف ان زوجى رجل اجتماعى بطبعه وانه اذا تلطف مع السيدات في المجتمع وحتى اذا اسرف في مجاملة البعض منهن فهو لن يفكر ابدا في خيانتى . ومع ذلك فانا اتبرم بتلك النزعة الملحوظة في اخلاقه لانها تثير غيرتى وتعذبنى . فكيف اقاوم هذه الغيرة واتغلب عليها ؟ ..

س. ا. باسكندرية

ان غيرتك تنبع من كبريائك . ولكنك لو اظهرت هذه الغيرة ولا سيما امام الناس ، اذللت نفسك وفقدت في نظر المجتمع كل كبرياء وكل كرامة . فاضبطى اعصابك جهدك . واذا رايت زوجك يجامل بعض النساء ، فاياك ان تشعريه بغيرتك عليه والا احنقته ودفعته الى مكايدتك بالتمادى والاسترسال . اما اذا رايته يسرف في مجاملة امرأة معينة ويعرب لها عن اعجابه باناقتها او بجمالها ، فاسرعى انت وامتدحيها ايضا ولا تنتقصى من قدرها . وهكذا يحس زوجك انك لست خائفة منها ، وانك واثقة في نفسك وقوتك وتاثيرك . فتفقد المراة الغريبة سحرها في نظره ، فيزايلك انت شعور الغيرة الذي يعذبك .

إجابات سريعة

الى م . ل . ل . بالقاهرة
امتحنها ايضا ولا تتسرع . واكبر ظنى ان عمك على حق وان الزمن سيبرهن لك على ان تلك الفتاة ليست جديرة بك .

الى ز . ١ . م . بالدقهلية .
هذه اعراض عصبية لا خطر منها . وفي وسعك متى قدمت الى القاهرة ان تعالجها بعرض نفسك على اخصائى في طب الاعصاب .

الى ش . ١ . ١ . بالقاهرة
كونى انثى وتفوقى بوصفك انثى .اما الاسترجال فهو الذي ينفر الشاب منك ويلقى في روعه انك فتاة مستهترة .

الى و . و . ١ . بالجيزة
الحرية في الرجل شيء أصيل لا دخيل فانت اذا حرمت زوجك من حريته ، حرمته من كرامته ورجولته ودفعته إلى الثورة عليك وتحطيم حياتك . انه يحبك ويخلص لك فاياك ان تجازيه على حبه واخلاصه برغبة التحكم وارادة الاذلال والاستعباد

الى س . س . بمصر الجديدة
فكر طويلا قبل ان تنصرف عن امرأتك الى غيرها . ولا تظن ان حياتك ستصبح سهلة ميسورة لانك عثرت على امرأة جديدة يزين لك الخيال انها كاملة وانها تحبك وانك تحبها .





النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

التوأمتان ايمان وريهام فى زى بحمالات من البوبلين الكاروهات ..

تصوير : احمد يوسف

الكتاكيت فى .. وداع الصيف!

الاطفـــال ينتظرون شهور الصيف طوال شهور الشتاء .. لان الصيف يعنى لديهم الاجازة من المدرسة وواجبات الحساب والعربى ويعطيهم حرية ارتداء الملابس المفتوحه التى يتحركون فيها ببساطة بعيدا عن الجاكت والبالطو .. ولما كنا فى أوائل سبتمبر اى فى اوائل الخريف فالملابس الصيفيه مازالت هى السائدة لاطفالنا . ويكتفى فى الليل بارتداء جاكت صوف فوقها .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع كتاكيت الممثل احمد مظهر فى ازياء وداع الصيف ..





نيفين فى فستان مقلم بقلابات تحت السفرة .. وايمان وريهام فى فستان كاروهات مقفل بنصف







اذا تمت الموافقة على الزواج فاول شيء يجب عمله هو النزول الى السوق مع صديقة موثوق بها وبذوقها لشراء مستلزمات الجهاز وفستان الفرح والطرحة .

الحسناء فى نزهة على الاقدام .. يتابعها احد المعجبين الذى يقدم لها قلبه وعرضا بالزواج توافق عليه وتكون كلمات الغزل حكاية غرام نابليون وجوزفين ..



اخيرا عقد القران وجاءت اللحظة الحاسمة التى تنتظرها اى حواء لتبدو فى اوج زينتها وجمالها ....

العرائس تعلم أطفالنا الأناقة ! تصميم أزياء العرايس





الزوج مازال شابا ومرتبه لايكفى مطالب المنزل ولذلك نزلت الزوجة الى ميدان العمل ..



قميص النوم اصبح الآن اهم من فستان الزفاف بالنسبة الى اى عروس تهتم بأناقتها ...



الزواج مضى عليه سنوات طويلة انجب خلالها توأمتين جميلتين كبرتا سريعا .. اعجب بهما توأمان ذات يوم على البلاج وتقدما بعرض للزواج وافق عليه الوالدان .. وعادت الام لتعيش وحيدة فى المنزل الكبير ..

اطفالنا الصغار الذين ولدوا فى عصر الصواريخ .. هل يختلف ذوقهم وتفكيرهم عن ذوقنا وتفكيرنا أيام كنا اطفالا صغارا ..؟

وهل التغيير الذى طرا على ذوقهم وتفكيرهم موضة جديدة لا تلبث ان تزول ..؟ او انه يرجع الى عوامل نفسية !

ما زلت اذكر ايام طفولتى . كنا نهتم بالعرائس الصغيرة التى تشبه الاطفال الحقيقيين . العرائس التى تفتح عيونها وتقفلها تماما كما يفعل الاطفال . كنا نحب اللعب التى تمص اللبن من (البزازة) . كما كانت تعجبنا اللعب التى تسير على اقدامها وتصيح بصوت عال .. وكان آباؤنا يحببون الينا هذه اللعب حتى ننشأ على حب الاطفال والعناية بهم ، وكانوا يعدوننا للدور الذى سنقوم به فى المستقبل ، وهو اننا سنصبح امهات نعنى باطفالنا ونرعاهم .

والاطفال الصغار ما زالوا يحبون اللعب ..!

ولكن شكل اللعبة اختلف الى حد بعيد ..! لم تعد هذه اللعبة طفلا صغيرا ، بل تحولت الى مراهق ! ان لعب الاطفال الآن أصبحت لفتيات فى العشرين !

والموضة الجديدة فى لعب الاطفال قدمها للمرة الاولى فى باريس فنان أسمه (بينيه) .. فقد قام بتصميمها وصنعها ثم غزا بها أسواق اوربا ..

وفى هذا الاسبوع سافر كمال عبد النبى سفيرنا السابق فى فرنسا الى باريس وعاد يحمل مجموعة من اللعب لابنتيه جيجى وفاطيم .

وحينما رأيت هذه العرائس أدهشنى جمالها والوانها وملابسها ، وتسريحة شعرها .. والوان هذا الشعر احمر او اشقر او أسود .. والتواليت الذى يزين هذه العرائس لونه (بمبى)

ويبدو أن هناك غراما شديدا بين الاطفال والبنات فى سن العشرين ، والدليل على ذلك أن العرائس الجديدة تغزو كل انحاء العالم الآن .. انها تنتقل من باريس الى كل العواصم .

وهنا يتبادر الى الذهن هذا السؤال :

هل السر فى انتشار العرائس هى قصة لوليتا التى تمثل غرام رجل ناضج بفتاة فى مرحلة الطفولة ! أو هى تحاول أن تكون كذلك ..

أو سر انتشار هذه الموضة هو أن الاولاد والبنات فى هذه السن يحصلون الآن على مزيد من النقود ويستطيعون شراء كثير من الملابس .

ان عددا كبيرا من رجال الاعمال يحاولون الآن تحليل هذه الظاهرة ودراستها ويريدون فى الوقت نفسه أن يستفيدوا منها .. وهناك عدد كبير من تسريحات الشعر اعدت خصيصا للفتيات اللائى بلغن العشرين ! والفتيات اللائى صممن هذه التسريحات هن ايضا فى سن العشرين ، واسعار تصفيف الشعر للفتاة فى هذه السن مخفضة الى حد كبير وتناسب ميزانيتها !

يتبع آخر خطوط الموضة!

شىء آخر ..!

ان الفتيات فى هذه السن يعرفن جيدا ماذا يردن .. ليس عندهن تردد ! انهن يعرفن نوع التسريحة التى يردنها واصحاب محال تصفيف الشعر يقولون فى استسلام : ليس علينا الا أن ننفذ رغباتهن .. لاننا لا نستطيع الوقوف ضد هذه الرغبات ..

وقد مضى زمن طويل بين الفترة التى صنعت فيها عرائس من الجوارب القديمة . وعرائس الفنان الفرنسى (بينيـه) وتغيرت هذه العرائس تغيرا كاملا

ان هذه العرائس تتابع أحدث التطورات فى الموضه ، كما نفعل نحن تماما ..! ونوع قماش ملابسهن ممتاز والوانه مرحة وجذابة .. والملابس الداخلية والجيبونات أطرافها مصنوعة من الدانتيلا ، والقبعات مصنوعة من نفس المواد التى نصنع منها قبعاتنا الحقيقية . انها مصنوعة من الخوص او قماش (الجوخ) والبيجامات وقمصان النوم الخاصة بهذه العرائس مصنوعة من النايلون الجميل ..!

وملابس السهرة والحفلات مصنوعة من الساتان دوشيس! والفساتين السوداء مصنوعة من الجرسيه الصوف .

ولهذه العرائس الجديدة عدة ميزات .. انها تنمى فى الاطفال حب الموضة والرغبة فى متابعتها وترغبهم فى حب التسريحات الجديدة للشعر ، وتعودهم الظهور دائما بمظهر جميل .. وتحبب اليهن النمو والكبر ..!

وقد افتتح متحف (فيكتوريا والبرت) بلندن متحفا للازياء التاريخية ، عرضت فيه أزياء يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر .. اقدمها أزياء جيمس ملك انجلترا ، واحدثها بالطو وجونلة من تصميم كريستيان ديور واسمهما النيولوك)

***

ولهذا فاننا نرى أن احساسنا بالفن لا يتوقف على تذوقنا للجمال وحده .. لان المسألة ليست بسيطة الى هذا الحد وخصوصا حينما نجد أن فهمنا للفن يحتاج الى كل حواسنا. يحتاج الى اللمس والتذوق والرائحة .

وما هو الفن ؟

ان الفن يأخذ عدة صور واشكال فى العمارة والنحت والرسم والموسيقى .. والشعر ..

ولكنه يظهر واضحا فى نشاط مصممى تسريحات الشعر وفنانى الماكياج الذين يقومون بتجميل وجه المرأة وقوامها حتى تصبح كراقصات الباليه ..

والفن يبدو واضحا كذلك فى نشاط كريستيان ديور مصمم الازياء .. وفى نشاط صانع العطور .. وفى نشاط صانع عرائس الاطفال .

عزيزة ثابت

اقلب الصفحة من فضلك

هنج .. بنج .. فنج !

« هنج – بنج – فنج » .. هذه الكلمات يرددها طفلك وهو يشير بيديه اشارات غريبة ، ثم يظهر لك بعدها شيئا كان يخبئه فى جيبه ويقول بعدها منتصرا : « انا زى الساحر علاء الدين » !.

هذه الكلمات التقطها طفلك من برنامج « ماما سميحة » للاطفال فى التليفزيون .. الفقرة يظهر فيها الساحر علاء الدين ، وحوله مجموعة من الاطفال الذين يشاهدون اعماله باعجاب ، ويتابعونه فى شغف ، ليسارع كل منهم بعد أن يشاهد احدى النمر ويقول بذكاء بعد تمرين عقل شاق : « انا اعرف اعمل زيك » ويقوم بعرض مماثل ، ولكنه لا يستطيع ، فيشرح له الساحر علاء الدين كيف اخرج الارنب من البيضة مثلا ، ويشرح له السر فى الحكاية كلها ، فيبتسم الطفل ويطالب بلعبة جديدة ..

هذا الساحر اسمه الحقيقى « سليمان بمى » ، ٣٢ سنة ، حاصل على بكالوريوس التجارة ، ويعمل الآن ببنك الاسكندرية وهو أب لولدين رامى « أربعة أشهر » وأمير « سنتان » ويعتبره الساحر أحسن مشجع له ، وأول ناقد لألعابه .. وزوجته سونيا طرزى تعمل سكرتيرة المدير الفنى للشركة الشرقية للبترول وهى مصممة أزيائه التى يظهر بها على الشاشة الآن ، والتى سيظهر بها خلال هذا الشهر فى بريطانيا فى المؤتمر الدولى للالعاب السحرية الذى سيعقد فى مصيف «برايتون» ، وسيقدم كأول ساحر مصرى يشترك فى مؤتمر عالمى ، عرضا للاطفال فى حفلة مجانية للصغار ذوى العاهات فى مسرح يسع أربعة آلاف متفرج ..

والساحر علاء الدين بدأ اهتمامه بالالعاب السحرية فى عام ١٩٤٦ ، بعد كتاب أحضره له والده عن السحر ، واستطاع بعد ساعات من قراءته أن يجيد خمسة ألعاب ، وبعدها بدأ يقرأ ويتعلم كل ما يحيط بهذا الاتجاه ، واستطاع بعد سنوات قليلة أن يكون أول ساحر للاطفال فى مصر ، وعرفه أطفال الجمهورية مع بدء ظهور التليفزيون فى برنامج « ماما سميحة » وكان يضع لحية مستعارة فى أول ظهوره ولكنها سقطت أمام المتفرجين فأصبح يظهر بدونها .

سألت سليمان حمصى عما اذا كان ساحر الاطفال يختلف عن ساحر الكبار؟ فقال لى :

ـ طبعا .. فهناك مميزات يجب أن تتوافر فى ساحر الاطفال ، وهو أن يتحلى بصبر أيوب ، فالاطفال دائما لا يستطيعون كبت مشاعرهم ولاأسئلتهم التى تتسم بالتحدى المستمر ، ولذلك يجب الا يثور عند أى مقاطعة .. وأهم



الجيل الجديد فى مجموعة امام الساحر علاء الدين يشاهد فى تطلع أحد العابه التى يبدو انها حازت الاعجاب ..



الساحر علاء امام لعبة خطرة لا تصلح للاطفال ..

مذكرات فتاة جامعية ..

الحلقة ١٥

دخلت حجرتى بعد العودة مع أخى من عراكة نادى تجديف الجامعة . بدأت فى تغيير ملابسى عندما شاهدت أخى يدخل الحجرة ويغلق الباب وراءه . كان الشرر يتطاير من عينيه . تلاحقت أنفاسى ... وأفكارى بسرعة .. كيف أتصرف . انه فقد عقله عندما شاهدنى أدخل النادى مع الدكتور سمير .. لم يغفر لى أنه استاذى بالكلية . ماذا سأقول لأخى ؟

ان الدكتور سمير فى نظره مجرد رجل خرج مع شقيقته .. هل أقول له انه كان يجلس فى النادى مع زميلته ميرفت .. لماذا لايقبل منى مايسمح لنفسه به .. هل تفكيره نحو زميلته خاطىء ؟ . ويعتقد ان كل الناس خاطئون مثله فى علاقاتهم بنا .. نحن البنات ؟

ولم أعرف ماذا أقول .. وفاجأنى بسؤال عن خروجى مع رجل .. ووصف هذا بجراة ووقاحة وقلة أدب .. ورفع يده الى أعلى .. ان أخى يضربنى .. يا إلهى .. كثيرا ماصاح فى وجهى ولكن بابا لم يكن يسمح له أبدا أن يضربنى .. والآن يريد أن يضربنى وهو يعلم أننى لن أخبر ماما أو بابا .. وقبل أن تنزل يده على وجهى قفزت الى ذهنى فكرة الاغماء المصطنع التى أنقذتنى كثيرا من المآزق منذ حادثة فشلى فى عمل قرص عجة فى المطبخ .. وسقطت على الارض .. وأغمضت عينى .. وأرهفت السمع .. كيف سيتصرف أخى ..

لقد ذهل ولم يعرف كيف يتصرف .. انحنى على وأخذ يربت بيديه على وجهى يحاول ايقاظى .. قررت أن أتركه بعض الوقت يتعذب .. حتى تنهار مقاومته تماما .. وبدأت أسمع أنفاسه مضطربة .. ويهمس لنفسه نادما على تصرفه ويقول .. صافى ياحبيبتى .. موش حازعلك أبدا ... يارب .. تبت خلاص .. ماليش دعوة بها أبدا ... وبدأت أشعر أن مقاومته انتهت وأنه تعذب كفاية .. وبدأت اتصنع اليقظة شيئا فشيئا .. فتحت عينى ببطء .. بدأت أخرج الكلمات من بين شفتى ببطء أيضا ... قلت له .. يا أخى .. خذنى صديقة وزميلة فى الجامعة الى جوار كونى أختك يا أخى لماذا تظلمنى وتحرمنى من شىء أنت تفعله ؟ . لماذا تسمح لنفسك أن تخرج مع ميرفت وهى بنت ناس زى أختك تماما .. وتمنعنى من الخروج مع استاذى ..

وهمس أخى فى اصرار وهو يقول .. أنا راجل يا صافى .. وانت مازلت صغيرة لاتعرفين مصلحتك . يا إلهى .. أنا الاستاذة صافيناز ... الجامعية .. مازلت صغيرة لا أعرف مصلحتى .. يا لظلم الرجال لمجرد أنهم رجال لنا نحن النساء لمجرد أننا بنات حواء !

واطمأن أخى اننى أفقت تماما ولم يعرف كيف يستمر معى فى المناقشة .. فخرج وتركنى وحدى .

المهم . اننى أشعر أننى كسبت جولة لصافى الكامنة فى نفسى ... وعندما اكتسب صداقة زميلته ميرفت سيكون أخى نصيرا كبيرا لصافى فى داخل البيت .

وبقيت جولات أخرى مع ماما وبابا الذى مازلت أحبه رغم كل شىء .

(البقية الاسبوع القادم)

آخر رواد البلاجات

البلاجات الآن أصبحت تودع آخر روادها فنسمات الخريف البارده تجعل الرعشة تتمشى فى الاجسام العارية الا من المايوه وحـواء الصغيرة غادة كريمة النقيب فؤاد نجم تتغلب على أى نسمة باردة بارتداء الفستان الكامل والبرنيطة والشراب أيضا على البلاج



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حلم قديم يتحقق فى هذا الاسبوع . عاطفة متبادلة تنتهى نهاية سعيدة . تصل الى حل حاسم فى مسألة هامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف مهيأة لك للحصول على كل ماتريد . نجاح أدبى كبير فى انتظارك تسعد به .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يجب الانتظار قبل البدء فى مشروع جديد . خطوة موفقة فى سبيل تدعيم مستقبلك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لاتندفع وراء العواطف . أوهام تزول عندوصول خطاب خاص . صديق يطلب معونتك . مشروع زواج .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
انتصار رائع فى مسألة تخصك . تحسن فى الحالة المالية . مصادفة تجمع بينك وبين انسان تحبه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
أمل يتحقق بعد بذل مزيد من الجهد . نجاح مشروع عائلى . مشروع خطبة فى محيط الاسرة

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اسبوع يتميز بالحيوية والنشاط . شخصية تساعدك على تحقيق أمنياتك . أخبار سارة تصل اليك من صديق .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نجاح فى محيط العمل . مشروع أو فكرة ناجحة فلا ترفضها . أمنية تتحقق هذا الاسبوع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسألة مالية تعود عليك بالنفع . عودة لشخص طال انتظارك له . هناء عاطفى يسعدك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
روح التعاون والمحبة تسود جو حياتك العائلية والعملية والعاطفية . سعادة مفاجئة فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لاتعلق أهمية على ما يشاع حولك . تسعد بلقاء شخص عزيز . تسمع خبرا كنت فى انتظاره .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تشارك فى نجاح شخص عزيز عليك . مقابلة هامة تسعد بها . هناء واطمئنان فى محيط الاسرة

الكلمات التي يرددها طفلك

دراساته ، الى جانب تعلم العاب جديدة دراسة سيكلوجية الطفل ، لكي يستطيع ان يصل الى قلبه بطريقة سليمة وواعية. ويجب على ساحر الاطفال الا تكون العابه غير خطرة ، كان تصاحبها السكاكين أو الادوات الحادة ، لان الاطفال يحبون التقليد ، وربما حاول أحدهم ان يجرب مع احد أصدقائه او اخوته كيف يقطع الساحر اليد ، ويعيدها الى مكانها ، وبالطبع تكون النتيجة .. كارثة ..

وساحر الاطفال يجب عند عرض العابه على مشاهديه أن ينزل الى مستواهم ، فيكون بينهم مثل أى طفل صغير .. وكثيرون يلومونني لانني اكشف عن السر في كثير من العابي ، ولكن يعوضني عن ذلك كسب صداقات جديدة ، وازالة نظرات تحمل الريبة ..

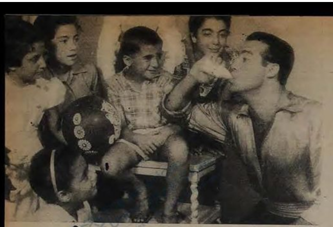
وأخيرا .. أهم شيء في ساحر الاطفال الا يكون دميما ، لكي يقبل الاطفال بشغف على العابه ..

وسألت علاء الدين الذي يعد أمهر من يجلب النوم لعيني أى طفل ، والذي كان كابتن كرة القدم وكرة السلة وفريق الملاكمة خلال دراسته الثانوية ، والذي فاز ببطولة كمال الاجسام في القاهرة عام ١٩٥٣ عن الامنية التي يريد تحقيقها .

قال : امنيتي ان توجد في مصر فرقة استعراضية خاصة للاطفال ، يشترك فيها عدة شخصيات مرحة ، مثل عادل خيرى وأحمد غانم .. والمتفرجون يكونون من الاطفال فقط ، فبرنامجا الاطفال في التليفزيون والاذاعة غير كافيين لاستمتاع اطفالنا ببرامج خاصة بهم ، تحمل طابع المرح والتوجيه ..

وعدت أسأل سليمان حمص أو الساحر الذي يجيد الالمانية والايطالية واليابانية والصينية ، الى جانب اللغة العربية طبعا ، السؤال التقليدي :

ما هو أحسن برنامج في التليفزيون. وكانت اجابته : ماما سميحة !!



الساحر يشرب اللبن من الزجاجة والاطفال في انتظار ظهور الارنب منها .. والى اسفل ظهرت الكرة التي اختفت من اذن متفرجة ....





الكرسي معلق في الهواء والاطفال في ذهول ..

دردشة مع .. ليلى رستم

وجاء بعض الصحفيين هذا الاسبوع اللوم لمذيعة التليفزيون ليلى رستم قالوا انها على خلاف مع زميلاتها .. وانها تغار منهن .. وانها لاتفهم في الاتيكيت .. وانها فشلت فشلا ذريعا في تقديم برنامج مهرجان التليفزيون .

وذهبت أسأل ليلى عن ردها على هذه الاتهامات ..

ـ هل بينك وبين اماني ناشد خلاف ؟

قالت ليلى :

ـ هذا الكلام محاولة للتوقيع بين زميلتين وهذا أسلوب اتبعه كثير من الصحفيين محاولين أن يوقعوا بين شخصين لاثارة موضوع ، والحقيقة ان مفيش أى خلاف بيني وبين أماني ناشد ، والشيء الوحيد الذي نعتز به في اسرة التليفزيون هو العلاقة الطيبة السائدة بين المذيعات ، فكلنا نعمل في ميدان واحد ، وكل مذيعة لها جمهورها ولها شخصيتها ، ولا يهمنا أن تنشر صورنا أولا تنشر لان شاشة التليفزيون هي الدعاية الاولى والاخيرة للمذيعة .

أما من جهة الغيرة التي كتب عنها بعض الصحفيين فانا شخصيا لا أغار من أماني ناشد وأعتقد ان أماني ناشد لاتغار مني لان كل واحدة منا تؤدي رسالة اجتماعية على طريقتها الخاصة فليس هناك مجال للغيرة أو للحقد .



● ليلى رستم تقول لاخلاف بين مذيعات التليفزيون...

ـ ما رايك في زميلاتك المذيعات ؟

ـ حقيقة ان زميلاتي كلهن حلوين ومذيعات ناجحات أما من جهة المقارنة بين جمال المذيعات فهذا معناه عدم فهم للمأمورية التي كلفنا بها ، لأن الجمال غير مفروض في المذيعة لانها موظفة قبل كل شيء والمفروض فيها أن تكون مثقفة ولبقة وأن تبتسم للجمهور ، ومحاولة اثارة نقطة الجمال بين المذيعات برضه عدم فهم لمذيعة التليفزيون لان احنا مش ممثلات سينما لاننا قبل كل شيء زوجات وأمهات وأنا شخصيا أعتبر ان التزاماتي الاجتماعية فوق عملي في التليفزيون .

ـ يطلقون عليك اسم المذيعة الارستقراطية فما سر هذه التسمية ؟

ـ والله معرفش يمكن لان ملامحي فيها شيء من الارستقراطية !!

ـ ما هو الدور الذي قمت به في مهرجان التليفزيون ؟

ـ لقد قمت أنا وزميلتي سلوى حجازي بعمل كبير في مهرجان التليفزيون وقد اثبتنا أن الفتاة المصرية لاتقل كفاءتها عن أي مذيعة أجنبية ، وأكثر من ذلك أننا نجحنا في لفت أنظار كثير من الوفود الاجنبية الذين حضروا المهرجان فقد كنت أقدم المهرجان بثلاث لغات هي اللغة العربية والفرنسية والانجليزية وبدون أي تحضير لدرجة أن ثاني يوم المهرجان طلب مدير تليفزيون برلين مقابلتي شخصيا (مستر آدماك) وسألني عما اذا كان أحد والدي اجنبيا ولما أخبرته أنني مصرية ولم أذهب الى فرنسا أو انجلترا دهش وطلب مني أن أعمل هناك في تليفزيون برلين ـ ولكن اعتذرت لانني لا أجيد اللغة الالمانية .

أما النجوم الاجانب الذين قدمتهم يوم الافتتاح فقد سألوني اذا كنت قد عشت فترة طويلة في أمريكا ودهشوا عندما قلت لهم أنني قضيت سنة واحدة في شيكاجو وانني كنت أدرس الصحافة هناك.

أما وقد هاجمني البعض فربما أثار هذا الاعجاب حقد بعضهم أو أنهم لم يفهموا الحديث الذي دار بيني وبين النجوم وهذا ليس ذنبي ، ويكفيني فخرا أن المسئولين في التليفزيون قد اختاروني أنا بالذات لتقديم الضيوف الاجانب ..

نادية العسقلاني

غير معقول

● قرأت كلمة للاستاذ زكي عبد القادر عن الشاب الذي تخرج منذ عامين في قسم اللغة التشيكية بمدرسة الالسن والى الآن لا يجد عملا. وقد كتبت الى عدة فتيات من خريجات نفس المدرسة قسم اللغة الروسيه يشكون من ان الشهادة التي اخذنها لم يثبت حتى الآن أن لها أى فائدة ! وأنا أردد تساؤل الاستاذ زكي عبد القادر !. لماذا انشئت تلك المدرسة ان لم يكن في النية توفير العمل لمن يتخرجون فيها .؟

اني أعتقد أن الفائدة الوحيدة لدراسة الألسن المختلفة هي أن نتمكن من التفاهم مع اصحاب تلك الألسن .. فلماذا لا نستفيد من خريجي تلك المدرسة في وظائف ملحقين او سكرتيرين أو مترجمين ..

أليس حراما أن تخرج تلك المدرسة كل سنة عددا من الشبان والشابات الذين لا عمل لهم سوى الشكوى لطوب الارض بسبعة ألسن ؟!

● قرأت في باب ابتسم من فضلك للزميل محمد عفيفي أن نقل تليفونه من الزمالك الى الهرم قد استغرق أربعين يوما .. وقد انتقلت أنا من العباسية الى مصر الجديدة وقدمت طلبا بنقل تليفوني منذ شهر .. وللآن لم يصل التليفون مع أن المسافة بين العباسية ومصر الجديدة أقل بكثير من المسافة بين الزمالك والهرم .!

أرجو ألا يكون حظي أسوأ من حظ الزميل .. والا يتأخر تليفوني الى ما بعد « الاربعين »

● امام احدى دور السينما بمدينة هوليوود .. رصيف مخصص لطبع آثار اقدام الممثلين والممثلات الكبار الذين يدخلون هذه السينما على طبقة من الاسمنت ..

وفي رايي ان هذا تقليد جميل يصح أن نتبعه هنا .. وان يكون من الامور اللطيفة شعور هواة داخل السينما بأنك تضع قدمك في نفس المكان الذي وضعت فيه فاتن حمامة قدمها .!

سناء البيسي

ملخص ما نشر

كانت على تكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !
ولكن الذي حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمساري البضاعة فالرجال لايتزوجـــون الجميلات ولا يقبلون على الدميمات ، وكانت هي تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانهـا تعيش معه ثمانية وعشرين يوما في الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار !
واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذي يسكن في غرفة على السطح الى صوتها وهي تغنى من المنور ، فعـــرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا ، فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغـــير الاصول !
وكان ابراهيم يتغيب في عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاســـابيع ، فوجدت شفيقة في عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى عـــلى يديه الموشحات والبشـــارف والادوار وتحول الصمت المطبق في بيت مســـاعد الكمساري الى انغام وليال ومواويـــــل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العـــزف عليه ! .
ولم تكن تدري مايخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود ! .
وعاد ابراهيم ليفاجا بالعـــود في بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا في البيت !
ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقـــة وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها في الايام والاسابيع التى يتغيـــب فيها مساعد كمساري البضاعة ووعدتها بان تملا ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !
وضبطها وهي تعود من احد الافراح في آخر الليل ، فرفع لبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهي غارقة في دمائها فاستقبلتها بزغرودة ! .
ووقع المعلم عدوي في غرام شفيقـــة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئـــة المائة جنيه في كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة ! .
وافتتحت صالة ، الف ليلة وليـــلة ، التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقيـــة ، وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهي تلاعبه الورق !
وقطعت علاقتها بالباشا عندما ذهب اول حب في حياتها ، لقد احبت طالب الحقوق احمد ، وفي يوم مصرع بطرس غالى زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهي تجوب شوارع القاهرة بموكب مثـــل موكبه ، ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات فعرفها من اول وهلة وفي المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته في انتظارها ! .
وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية .
وعاد عدوي لزوبة وتآمر معهـــا على ابلاغ البوليس عن الصراف الذي اختلس من اجلها ١٠ الاف جنيه من الخزانة .

الفصل العاشر | شفيقة فى ثورة ١٩١٩

توافد المدعوون والمدعوات من عليه القـوم على قصر شفيقـة لحضور حفلة الزار التى اعتادت ان تقيمهـا بين الحين والحين . وكان الصاعد الى السرادق الذى اقيم على سطح الفيلا يرى كرسى الزار وقد وضع على صينية ضخمة مستديرة صفت على اطـرافها اوانى الزهور وصحاف تحمل الوانا مختلفـة من الطعـام والحلوى والفاكهه ، وزجاجات الشـمبانيا والويسـكى وغيرهما من الشراب الفـاخر . الخدم فى ملابسـهم المزركشة يحملون الهدايا الثمينة من كبـار المـدعوين والمـدعوات ويضعونها على مائدة اعدت لذلك . المدعوون يشربون ويضحكون وقد انتظموا شللا .. كل شـلة فى ركن . وبدات الزفـــة وكانت شفيقة هى عروس الزار . ودارت الزفة حول كرسى الزار وانهالت عليهـا الجنيهات الذهبيـه التى تناثرت كالمطر !

وفى نهاية الزفه ظهر سـيد درويش الذى لم تكن تفوته اية مناسـبة سعيدة من مناسـبات شفيقـة .. كان حريصـــا على حضور هذه المناسبات بنفسه ، وصافحتـه شفيقـة فقبلهـا على وجنتيها قبلتين ، ثم انتحى بها جانبا واخذ يبثها حبه وغرامه ، فقد خشى ان يكون قلبها قد تعلق بحب هذا الشـاب الذى رآه معها لاول مرة ، وقال سـيد انه لم يعد يستطيع ان يتذوق طعم الحياة بدونها ، فقالت له شفيقة انهما ـ هى وهو ـ لايساويان شيئـا بلا معجبين !

وانها فى ظرف يجعلها لاتملك ان تكون له وحده ، وابدت رغبتها فى ان يظلا صديقين حميمين !
وظهر احمد !

فاستاذنت من الشيخ ســيد في ادب وجرت الى معبودها تستقبله بالعنـــاق والقبلات ، وانزوت به في مكان بعيد عن مجتمع الحفلة ، وبينما كانا يتهامسان بعبارات الحب والشوق ولوعة الفـــراق الذي لم يكن يزيد على بضع ساعات ، اذ سمعت صوت احد الخدم وهو يمنع شخصا من الصعود الى السطح ، فحارت ماذا تفعل ، ولكن احمد اذن لها في ان ترى ماحدث ، واطلت من اعلى السلم فرأت مارد شارع نخلة ببذلته الصفراء الكالحة وطربوشه الغارق في الـــزيت وحذائه الاسود الثقيل القذر وهـــو يحاول الصعود بالقوة والخدم يمنعونه . فنزلت وامرت الخدم بان يتركوه . ودخلت الشقة واشارت له بان يتبعها فتبعها ، وتعجب الخدم واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في دهشة ويتساءلون في صمـــت ترى من يكون هذا الرجل ؟

ونظر اليهم ابراهيم وهو يدخل في اثر سيدة البيت ، نظرة تحمل معنى التشفى والانتصار !

ودخل مساعد كمساري البضـــاعة الشقة كالمذهول ، وحارت عيناه بين اللوحات الزيتية والتحف والتمـــاثيل وكان حذاؤه الاسود الثقيل يغوص في السجاد العجمى الثمين ويترك عـــليه ذرات الزفت والتراب ، وتعلقت عيناه طويلا بالبار الحافل ، وسالته شفيقة بلا مقدمات :

- جاي ليه ؟
- عاوز فلوس !
- مافصلتش بدلتين زي ماقلت لك ليه ... انا مش قايلالك ماتجيش بالشكل ده ؟
- امال عاوزانى البس لك الردنجوت ؟
- وديت الفلوس اللى اديتهالك فين ... شربت بيها ؟
- انا حر !
- وانا ماعنديش فلوس !
- شوفى اما اقولك .. بقى انتـــى خارجة هربانه من بيتى .. ويـــوم ماخرجتى عملت لك مذكرة في التمن ..
- مذكرة ؟
- امال .. تعصلجى معايا اجيب لك اتنين غفر يرجعوكي لغاية البيت !

وسكتت شفيقة ، فقال ابراهيم :
- ابدك !

فنهضت شفيقة ودخلت الى غرفة النوم وتناولت حقيبة يدها واخذت منها عشرين جنيها ذهبا ثم القت الحقيبة على السرير وخرجت الى ابراهيم واعطته النقود ..

فتناول ابراهيم المبلغ في صمت وفي اثناء انصرافه اتجه الى البار واخـــذ زجاجة ويسكى ومشى خطوتين ثم توقف وعاد الى البار ووضع الزجاجـــة في مكانها وتناول زجاجة كونياك وانصرف

وعادت شفيقة الى غرفة نومها وفتحت حقيبتها وتناولت منها تذكرة كـــوكايين رفعتها الى انفها في شغف !

وعلى باب الشقة التقى احمد الذي جاء يبحث عنها بابراهيم وهو يغـــادر الشقة ، فتبادل الاثنان النظرات ، كان احمد ينظر اليه في دهشة ، وكـــان مساعد كمساري البضاعة ينظر اليه في حقد وحسد !

اجال احمد بصره باحثا عنها فـلم يجدها . كانت شفيقة في غرفة النـوم تمسح انفها وتجفف دموعها بمنديلهـــا الحريري ، ثم انكفات على السرير وهي تجهش بالبكاء . وسمع احمد نشيجها فاتجه الى غرفة النوم وانكفا هو الآخر عليها واخذ يسالها عن سر بكائهـــا وحزنها فى تلك الليلة الســعيدة فقالت شفيقة :

- ابعد عنى ياحمد .. انـا مش من مركزك ..
- مش قلت لك الزار ده ح يتلـــف اعصابك ؟ .. انتى فنانة واعصابك من حرير ..
- الحرير بيطلع من الدود !
- انتى شمعة بتحرقى روحك علشان تنوري للناس .. انا عاوزك تبطلى الفنا والرقص .. لازم نتجوز ونعيش سعنا زي كل الناس .. انا عاوزك ليا لوحدى ... لا تغنى تغنى لى انا ولما ترقصى ترقصى لى انا ..

ولم ترد عليه شفيقة الا بالدموع التى كانت تنطلق من عينيها بغزارة .. وبينما كانا كذلك ، ترامى اليهما صوت سيد درويش وهو يغنى للمدعوين على الســطح هذه الاغنية الحزينة :

اه .. انا عشقت
وشفت غيري كتير عشق
عمري ماشفت المر
الا في هواك !

***

واستطاع احمد بعد ذلك ان يخرجها من صمتها وحزنها ودموعها ، وصعدت معه الى السطح واندمجت مع المدعوين والمدعوات وضـــحكت كثيرا وشـــربت كثيرا وغنت مع سيد درويش « على قد الليل مايطول » واستعاد جمهور الحفلة هذه الكلمات عشرات المرات :

شفتى بتاكلنى انا ف عرضك
خليهـــا تسلم على خدك

وشارك باشوات البلد وكبار رجال الدولة النساء في الرقص على انغـام الزار ، وكان بعضـهم يســـتعمـــل « الصاجات » بحذق ومهارة الفنانات المحترفات .

واستمرت السهرة حتى الصباح ..

***

لم يكن معبود شفيقة راضيا عن حياة الصخب والضجيج التى تحياها ، وعندما همس في اذنها بانه يرغب في الـــزواج منها ، لم يكن يهمس بالامانى والاحلام ليخدر عواطفها او يبنى لها املا عـلى الرمال ، وانما كان يؤكد لها حبـه وكانت هي تعلم انه لايخدعها ولا يطمع في جسدها ولايشتهى فتنتها ولايرغب في امتلاكها ، فقد كان حبه لها فوق كل هذا واعمق بكثير .

وايقنت شفيقة من تصرفاته انه جـاد في رغبته ، وانه مصمم على الزواج !

وكان كلما فاتحها في هذه النقطـة ردت عليه بالصمت !

وكان صمتها يضايقه ويزعجه ويقلق باله وتفكيره ، وكانت هي تلحظ عليه كل ذلك وتتالم في داخلها ولا تملك ان تجيب !

ليتك تعلم مايخبئه لنا القدر وماتطويه الايام المقبلة لغرامنا من تعاســـــة وشقاء وموت بطيء . بعانا اجـــيبك ومارد شارع نخلة على قيد الحياة .

ولم تكن تستطيع أن تصارحه بقصة المارد الشـقى حتى لا تفجعه في احلى امانيه !

***

وجاءها احد المتعهدين يدعوها للقيام برحلة الى باريس وشمال افريقيا .

- اعمل ايه ؟
- تغنى وترقصى هناك
- ايه المناسبة ؟
- المجد والذهب
- ماهم معايا .. انا لاناقصـــنى مجد ولا ناقصنى فلوس
- دول ح يدفعولك ٥ الاف جنيه
- و٥ الاف جنيه دي فلوس .. انا باخسرهم في « كو » قمار .
- ربنا يزيدك !
- انا مش محتاجة فلوس
- امال محتاجة لايه ؟
- راحة البال
- سافري وانتى بالك يرتاح وتنسى هموم الدنيا كلها ..
- اسمع ياجدع انت .. انا مش مسافرة .. انا باحب وح اتجوز !

قالتها بصورة قاطعة ، جعلت الرجل ينهض ويصافحها وينصرف دون ان ينطق بكلمة واحدة ، وماكاد يخرج من الباب حتى دخل عليها الصراف الذي التقى بها قبل ذلك على بار الصالة ، وكان يحمل حقيبة ، ففتحها امامها ، فوجدتها ممتلئة باوراق البنكنوت :

- ايه دول ؟
- ١٠ الاف جنيه
- جبتهم منين ؟
- لايسال المالك من اين ملك !
- تعرف انى اتاكدت دلوقتى انـــك بتحبنى ؟
- لهو انتى عندك شك في اخلاصي
- انا ماكنتش متصوره انك مخلص للدرجة دي . والعشر تلاف مصيبة دي جايبها لين ؟
- انتى رجعتى في كلامك .. هو لعب عيال والا ايه ؟
- انت فاهم الفلوس دي تقدر تشتري بيها شفيقة ؟

فقال الصراف في لهجة يغلب عليهـا التحدى :
- واجعص من شفيقة !

فقالت شفيقة بهدوء :
- انت غلطان ياشاطر !

واخذت تحرك قدمها لتلفت نظـــره الى حذائها ذي الكعب الذهبى المرصـــع بفصوص الماس !

- انتى مالكيش حظ في الرجـــالة

فقالت شفيقة :
- الرجالة زي الحيطـــان .. كلكو زي بعض .. مفيش حيطة مابترشحش !

فنهض الصراف العاشق وقال بعصبية :
- اسمعى ياشفيقة .. انتى لازم تفهمي ان الفلوس دي انا اختلستها من الخزنة علشانك انتى .. قلتى ايه ؟

فسكتت شفيقة ، فاخرج مسدســـه من جيبه وهو يقول :
- انا ح اقتلك واقتل نفسى !

فقالت شفيقة بسخرية :
- اقتل ..

وقبل أن يضغط بيده على الزنـــاد ، اقتحم الغرفة ضابط بوليس وبعض رجاله ومعهم المعلم عدوي الذي ارشد عن هـــذا الصراف المختلس ، واستطاع الضابط ان يطيح بمسدس الصراف في الهواء ، ثم قبض عليه واقتاده هو وحقيبته للتحقيق معه !

واعتبر الضابط شفيقة شاهدة في هذه الجريمـــة ، كان قد اســـتمع الى كل كلمة تبادلها معها الصراف المختلـــس وكان عدوي ماخوذا وهو يرقب مع الضابط كل مادار في الغرفة ، فايقن انها ليست من الغوانى اللائى يجرين وراء المـــال حتى لو كان مختلسا من خزائن الدولة فشفيقة تقامر بمالها ومال عشاقهـــا واصدقائها ولكنها لاتسرق ولاتختلــس ولاتماطل في دفع الحقوق .

وعرفت شفيقة ان عدوي هو الـــذي ابلغ عن الصراف بايعاز من غريمتها زوبة الوطنية ، فهاجمته هجوما عنيفا ، وقالت له انها كانت متـــاكدة من ان الشاب كان سيعيد المبلغ الذى اختلسه الى الخزانة ، دون ان يضيع مستقبله على هذه الصورة الرهيبة . واعتبرت فتنتها مسـئولة الى حد ما عن جريمة الشاب ، فكلفت احد المحامين بالدفاع عنه ، ولكنه لم ينج من السجن .

***

هبت مع نســمات الربيع الرقيقة الحانية عاصفة من النيران والدمـــاء على مصر باسرها ، وبحثت المحبة الولهانة عن معبودها في كل مكان فلم تجده ، وعرفت شفيقة القبطية ان السلطـــات البريطانية قد القت القبض عليه بتهمة تحريض زملائه طلبة مدرسة الحقوق على الاضراب .

كان ذلك في يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ وقبلها بيوم واحد كانت السلطـــات البريطانية قد اعتقلت سعد زغـــلول ومحمد محمود واسماعيل صدقى وحمد الباسل ، وساقتهم الى ثكنات قصـــر النيل ، فامضوا بها ليلة واحدة ، ثم نقلوا في اليوم التالى بالقطار الـــى بورسعيد حيث اقلتهم الباخرة الى المنفى في جزيرة مالطة .

وكان اول من اضرب من الطلبة عـن تلقى العلم احتجاجا على نفى الزعيم سعد زغلول هم طلبة الحقوق . فاجتمع بهم احمد في فناء المدرسة وهتف بحياة مصر وسعد وسقوط الحماية البريطانية ، فخرج اليهم المستر والتون ناظر المدرسة ونصحهم بالعدول عن الاضراب ، فـلم يستمعوا لنصيحته ، فاستدعى المســتر موريس نائب المستشار القضائى لوزارة الحقانية ، فجاء على عجل ، وكرر عليهم النصح بالعودة الى دروسهم ، ودعاهـم الى ترك السياسة لابائهم ، فرد عليـه احمد في شجاعة :

- ان اباءنا قد سجنوا واعتقلـــوا وحكم عليهم بالنفى ، ونحن لانستطيع ان ندرس القانون في بلد يداس فيه القانون !

فارتفعت الحناجر بالهتاف ، وخـــرج طلبة الحقوق الى زملائهم طلبة المهندسخانة والزراعة ، وساروا جميعا الى مدرسة الطب والتجارة العليا ، وارســـلت المحافظة الى هؤلاء الالوف من الطـلبة الوطنيين قوة كبيرة من بلوك الخفر بقيادة الضابط ارثر وكيل الحكمـــدار الذى حاصرهم وقاد مئات منهم الى المحافظة وتحولت مصر كلهـا الى شـــعلة من النيران وسقط مئات والوف الوطنييـــن برصاص المستعمرين ، وكان الفنانـون وفي مقدمتهم سيد درويش وحسن فـايق ونجيب الريحانى ومحمد عبد القـــدوس وزكريا احمد وشـــفيقة القبطية وغيرهم يلهبون حماسة الشعب بالاغنية وبالمنلوج وبالمسرحية التى يضم حوارها اكثر من معنى ، وكانت السلطات البريطانيـــة تصادر كل اغنية ومنلوج وقصة وطنية ، بل كانت تغلق ابواب المسارح الـــتى تخالف الاوامر الصادرة من الرقابة .

وسمع احمد وهو معتقل مع زملائه من الوطنيين نبـــا المظاهرة التى ضمـــت

شفيقة القبطية

قصة مسلسلة

بقلم

جليل البنداري



النساء والفتيات الوطنيات وتعرضن لرصاص الجنود الانجليز ، واستشهدت فيها شفيقة القبطية !

ولم يطق أحمد أن يظل سجينا ولا يشترك في تشييع جنازة معبودته ويودعها الوداع الاخير ..

واستطاع احمد ان يهرب من السجن واشترك في تشييع جنازة اول شهيدة مصرية ، وحمل المصريون نعشها في موكب مهيب يبعث الحزن والاسى ، وكانت من بين أربعة عشر شهيدا آخرين

وحاول الانجليز منع الموكب وتشتيت المشيعين ولكنهم عجزوا عن ذلك بعد ان تبين لهم ان الثوار معبأون بالشعور الملتهب ، وانهم في سبيل وداع شهدائهم وموتاهم لن يتوانوا عن اي شيء ..

وعرف أحمد وهو يمشي في صفوف المشيعين ان الشهيدة الاولى لم تكن شفيقة القبطية وانما هي شفيقة محمد ! ووصف الثوار في منشوراتهم شفيقة محمد التي قتلها الانجليز في يوم ١٠ ابريل سنة ١٩١٩ بجان دارك .

وفي تلك الليلة الحزينة من عمر مصر تسلل احمد في الظلام والتقى بمعبودته وعرف انها كانت تلعب دورا ايجابيا خطيرا ، فقد كانت تسهل للثوار الذين يغشون صالتها مهمة الانتقام من الجنود والضباط الانجليز ورد العدوان . ونمى الى علم السلطات البريطانية قصة اختفاء

جنودهم وضباطهم في صالة شفيقة القبطية وبدأت تراقب الصالة وتحاول اعتقال الثوار ، فكانت شفيقة تفرض عليهم حمايتها من بطش ضباط المستعمرين وجنودهم . ورأى احمد بعينيه الذخيرة التي كانت تشتريها باموالها من الجنود الانجليز لتقدمها كهدايا للثوار .

انتهت لحظات الحب والغرام ، ولم يعد العاشقان يتبادلان العناق لفرحة اللقاء ، فقد كانا يلتقيان وفي قلب كل منهما امنية واحدة ، هي ان يرى احدهما الاخر في المرة المقبلة على قيد الحياة !

وقالت شفيقة لاحمد ان البريجادير جنرال هدلستون الذي جاء من السودان ليحكم مديرية المنيا بالحديد والنار قال لهاتي زهو وفخار وهو يتناول الكاس السادسة من زجاجة الويسكي الثانية انه اصدر امرا هناك بان يحيى كل مصري اي ضابط بريطاني يمر به بالتعظيم !

واسرها احمد فينفسه ثم اختفى عن نظرها لبضعة اسابيع سمعت خلالها ان احد الثوار المصريين قد قتل هذا الضابط المستعمر ، وعبثا حاولت السلطات البريطانية أن تعرف اسم

الثائر المصري .. حتى الثوار المصريون انفسهم لم يكونوا يعرفون شيئا عن زميلهم الفدائي الذي قتل ضابطا بريطانيا مرموقا مثل هدلستون .

جليل البنداري

(البقية في الاسبوع القادم)

الحادث الذى أثار

اهتمام سكان السبتية

الكاميرا تدخل حارة

فوجىء اهالى حارة البورصة بالسبتية بالممثل كمال الشناوى ونادية لطفى وهما يبحثان عن شقة للايجار ..!

وتوقف كمال الشناوى امام احد المنازل المتهدمة .. واستطاع بعد مجهود شاق ان يتسلق سلمه بين الظلام الحالك المحيط به !

وفوجئت الست اعتدال صاحبة المنزل بوجود النجم السينمائى امامها وهو يعرض مبلغا مغريا من المال فى نظير ايجار الشقة لمدة اسبوع .. وكان المبلغ ثلاثين جنيها ..

وبين زغاريد النساء اللاتى استقبلن بها نجوم السينما كانت عدسات التصوير داخل المنزل تلتقط مناظر الفيلم الجديد ..

اول تجربة عل الطبيعة

ويقول كمال الشناوي :

– ان هذه هى اول تجربة لتصوير الفيلم العربى على الطبيعة.. فكل حوادث القصة صورناها خارج الاستوديو ...

وان تشابه الافلام المصرية كلها يرجع الى ان هناك شبها كبيرا في الاكسسوار والاثاث الذي يظهر في كل فيلم فخرجت الى الطبيعة الحية التى احس فيها بصدق .. ان انفعال الممثلين بالطبيعة اقوى منه داخل البلاتوهات

واذا كانت هذه اول تجربة بالنسبة لنا في مصر فهى ليست جديدة بالنسبة للفيلم الايطالى فقد كان المنتجون الامريكيون يخشون منافسة الفيلم الايطالى مما دعاهم الى استئجار استوديومات السينما في ايطاليا واحتكارها طول موسم التمثيل وكان هذا سببا من اسباب نجاح الفيلم الايطالى الذي لم يتقيد بالاستوديومات فخرج الى الطبيعة !

كومبارس من الحارة

قلت لكمال الشناوي :

– الم تجد صعوبة بالنسبة للتصوير داخل الحارة وبين الناس ؟

– ابدا .. على العكس وجدنا مساعدة ملهم . فقد عهدنا ببعض الادوار الصغيرة لناس من الحارة نفسها .. ففى رايى ان كل انسان يستطيع ان يكون ممثلا لو وضع في الدور اللائق به

وكمال الشناوي بدا حياته مدرس رسم في معهد التربية العالى للمعلمين قبل ان يحترف التمثيل ..

وقد دخل مرة على تلاميذه بمجموعة كبيرة من الاسطوانات التى ادارها اثناء الحصة – وفوجىء التلاميذ بهذا المشهد الذي يحدث لاول مرة في تاريخ الدراسة وهى شرح الدرس بهذه الوسيلة واستقبلوها وكانهم في صالة للرقص ووصلت القصة الى عميد المعهد الذى استدعى كمال الشناوي واخذ يقوم بالتحقيق معه واستجوابه اكثر من ساعتين وكاد يفصله من المعهد لانه سمح للطلبة بالاستماع الى الموسيقى اثناء حصة الرسم !

ثائر على الفيلم العربى

وقد مثل كمال الشناوي وعمره ٦ سنوات على مسرح المدرسة . وفي معهد التربية طالب بتكوين فريق للتمثيل وكانت هذه المرة الثانية التى يصطدم فيها بالعميد والتى كان سيفصل فيها للمرة الثانية ولكنه استطاع اقناع العميد بان التمثيل من الفنون الجميلة مثل الرسم تماما !

وكان هذا اول فريق تمثيل يتكون في احد المعاهد التربوية فى عام ١٩٤٢ ..

وفي كل عام يذهب كمال الشناوي الى معهد التربية مدعوا لحضور حفلاته السنوية لانه اول من انشا فريق التمثيل به !

وكمال الشناوي ثائر على الفيلم العربى ويقول ان عدم اشتراكه في افلام كثيرة يرجع الى دقته في اختيار الموضوعات .. وهو غير راض عن حالة الفيلم المصري وتوزيعه في الخارج ..

فهو يعتبر الفيلم المصري غريبا في بلده بدليل ان دور السينما الكبرى لاتعرض الفيلم المصري الا بضمانات . ولاتوجد اي دولة في العالم لاتحمى افلامها !

من هو فتى الشاشة ؟

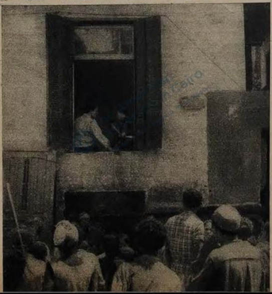
قلت لكمال الشناوي :

– كانوا يطلقون عليك فتى الشاشة الاول .. فلماذا سحب منك هذا اللقب ؟

– ان شركات السينما هى التى تطلق هذه الالقاب على الممثلين وهذا

فتحت الست

وفوجىء اهالى الحارة بكمال الشناوى ونادية لطفى يبحثان





البورصة !

نوع من انواع الدعاية - مثل ممثلة الشرق الاولى مثلا .. ويجب ان تلغى هذه الالقاب كما الغيت القاب البهوات والباشوات !

- كم عدد الافلام التى مثلتها ؟
- اكثر من ١٠٠ فيلم .
- ماهو احسن فيلم في نظرك ؟
- طريق الدموع .. !

زوجته مصممة ازياء

وكمال الشناوي متزوج الان من مصممة الازياء زيزي الدجوي .. وهذا هو ثانى زواج بالنسبة له وهو يعتبر اول زواج له - وكان من ماجر حمدي - غلطة !

- هل تقبل ان يشتغل ابنك بالتمثيل ؟
- انا احب ان يكون فنانا .. وبصفتى رجلا تربويا اطبق كل ماتعلمته واخذته من خلال خبرتى فى التعليم وفى الحياة على ابنى علاء - وانا اعطيه كل يوم درسا في تذوق الجمال ..

وقد قدم كمال الشناوي مشروعا للتليفزيون عبارة عن حلقات تذاع لتنمية الذوق الفنى عند الجمهور واذيع منها اول حلقة وهى - « التعبير بالنسبة للطفل » .. كيف تكتشف مواهب الاطفال ليوجهوا توجيها سليما .. وكانت اول حلقة واخر حلقة عرضها التلفزيون !

وكمال الشناوي ثائر ايضا على صناعة السينما والتمثيل في بلدنا ويقول ان الضعفاء الذين ترفضهم الجامعة هم الذين يدخلون معهد التمثيل او السينما ..

وقال كمال الشناوي : لو كنت مسئولا او بيدي الا مر كنت خلقت علما اساسيا هو علم الهوايات .. فكل طفل له هواية مثل الرسم او التصوير او التمثيل وكنت اخذت الاولاد النابغين كلا فى اختصاصه وكونت لهم هيئة خاصة للتدريس ويلتحق الطالب بعد ذلك بالكلية التى يريدها ..

الغناء او التمثيل

قلت لكمال الشناوي :

- متى تسافر لبنان ؟
- بعد ايام ..!
- ماذا ستفعل هناك ؟
- ساصور فيلما لبنانيا مع مطربة جديدة اسمها سميرة توفيق .. وسأسجل اغانى لاخوان رحبانى بصوتى على اسطوانات ..!

قلت له :

- هل تفكر في احتراف الغناء ؟
- يمكن .. اذا بطلت تمثيل !

ايريس نظمى

اول تجربة للفيلم العربى استخدم فيهاشبان الحارة لتصوير بعض مشاهد الفيلم !. تصوير خميس عبد اللطيف

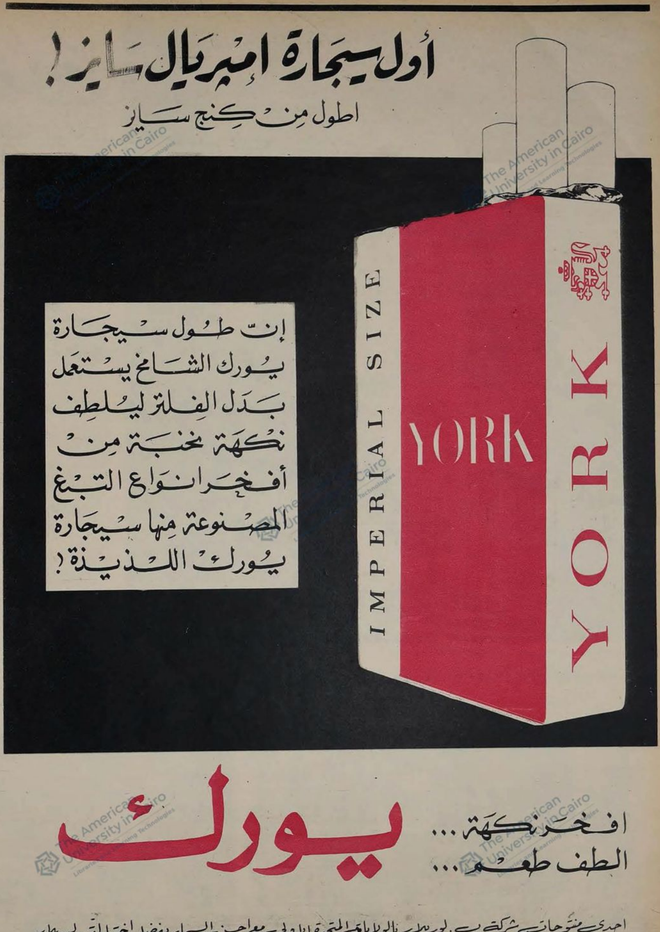
"اعتدال" الباب .. ووجدت أمامها كمال الشناوى ونادية لطفى وجها لوجه..

عن شقة للايجار .. ودفع كمال الشناوى ٣٠ جنيها لصاحبة المنزل



ولم يقم الفنيون بعمل ديكور فى الشقة .. واستغل اثاثها فى التصوير ..





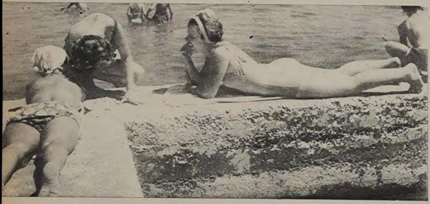
أول سيجارة إمبريال سايز!
اطول من كنج سايز
إن طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة!
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
يورك
افخر نكهة...
الطف طعم...
احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار



وحيدة ، هكذا، على شاطىء ميامى «وتحت الشمسية .. ان العائلة كلها قد عادت الى القاهرة ، ومع ذلك فانها فضلت أن تستمتع وحدها بجمال البحر وهدوئه ..

الاسكندرية مازالت مزدحمة بالناس ..

مازال الزحام يملأ شوارع الاسكندرية وشواطئها رغم حلول شهر سبتمبر .. ولكنه ليس - بطبيعة الحال - مثل زحام شهر أغسطس .. ان محافظة الاسكندرية تفكر فى كل الوسائل الممكنة التى تبقى بها الناس ضيوفا فيها فى شهر سبتمبر .. ففكرت فى البداية فى معرض الاسكندرية الاقليمى للزراعة والصناعة .. ولكن مواعيد افتتاح المدارس التى بدأت بالمرحلة الابتدائية فى اليوم الثامن وافتتاح المدارس الثانوية فى منتصف هذا الشهر يحول دون بقاء الناس .. ولذلك فان الاسكندرية تمتلىء فى سبتمبر بالعواجيز .. ان عواجيز البلاج يملأون شواطىء المعمورة والمنتزه والمندرة وسيدى بشر وميامى .. ومع هؤلاء العواجيز تجد اما الاطفال تحت سن المدرسة أو التلاميذ الذين يتمسكون بمياه البحر حتى آخر يوم ! ..



شاطىء سان ستيفانو من الشواطىء القليلة فى الاسكندرية التى تحتفظ بمستوى معين من الناس بحيث تستطيع ان تسترخى تماما على نحو مايروق لك ، ولن تجد الناس ابدا يتطلعون اليك بعيونهم الجائعة ! ..



حيرة وتردد قبل النزول الى الماء .. على شاطىء سان ستيفانو .. والسبب ، برودة الماء فى الساعة العاشرة صباحا ..

احمد زكى محمد ، وكيل وزارة التعليم العالى ومعه السيدة حرمه وابنته كمال ، وابنته فى كابينتهم الخاص بشاطىء سيدى بشر .. وقد طار وكيل الوزارة بعد هذه الصورة مباشرة الى مدغشقر لحضور احد مؤتمرات التربية هناك ..



الدكتور عبدالقادر القط ، الفنان الاديب الناقد ، مع ابنه يجرى فى استراحة قصيرة على سور ميامى .. لقد سافر الدكتور القط مع مجموعة من اساتذة قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس فى جولة صغيرة بالاسكندرية ..



الدكتور السعيد مصطفى السعيد ، فى حديث هام مع جاره الدكتور لطفى عبد السميع بعد ان انتهيا من « عشرة » طاولة فى الكابين الخاص بالدكتور لطفى على شاطىء ميامى ..





الاسكندرية تختار ٥ ملكات للجمال

في فندق سان ستيفانو بالاسكندرية تم يوم الخميس الماضي انتخاب ملكة جديدة للجمال .. الملكة اسمها هيلدا كاترون ، عمرها ١٨ سنة ، من اصل لبناني ، تعيش في القاهرة .. وتكون الاسكندرية بهذا قد اختارت في صيف ١٩٦٢ خمس ملكات للجمال ! ...

ففي يوم ٥ يوليو تم انتخاب اليانور بالرمو ملكة للصيف .. وفي يوم ٩ اغسطس انتخبت اليجرا ميفيز ملكة للبلاج ، وفي ١٢ اغسطس انتخبت كيتي نيمور ملكة للجولف ، وفي ٢٦ اغسطس ايضا تم انتخاب كريستين ادم ملكة للاسكندرية ، وفي يوم ٦ سبتمبر ، يوم الخميس الماضي تم انتخاب خامس وآخر ملكات الجمال للاسكندرية هذا العام ، وهي هيلدا كاترون ملكة سان ستيفانو..

وقد عمل على تنظيم هذه الحفلات الخمس شاب في الثلاثين من عمره اسمه **صبري لويس** يعمل في احدي شركات البترول .. ولكنه يملأ وقت فراغه بتنظيم مثل هذه الحفلات .. وقد استطاع بالفعل ان يبعث في نوادي الاسكندرية الليلية حركة ونشاطا بدعايته واعلانه عن عملية انتخاب ملكات الجمال الخمس .. وفي الحفل الاخير الذي اقيم في سان ستيفانو لانتخاب ملكة جمال حضر ٥٠٠ شخص رغم أن شهر الازدحام في الاسكندرية قد انتهى .. وكانت الجائزة التي حصلت عليها **هيلدا كاترون — ملكة الجمال رقم ٥** — تذكرة بالطائرة من القاهرة الى أثينا والعودة ..

ولكن ثمة سؤال يلقيه اناس كثيرون ..لماذا تكون ملكات الجمال دائما لايتميزن بالطابع المصري .. فهن دائما من بنات الجاليات الاجنبية او مصريات لايحملن الدم المصري مائة في المائة ؟!..

واجاب صبري لويس عن هذا بقوله :

— ان هناك سببين لانصراف البنات





الفريق في المطار ..



فريقنا النسائي للبريدج يلعب في نادي سبورتنج ..

سافر فريقنا النسائي للبريدج الى لبنان يوم الاربعاء الماضي للاشتراك في المباريات الدولية للبريدج التي تعقد كل عام . والفريق مكون من أربع سيدات هن السيدة جوزفين مرقص والسيدة عايدة شكري والسيدة لولا جوردون والسيدة سوزى نجيب . وقد فاز الفريق منذ سنة ببطولة العالم للبريدج في الاوليمبياد الذى عقد في بلدة تورينو بايطاليا . والفريق يتدرب منذ حوالى خمس سنوات وبالرغم من ذلك كان اشتراكهن في بطولة الاوليمبياد هو أول مباريات يشتركن فيها ولذلك كانت مفاجأة مذهلة بالنسبة لابطال العالم ان يفوز بالمركز الاول فريق الجمهورية العربية المتحدة — وستنتهى المباريات بعد عشرين يوما يعود بعدها الفريق ..

احتفل الحاج محمد السعيد حلته بعيد الميلاد الثاني لكريمته ولاء .. ◄







بنات الاسكندرية يقفن فى طابور لانتخاب آخر ملكة للجمال لصيف ١٩٦٢

المصريات عن الحفلات .. السبب الاول هو التقاليد التى تمنع معظم بنات العائلات من التقدم للفوز باللقب باعتبار أن الفتاة المتقدمة تتعرض لعملية استعراض من نوع معين امام الجماهير الموجودة.. والسبب الثانى ، ان بعض الشبان الذين يحضرون مثل هذه الحفلات يستغلون الموقف في تهريج سخيف مما يسيء الى جو الحفل عموما ..

وسألت صبري :

– وهل يحضر مندوب السياحة دائما ؟

– طبعا .. وفي المرة الاخيرة كان يمثل السياحة **السيد محيي الدين الشاذلي** سكرتير المكتب الاقليمي لتنشيط السياحة في الاسكندرية .

– وهل ستنتهى حفلات انتخاب ملكات الجمال بانتهاء الصيف في الاسكندرية ؟

– ان في راسي مشروعات كثيرة اريد تنفيذها خلال الشتاء ، ومن اولها ملكة لبحيرة مريوط يوم ٦ اكتوبر القادم .

كما انوي تنظيم رحلة من القاهرة والاسكندرية الى روما في شهر مارس القادم للاشتراك في اختيار ملكة جمال العالم .. وقد ارسلت الى الهيئة الدولية ووافقت على اشتراكنا فعلا ..

وقال صبري لويس :

– انني اعتقد ان **كريستين ادم** التى انتخبت ملكة لجمال الاسكندرية على مستوي رائع من الجمال بحيث يمكن ان تقف على قدميها وسط ملكات جمال العالم !..

طارق فودة

اختيار الجائزتين الثانية والثالثة يتم هكذا بطريق القرعة ..

◀ ميجرا هيفيز ملكة البلاج وصبرى لويس يضع الوشاح عل صدرها ..

سمعت لك ..

* صدر أول كتاب عن حياة سلامة موسى وأفكاره .. بعنوان « **سلامة موسى وازمة الضمير العربى** » كتبه غالى شكرى .. قال فى مقدمة كتابه .. « لقد عاش سلامة الازمة حتى الاعماق ، وباكثر الاساليب ثورية ، فالتقدم العلمى ، والتصنيع والتطور ، والاشتراكية وانسانية المرأة وحرية الفكر ، هذه الافكار المحورية فى يقظتنا المعاصرة هى البذور التى غرسها سلامة موسى فى ضمير الانسان العربى » ..

* **عبلة حنفى** تمت خطبتها الى النقيب **حسام حمدى** شقيق **بليغ حمدى** يوم الخميس الماضى ، فى منزل العروس بالمعادى ، غنت فايزة احمد .. وصممت فستان العروس **صفية حمدى** شقيقة العريس أيضا ..

* **معتز الدرهللى** يطير الى كندا بعد أيام حيث يعيش فى عاصمتها مونتريال لمدة عامين ليدرس فى جامعة ماكجل الفلسفة الاسلامية .. معتز كان رئيسا لمجلس طلبة الجامعة فى الجامعة الامريكية بالقاهرة ورئيسا للنادى الثقافى العربى بالجامعة قبل أن يتخرج فيها ..



ماجدة تحتفل بمدعويها فى الحفل الذى اقامته ..



عبد الحليم حافظ يهنيء ماجدة ..

٣٠٠ مدعو فى خطبة ماجدة

فى السفينة « دلتا » الراسية عل شاطىء النيل أمام عمارة فريد الاطرش احتفل ٣٠٠ من أبناء الفن والمجتمع بخطبة فتاة الشاشة العربية «ماجدة» الى خطيبها الطيار ابراهيم نافع .. بدأ الحفل فى الساعة العاشرة مساء واستمر حتى الخامسة صباحا .. رقص نجم الكرة « حنفى بسطان » عشرة بلدى وسط المدعوين.. ثم غنى عبد الحليم حافظ ورقصت ناهد صبرى . قدم العريس الطيار خاتم سوليتير شبكة لعروسه ماجدة ..

تم عقد قران الآنسة محروسة احمد محمد شقيقة سايح احمد محمد باخباو اليوم عل عبد الرضى مغربى الفرحى .. هوايتها التدبير المنزل



تم زفاف الآنسة فيرجين درديان الى الأستاذ سامى غالى قلدس فبالرفوالبنين



اقلب الصفحة



في حفل عائلي تم زفاف نبيلة بهجت شطا الى السيد محمدين عيسى التاجر وحضر الحفل جمع كبير من أهل العروسين والاصدقاء واحيته نخبة من الفنانين والفنانات • فبالرفاء والبنين •



بنات السفير الثلاث نشأن وتعلمن هنا حتى بعد ان نقل والدهن من القاهرة ... لهن يعتبرنها الوطن الثاني !

عندما تزداد "حرارة الصداقة" عند السفراء
"تغيير الهواء" أو "فترة النقاهة" الدبلوماسية !

هناك راى دبلوماسي يقول : لماذا لانترك السفير الذى يتمتع بصلات وطيدة مع أحدى الدول، اطول مدة ممكنة فيها .. فلا شك انه سيكون افضل من غيره في تحسين العلاقات ، والمضي بها وسط تيارات السياسة .... وعواصف الخلافات !

وقدكان هذا الراى معمولا به قديما .. حيث كان السفير يبقى في منصبه باحدى الدول سنوات طويلة .. وقد لا ينقل منها غالبا الا الى العالم الآخر !

وللطيب حسين سفير باكستان بالقاهرة راى شخصى في هذا الموضوع ! فقد كان مستشارا لسفارة بلاده ، ثم قائما بالاعمال في القاهرة خلال الفترة ما بين عامى ١٩٥٢ الى ١٩٥٤ . وكان وقتها من أنجح الشخصيات الدبلوماسية في القاهرة ، واوثقها رباطا برجال الثورة في بلدنا منذ البداية . وكان ايضا ـ بحكم وظيفته وجنسيته ـ تربطه صلات وطيدة ببريطانيا .. وباكستان كانت ـ ولاتزال ـ (حريصة) على هذه العلاقات !! ولتلك الظروف مجتمعة ، تمكن الطيب حسين في ذلك الحين من أن يلعب دورا هاما في الوساطة بيننا وبين بريطانيا بشأن الجلاء . وتمكن ـ بعد أن أصبح عضوا رسميا في المفاوضات ـ من القيام بدور كبير في التقريب بين الطرفين .. في الفترة التي انقطعت فيها المفاوضات ..

باختصار .. كان قد بلغ في تلك الفترة اكبر مراحل النجاح التي يمكن لدبلوماسي أن يحققها . ومع هذا كله .. صدر قرار بنقله من القاهرة . وقيل وقتها ان « الطيب » نفسه هو الذى سعى الى هذا القرار !

والآن .. وبعد مضي حوالي ثماني سنوات .. سألته هذا السؤال .. لماذا نقل وهو في قمة نجاحه ؟ وهل سعى هو الى ذلك .. ولماذا ؟

وكعادة السفراء .. لم ينف . ولم يؤكد . ولكنه قال رأيا دبلوماسيا اعجبني .. وفهمت منه ماذا يريد ان يقول ..

قال : ان الدبلوماسي عندما يألف بلدا ويرتبط به « أكثر من اللازم » وتصبح لديه فيه علاقات وطيدة « أعمق من اللازم » وعندما ترتفع «درجة حرارة» الصداقة الى ما فوق المعدل الطبيعي .. فانه في هذه الحالة لن يجيد دوره كما ينبغي . ولن يقوم بواجبه على الوجه الأكمل .. يعني باختصار يكف عن القيام بدور السفير !!

ويقصد « الطيب حسين » بهذا الكلام أن الدبلوماسي يجب ان يراقب الامور بعقله ، وليس بقلبه . وان يتصرف تبعا لذلك بمنطقه ، لا بعاطفته .

ويقول السفير : اما اذا تجاوز حدود الصلات المعقولة .. فانه في هذه الحالة يحتاج الى فترة « نقاهة » يقضيها بعيدا عن هذا البلد .. ليعود فيها الى طبيعته !.

قلت له : يعني « يغير هوا ؟ » !

وعاد الطيب حسين الى القاهرة ، يحاول ان يسير العلاقات من جديد . الى احسن . وسط تيارات السياسة وعواصف الخلافات .. لانهم يعرفون تماما انه أحسن « ربان » يستطيع أن يقود السفينة في مثل هذا « الجو » !

ولكنهم .. ارسلوه بعد ثماني سنوات قضاها بعيدا عن القاهرة ! !

مها عبد الفتاح

احتفل الزميل فتحي الشرقاوي بعيد ميلاد نجله خالد واطفأ شمعة واحدة له ..



احتفل الزميل سعيد حبيب المحرر بالاخبار بعيد ميلاد نجله عمرو (٣ سنوات) وابنته عبير (سنة) .. أحيا الحفل المطرب عبد اللطيف التلباني والمونولوجست سيد ماندولين والمطربة عفاف







أنا مانيانى ومعها النجمان الايطاليان فرانكو سيتى واريتسور جارى فالو

فيلم روسى يكسب مهرجان فينسيا

فينسيا – من مراسل آخر ساعة الخاص

انتهى يوم الأحد الماضى مهرجان السينما الذى عقد فى فينسيا بالنمسا واستمر خمسة عشر يوما .. حضرته وفود أكثر من خمس عشرة دولة .. ولكن حضر المهرجان مجموعة ضخمة من النجوم المعروفين على رأسهم جينا لولو بريجيدا ، وآنا مانيانى وجنيفر جونس وسولبون التى قامت بدور لوليتا ..

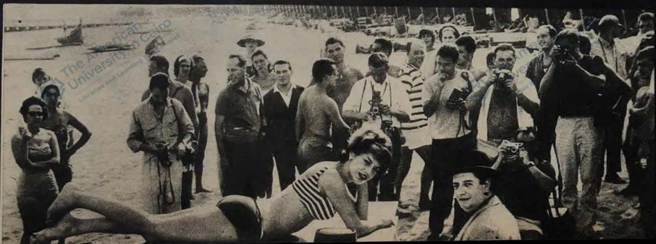
أثارت جينا وآنا مانيانى ضجة كبيرة فى المهرجان .. أما جنيفر جونس فكانت تظهر دائما مع ابنتها وفى يوم الاحد الماضى تم توزيع الجوائز .. فاز الفيلم الروسى « حياة ايفان » بالجائزة الاولى قال النقاد ان الفيلم الروسى فيه ثورة واضحة على الطريقة التى كانت تتبع أيام ستالين .. الجائزة هى الاسد الذهبى الذى يمنحه المهرجان كل سنة للفيلم الفائز .. وفاز بالجائزة الثانية فيلم امريكى من تمثيل برت لانكستر ..



جنيفر جونس وابنتها كانا تظهران سويا فى المهرجان

* عازف البيانو الايطالى فرانس نيبيا ، يعزف فى الهواء الطلق أثناء انعقاد مؤتمر فينسيا ، بينما راحت الفنانة الايطالية ايرينا توريلى تستمع اليه بالطريقة التى تعجبها أيضا ! ..

* سو ليون .. النجمة الصاعدة .. بطلة فيلم لوليتا أثارت انتباه الكثيرين فى فينسيا ..





من المسؤول عن كارثة القناطر؟

■ ٣٠٠ وحدة سكنية لابد من هدمها فوراً

انا نريد تحقيقا سريعا في هذه الكارثة لكي نحدد المسئولية ونعاقب الجاني . ان المشكلة ليست مشكلة عمارة واحدة تهاوت من اساسها وانما هناك ٣٠٠ وحدة سكنية اخرى بنيت بجوارها بنفس المواصفات ، ان اهالي القناطر يرفضون دخولها ويقولون : لابد من هدمها واعادة بنائها . اننا لانريد ان ندفن تحت الانقاض . ان ((آخر ساعة)) قامت بمحاولة سريعة لاكتشاف خفايا الكارثة وموضع المسئولية ! ..

في القناطر الخيرية ، حيث غرقت الباخرة دندرة وغاص في قاع النيل عشرات الضحايا .. في نفس المدينة التي انقطع فيها الكوبري الهزاز وغرق في النيل الكثير من الضحايا !

في نفس المدينة سقطت عمارة قبل ان تنفض ايدي العمال من اكمالها ، وظن العمال الذين كتبت لهم النجاة ان زلزال ايران قد امتد الى القناطر الخيرية ، ولم يتصور واحد منهم ان العمارة غاصت في الارض وتهاوت بحديدها واحجارها فوق رؤوس العمال !

وكانت هذه العمارة ضمن ٣٠٠ وحدة سكنية معدة لاستقبال ما لا يقل عن ١٢٠٠ شخص من سكان القناطر خلال الشهر القادم ، وكانت هذه الوحدات السكنية لا ينقصها الا توصيل المياه والنور .. وتقوم وزارة الاسكان بتسلمها من « المقاول محمود على البغدادي » الذي كلفته وزارة الاسكان وتعاقدت معه على بناء ٣٠٠ وحدة سكنية تتكلف حوالى ٧٠ الف جنيه ..!

وسقطت عمارة ..

وتشرخت اخري ..

واصبح السؤال الآن على السنة اللجنة التي تقوم بالتحقيق وسكان القناطر .

ما هو مصير العمارات السكنية الاخرى التي قام ببنائها هذا المقاول ؟

من المسئول عن هذه الخسائر والآلاف الضائعة في الهواء ؟

ويقول احد المهندسين المكلفين بالتحقيق : ان ابسط اجراء سوف يتخذ بالنسبة لهذه العمارات هو النسف فوراً ، لان المكان الذي اقيم عليه كل هذه العمارات مكان واحد ، وطبيعة التربة التي وضع فيها الاساس واحدة ، والمواد التي بنيت بها هذه العمارات مواد واحدة ، والاعمال التي حدثت في العمارة التي سقطت واحد ، والمقاول الذي بنى كل هذه العمارات هو نفس المقاول ؟

ويمضي الخبير في حديثه : لقد ثبت من اقوال العمال الذين اشتركوا في البناء ، ومن التحقيقات الاولية ان هناك اهمالا من جانب المقاول وابنه « المهندس محمد حسن بغدادي » وهذا الاهمال ادي الى سقوط العمارة ، وقد يؤدي الى سقوط بقية وحدات السكن الاقتصادية التي بنيت على هذه الارض .

وسكان القناطر الخيرية . انتابتهم حالة فزع من سقوط هذه العمارة وتصدع العمارة المجاورة ، ويقولون اما ان تهدم هذه المباني ويعاد بناؤها والا فلن نغامر بارواحنا في سبيل السكن في عمارة مهددة بالزوال ..!

وامام هذا التصميم ، فان العقد الموقع بين وزارة الاسكان وبين المقاول يقول ان المسئولية تقع على المقاول ولا يقلل اشراف الحكومة من هذه المسئولية ومعنى ذلك .. ان المقاول سوف يقوم بهدم هذه العمارات ، واعادة بنائها مرة أخرى على نفقته الخاصة ، وليس

١ **ظل ساعات في ظلام الانقاض ، واخرجوه وهو يكافح الموت الذي يهدده بين لحظة واخرى ، كان يعمل طول النهار .. ثم فجأة وجد نفسه تحت الانقاض ..**



■ هل حقيقة طلب المقاول من المسئولين تأجيل البناء



احتفل الاستاذ محمد كمال شلبي عيد ميلاد كريمته الاول هالة تهانينا وعقبال ميت سنة .



مها كريمة المهندس حكيم عشم احتفل بعيد ميلادها . واطفأت شمعتها الاولى مع مجموعة من صديقاتها واصدقائها في حفل ضم الاهل والاصدقاء . عقبال ميت سنة



هذا الفراغ سوف يمتد الى العمارات المجاورة ، لقد ثبت ان الاهمال الذى تسبب فى الكارثة موجود فعلا فى ٣٠٠ وحدة سكنية .. ووراء هذه الكارثة تفاصيل واسرار سوف يكشف عنها الستار ..

تصوير يحيي شفيق

هناك مبرر واحد يلغى مسئولية المقاول الكاملة ..!

وتبدا القصة في العام الماضى ..

حينما بدا تنفيذ مشروع المساكن الاقتصادية في القناطر الخيرية ..

وكانت وزارة الاسكان قد كلفت المقاول على البغدادي ببناء ٣٠٠ وحدة سكنية اقتصادية لسكنى الموظفين في القناطر الخيرية ، وتعاقدت معه على ذلك ، ثم بدا العمل في يناير الماضى ، وانتهى من بناء هذه الوحدات السكنية ، وكان المفروض ان يتم تسليمها كاملة الى وزارة الاسكان يوم الجمعة الماضى ..!

وكان اكثر من ٦٠ عاملا يقومون باخر العمليات في آخر العمارات بالقناطر الخيرية .. ! وكان المقاول يطلب منهم سرعة العمل حتى يستطيع تسليم العمارات في الموعد المحدد .

وقبل ان يكتمل العمل سقط البناء ، وتحول الى اسياخ من الحديد وحجارة مختلطة بدماء الضحايا من العمال .. وامكن انقاذ عدد من العمال ، ولكن ١٨ عاملا ماتوا في الحال والبعض الآخر في المستشفى ..!

وانتهى هذا المشهد المؤلم .. وبدا التحقيق في سر المأساة .. وتكونت لجنة من خبراء المبانى مكونة من حسين الشافعى وكيل وزارة الاسكان وعدلى فلتس المدير العام بالوزارة ومحمد عمر الصاوي مدير اعمال مراقبة الاسكان .

وتكونت لجنة قضائية من اساتذة كلية الهندسة وممثل للنيابة .. وكان اول اجراء هو القبض على المقاول محمود على البغدادي وابنه المهندس محمد حسن البغدادي !

هل تتكرر المأساة ؟

ان هذه المأساة هي نذير الخطر ولكي لاتتكرر يجب أن نبحث عن كل الاخطاء في عمليات البناء الكثيرة المنتشرة في طول البلاد وعرضها ..

فمثلا ..

قدم المهندسون في وزارة الاسكان طلبا بانشاء معمل ملحق بالوزارة لابحاث البناء ، وهذا المعمل لن يتكلف سوى خمسة آلاف جنيه ، ويقوم خبراء المعمل باخذ عينات من التربة التى سوف يقام عليها البناء ، ويحدد نوع هذه التربة ، وبناء عليه يمكن تحديد نوع الاساس ، ولكن الروتين تدخل في طريق هذه الفكرة العملية واقام العقبات امامها !

البحث عن المسئول !

وفي القناطر الخيرية حاليا اكثر من لجنة تبحث سر سقوط هذه العمارة التى كان المفروض ان تتسلمها وزارة الاسكان يوم الجمعة الماضى .. وكل الدلائل تشير حتى الآن الى مسئولية المقاول مسئولية كاملة عن هذه الكارثة ..

ان احد افراد اللجنة يقول .. اننا يجب ان نبحث عن القيم الاخلاقية الضائعة التى ادت الى ازهاق أرواح هؤلاء العمال .. فالذي حدث في القناطر قد حدث ويحدث في اي مكان آخر .. ان التحقيقات الاولية اثبتت ان المقاول كان يهمه الربح بقدر الامكان ، فان المواصفات التى كتبت في العقد ، ليست كالمواصفات التى وجدتها اللجنة في العمارات الاخرى التى قام بها نفس المقاول ، فالمفروض مثلا ان يكون سمك السقف ١٠سم ، ولكن الموجود في العمارات الاخرى ليس كذلك . والمفروض ان تكون نسبة الاسمنت ٣٥٪ في خليط الخرسانة ، والموجود على الطبيعة حاليا ليس كذلك .. والمفروض ان تكون هناك امانة في العمل ، والموجود على الطبيعة ليس فيه شيء من الامانة ..!

وهناك تفاصيل اخرى يهمس بها الذين عاشوا في العملية منذبدايتها .. فقد ارسل المقاول الى مديرية الاسكان في القليوبية خلال سبتمبر الماضى يطلب تأجيل عملية البناء لان الارض غير صالحة ، ولم تهتم المراقبة بهذا الراي ، وقالوا ان لجنة تكونت لبحث برقية المقاول .. ولكن .. ماذا قالت هذه اللجنة ؟ هل ذهبت الى منطقة البناء ..؟ هل اختبرت التربة ؟ هل حددت نوع الاساس الذي يحمى العمارة من السقوط ..؟ أسئلة تحتاج الى اجوبة سريعة لتحديد المسئولية فى هذا الحادث !

والمفروض ان يقوم المهندس المختص باخذ عينات من التربة ، ويرسلها الى معمل مصلحة الطرق والكباري بالقناطر .. على بعد امتار منه ، او الى معمل كلية الهندسة بالقاهرة ، ويقوم احد الخبراء بتحديد نوع الاساس نظير ٢٠٠ جنيه فقط .. ولكن هذا لم يحدث !!

.. وبعد

ان البحث عن المسئول وسط انقاض عمارة الأهمال .. لايحتاج الى مهادنة مهما كان نوعها .. اننا في معركة ضد التخلف .. والاهمال يعوق هذا التقدم .. واللجان التى تقوم بالتحقيق حاليا تستطيع ان تضع حدا حاسما لاي ماساة قد تحدث في المستقبل .. ان تحديد المسئولية واظهار العيوب ، والبحث للعلاج هي الضمان الوحيد لعدم تكرار هذه المأساة ..!

وجيه ابو ذكرى



اسرة احد العمال .. تقف في لحظة ذهول تشـــا... عملية البحث عن الضحايا التي مازالت تحت الانقاض

لعدم صلاحية الأرض ؟ ولماذا لم يهتموا برأيه ؟

ابتسم من فضلك



ـ انت لازم تشترى ميه مدوب فيها حبوب منع الحمل



ـ لو كنت بتعرف تقرا .. كنا عرفنا دول بيضربوا بعض ليه ..



ـ اصله غاوى كورة ..



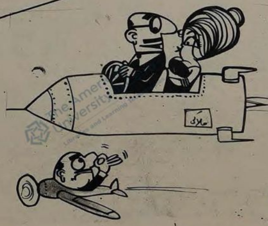
ـ انت جبتى القناع الحلو ده منين



ـ المدارس تفتح ونبتدى احنا ناخد الاجازة ..



ـ أيوه .. وبعد ما الطلبة تنتهى من دراستها تاخد شهادة « البكالريوكا » ..



ـ ابوكى دجعى قوى .. لسه لحد دلوقت بيركب طيارة ..

فى حديقة الحيوان



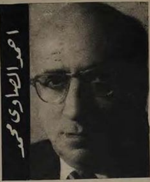
بدون تعليق



مرة أخرى .. عن السياحة والدعاية في الخارج

زكيبة البريد

بقلم



احمد الصاوي محمد

من المانيا الغربية ...

امكانيات الدعاية والسياحة

يقول مواطننا السيد ابراهيم مصطفى حسان عضو بعثة التدريب المهني بالمانيا الغربية :

« .. قرأت كلمة للاخ الزميل اسماعيل فتاح في « آخر ساعة » واني وجميع زملائي نضم أصواتنا الى صوته . وكان سباقا في التعبير عن شعورنا جميعا نحو الميثاق الوطني ، وذلك الخلق الجديد ، وذلك النصر الكبير الذي أضيف الى انتصاراتنا الشعبية التابعة من ايماننا بقوميتنا ، والذي يدعم اشتراكيتنا .. وكذلك يسير الشعب وحكامه يدا بيد ويعمل كلاهما ما يرفع اسم الوطن ويدعم مكانته بين الامم وذلك بفضل توجيه زعيمنا البطل ووالدنا المخلص الرئيس جمال عبد الناصر جعله الله دائما منارا للامة العربية عامة والجمهورية العربية المتحدة خاصة .

هذا وقد عبر الاخ اسماعيل عن مواقف الصهيونية منا هنا ودعايتها في الدول الاوربية ، ولا سيما في المانيا الغربية حيث نعيش في الاوساط الشعبية والاثراسيين، الذي تتركه ما لم تحارب دعايتها بأقوى منها ، ونحن هنا فعلا للدراسة والتدريب ، قبل اي شيء آخر ، لكن كيف نغفل لحظة عن واجبنا في اعطاء الغرب فكرة صحيحة عن بلادنا وثورتها الهائلة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية ؟..

لكننا نتمنى على وزارة الخارجية ومصلحة الاستعلامات أن تمدنا بالكثير من النشرات المصورة ـ وباللغة الالمانية ـ مما يرسم اهداف الشعب العربي ، ونهضة شعب جمهوريتنا ، فهم يتعطشون هنا من حولنا على معرفة المزيد هنا ، وقد سبق أن طلبت من مصلحة الاستعلامات مثل هذه المطبوعات عن نهضتنا الحديثة وصور الرئيس لان الطلب عليها من الالمان شديد ، وأخيرا وصلتنا بعض الكتب والمطبوعات ولكنها للاسف قديمة ترجع الى خمس او ست سنوات ، وتفوت علينا الكثير من غرضنا بعد كل ذلك الشوط الطويل الذي قطعناه .

فهل نطمع في المزيد من تعاون مصلحة الاستعلامات معنا لامدادنا بمطبوعاتها الحديثة ، وفي هذا ايضا خدمة للسياحة لان الشعب الالماني كما قلنا يحب شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وما اكثر الذين يتمنون زيارتها وان كانوا يحجمون خشية تكاليف السفر . والعامل الالماني خاصة يحب دائما قضاء عطلاته خارج بلاده ، واكثرهم يسافرون غالبا الى ايطاليا واسبانيا ، فيا حبذا لو شجعنا السفر الى بلادنا في جميع الاوساط ، ولا يخفى أن رؤيتهم ارضنا رأي العين هي اكبر سلاح ضد الصهيونية .

وفي انتظار ان يلبي المسئولون عن السياحة والاستعلامات رجاء امدادنا بمطبوعات حديثة ، نرجو أن تصلنا صور حديثة للرئيس جمال عبد الناصر لكثرة الطلبات التي تنهال علينا .. وهذا هو العنوان :

Ibrahim M. Hassan
Stockbrunnen Str. 25
(875) Aschaffanburg —
Schenfenheim
West Germany

اخرجوا بملابس نظيفة !

يقول مواطننا السيد النقيب عبد الحميد محمد مصطفى :

« ... كان قد أثير موضوع جعل مقاعد الاوتوبيس كلها درجة واحدة لجميع المواطنين ، ثم اعتراض مؤسسة النقل العام لتأثير ذلك على الايراد العام فضلا عن عدم تحمل الشيوخ للزحام ..

لكن لي رأيا في ذلك بأن المشروع كان يمكن أن يحقق فعلا هدفا من أهدافنا لو اننا احسنا في تصرفنا وعرفنا ماينبغي ارتداؤه في العمل أمام الماكينات والآلات، وما ينبغي أن نقف ونجلس به بين الناس ..

لو أن الجزار والحداد والسباك والميكانيكي وغيرهم من العمال المعرضين لاتساخ ملابسهم اثناء اداء عملهم يخصصون ملابس للعمل واخرى نظيفة للراحة بعد انتهاء مهامهم لكان ذلك الرأي مؤديا للغرض المطلوب منه » ..

اوربا كبيرة ... وباريس حقيرة !

كنا قد نشرنا تعليقا على رسالة الاخ الدكتور مصطفى الديواني « من منهى الفوكيت » وكان تعليقنا **ذكريات ترجع الى ربع قرن مضى** ، لكن مواطننا الاستاذ حسين كامل المحامي بالاسكندرية قد ظن أنها بنت اليوم ، وانها ذكريات (طازجة) !. مع اننا لم نر باريس منذ عام الثورة ١٩٥٢ ، وكانت آخر رحلة لنا في ١٩٥١ في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا واسبانيا ، لكننا ننشر رأي مواطننا بكل ارتياح شاكرين له صراحته :

« الاحظ يا سيدي بمناسبة ماكتبه الدكتور الديواني أنك تحابي باريس وتفضلها على سائر المدن !..

ترى . هل شاهدت الدنمارك ومرح اهلها وادبهم الجم !

ترى .. هل شاهدت السويد وحرية نسائها ورجالها وجمالهم المفرط ؟!

سيدي : لقد طفت جميع انحاء أوربا ولم أسرق الا في فرنسا (في مارسيليا) ولم اتخانق الا في كاليه .. ولم اعجب الا من سائقي تاكسي باريس وانحطاطهم!

ترى .. هل شاهدت حدائق تيفولي في كوبنهاجن ، وحدائق كلامبرج في ضواحيها ؟ أين تجد مثل ذلك في باريس ؟!

وفي لندن حيث يحترمك كل الناس ما دمت لا تعتدي على أحد .. ومعجزة خطب هايد بارك ضد الانجليز وضد ملكة بريطانيا .. هل شاهدتها ؟.

ثم .. هل عاشرت الايطاليين الطيبين المحافظين الذين يقدسون نساءهم ؟..

أم انك كنت تعجب بالصفعات التي تتلقاها عرائس باريس في شهر العسل من عرسانهن .. وقد شاهدتها بنفسي مما أفزع زوجتي !..

سيدي !.. لقد زرت باريس فلم أجد فيها ما يحملني على تأييدك في تفضيلها على سائر الدول .. فهل تنسى قذارة محطة الشاتليه الدائمة بسبب سوق الخضار الكائن بجوارها ؟.

لقد زرت أفقر بلاد اسكنديناوه وهي فنلندا فلم أجد قذارة محطة الشاتليه الرئيسية في باريس .. وزرت هامبورج حيث تتلاقى جميع الاجناس وبهاماهرات الدرجة الاولى فخورات بالرخص التي منحتها لهن الدولة .. ولم أشاهد ابدا عجائز مثل عجائز باريس يسرن على الارصفة في انتظار الزبون الشاذ الذي يقبل أن يشاهد مباذلهن !.

في ستوكهولم حيث الحرية على أشدها لم أشاهد ما رأيته في باريس من ايواء صاحبة الفندق الذي كنت أسكن فيه لعشيقها الذي كان ينزل مع المرأة وابنتها الطفلة في غرفة واحدة !..

سيدي : قد يكون حبك لباريس له سنده لانك مضيت زهرة شبابك بها دون غيرها ، أو لانك لم تر بلادا سواها .. لكن لماذا لا تحاول ان تقوم برحلة محايدة في البلاد الاخرى

ولك مني أطيب السلام » ..

ونحن نشكر المواطن العزيز ونؤكد له انه لو رجع الى مجموعات (الاهرام) و (الاخبار) لوجد وصفا لمدينة لندن وهايد بارك وخطبها وحرية القول فيها وشذوذ بعض روادها كما يجد وصفا للصوص مرسيليا مع الثناء على شوربة السمك فيها (البويابيس) ولعرف اننا جبنا اسبانيا الجميلة من اقصاها الى اقصاها ، واننا وصفنا ايطاليا جملة وتفصيلا ، واننا تغنينا بسويسرا ودقة فنادقها وتنظيم السياحة فيها وبحيرة ليمان وما ربطته بالشواطئ الفرنسية والرحلات البديعة في الرفاصات الى آخره ...

وحبذا لو تحقق هذا الرجاء الذي تدعونا فيه الى رحلة محايدة في بلاد الله الواسعة .. في القريب ان شاء الله !

احمد الصاوي

خطاب الى رئيس التحرير

من مؤسسة المسرح والموسيقى :

« يهمنا ان نؤكد ان المرحوم احمد علام كان يشغل وظيفتي مدير المسرح الاقليمي وعضو المسرح القومي قبل وفاته وعندما انضم المسرح القومي للمؤسسة في يوليو الماضي كان متعذرا طبقا للقانون ـ أن يصرف له مرتبات من هيئة حكومية واحدة ولذلك رأت المؤسسة تقديرا لجهوده الفنية ان يحتفظ بالمنصب الاكبر وهو مدير المسرح الاقليمي ، اوصت بدفع مرتبه بما يوازي المرتبين وقد صدق وزير الثقافة والارشاد على هذا القرار..

وهذا تصحيحا لما نشر في آخر ساعة الاسبوع الماضي » .

آخر ساعة

١٢ سبتمبر سنة ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى أمين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ع٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات أو ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية. والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ر٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨ر٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦ر٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


السّاعة التي يفضلها الجميع ..
لدقتها وأناقتها
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت